طبعة القبلة العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ القاهرة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ـ ٢١/٦/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٩٣
London - Tuesday, 21 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3493

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

ابن رأفت الهجان عاد الى القاهرة وتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن لقائه مع عمته التي رعت اباه.
(صفحة أولى / ٢)

دراسة أجريت في الولايات المتحدة تقول إن الطفل الأمريكي يشاهد أكثر من ٢٥ الف جريمة قتل
(صفحة أولى / ٢)

هناك أمر يكشف أن النظام الايراني كان يخوض حربه العدوانية ضد العراق على أسس أبعد ماتكون عن سلامة التنظيم ووحدة القيادة.
(صفحة الرأي)

رائد ادب الخيال العلمي في مصر يقول إن الاجانب يتجاهلون الجذور العربية لأدب الخيال العلمي.
(صفحة ثقافة وأدب)

د. مصطفى عبد الواحد ينفي رده على ادعاءات الباحث الجزائري د. محمد اركون في دراساته للقرآن الكريم.
(صفحة دين وتراث)

أمين عام الجامعة العربية لـ «الشرق الأوسط»: الوحدة أساسها التجمعات الأقليمية

القليبي في حديث مصارحة:
عرفات حصل على كل ما طلب ومن الخطأ رفض مبادرة شولتز

تونس ـ «الشرق الأوسط» من عبد الباري عطوان وعبد الجليل دمق:

اكد السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ان العمل سيتواصل في بناء مقر جديد للجامعة في تونس، وتعديل الميثاق، رغم اعادة معظم الدول علاقاتها مع مصر. وقال السيد القليبي في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان قمة الانتفاضة في الجزائر قدمت الى منظمة التحرير الفلسطينية كل ما طلبته من دعم مادي وسياسي، واعطتها حرية التصرف كقناة وحيدة لايصال الدعم الى ابطال الانتفاضة.

وأشار السيد القليبي الى حدوث تغيير في موقفي سورية وليبيا من الحرب العراقية الايرانية، وقال ان الرئيس الليبي الذي شارك في القمة الطارئة الأخيرة بعد مقاطعة للقمم العربية استمرت ١٨ عاما، بدأ يستمع الى وجهات النظر العربية الأخرى ويتجاوب معها ويتفهمها خاصة تلك المتعلقة بالأمن القومي العربي. وذكر ان للعقيد القذافي اسلوبه الخاص وان القمة العربية كسبت من وجوده في المؤتمر وما طرحه من افكار وخواطر. وكشف ان الرئيس الليبي قدم الى الملوك والرؤساء العرب مشروعا وحدويا متكاملا يقوم على أساس صيغة الكونفدرالية اليوغوسلافية.

وأعرب الأمين العام للجامعة العربية عن اعتقاده ان التجمعات الاقليمية العربية هي الطريق لبناء الصرح الوحدوي العربي، وقال: نحن أمة مترامية الأطراف في وطن مترامي الأرجاء على قارتين: افريقيا وآسيا، ولهذا فان انشاء المجالس الاقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون المغاربي يسهل العمل المشترك.

وتطرق الى مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز وقال انه ليس من مصلحتنا رفض هذه المبادرة.

(نص الحديث ص ٤)

محادثات سرية بريطانية أمريكية مع طهران:
الغرب يبدأ الاستعداد لمرحلة مابعد الخميني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى طهران امس وفد برلماني بريطاني مشترك من مختلف الاحزاب البريطانية بما فيها حزب المحافظين الحاكم في زيارة متعددة الاهداف ومثيرة للجدل سواء بسواء. وقالت ايران ان زيارة البرلمانيين الاربعة جاءت بعد موافقة الحكومة البريطانية الامر الذي نفته وزارة الخارجية البريطانية فورا.

ورغم ان انباء الزيارة المعلنة في كل من لندن وطهران تركز فقط على مسألة الرهائن المحتجزين في بيروت الغربية فان تصريحات بعض المسؤولين الايرانيين تشير الى مسائل اخرى اكثر اهمية، ولعل ابرزها تحسين العلاقات الايرانية البريطانية المتدهورة منذ اكثر من ٧ اعوام.

وتجيء زيارة البرلمانيين الاربعة، متزامنة مع انباء صحفية ذكرت ان الولايات المتحدة وايران اجرتا محادثات سرية في جنيف والجزائر خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية.

ونقلت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية عن مصادر امريكية قريبة من المحادثات قولها ان واشنطن تريد من هذه الخطوة «الابقاء على قنوات الحوار مع عناصر في النظام الايراني بهدف تأمين دور للولايات المتحدة في مرحلة ما بعد خميني».

واذا ما صحت هذه الانباء فانه يبدو ان الدول الغربية الكبرى جميعها وليس الولايات المتحدة فقط تحاول بناء جسور مع طهران لتأمين ادوار لها في ايران. اذا ما استخلصنا نتائج زيارة الوفد البرلماني البريطاني، والمحادثات التي جرت في لندن

(التتمة على صفحة ٢)


مجموعة من كبار الضباط الايرانيين الذين اسرتهم قوات جيش التحرير الوطني الايراني التابعة لمنظمة «مجاهدين خلق» بعد تحرير مهران في قتال بطولي استمر ثلاثة ايام. وفي مقدمة الأسرى العقيد علي اكبر غلام رضا، والمقدم اسماعيل بيداري.

شامير يهدد ويتوعد لمقتل أحد المستوطنين:
الإنفجارات تنتقل إلى تل أبيب وتصيب ٢٢ إسرائيليا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: لقي مستوطن اسرائيلي حتفه ضربا في منطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة قبل ساعات من انفجار مروع اسفر عن اصابة ٢٢ اسرائيليا اخرين في مستوطنة هيرتزليا شمالي تل ابيب امس.. وقد سارع رئيس وزراء العدو، اسحق شامير، الى التذرع بواقعة الضرب حتى الموت لالهاب المشاعر وتهيئة الاجواء للتنكيل بسكان المنطقة الفلسطينية وسط اصوات تطالب بطردهم من ديارهم.

فقد عثرت سلطات العدو في وقت مبكر من صباح امس على جثة المستوطن ايلي كوهين (٢٣ عاما) في موشان شكيف بالقرب من كيريات جات.. واتضح من معاينة الجثة ان الاسرائيلي ضرب حتى الموت.

وذكر متحدث باسم قوات الاحتلال ان الشرطة بدأت حملة مطاردة لالقاء القبض على «المشتبه فيهم».

في هذه الاثناء هدد شامير بتوجيه ما وصفه برد عنيف الى سكان «البلدة التي انطلق منها من قتلوا المستوطن» ووجد بعض اعضاء كتلة ليكود الفرصة سانحة لتبرير التنكيل بالسكان الذين طلبوا بطردهم من ديارهم.

وبعد ساعات من العثور على جثة المستوطن هز انفجار مروع منطقة هيرتزليا شمالي تل ابيب واسفر الانفجار عن تدمير مطعم من طابقين يرتاده ضباط العدو.

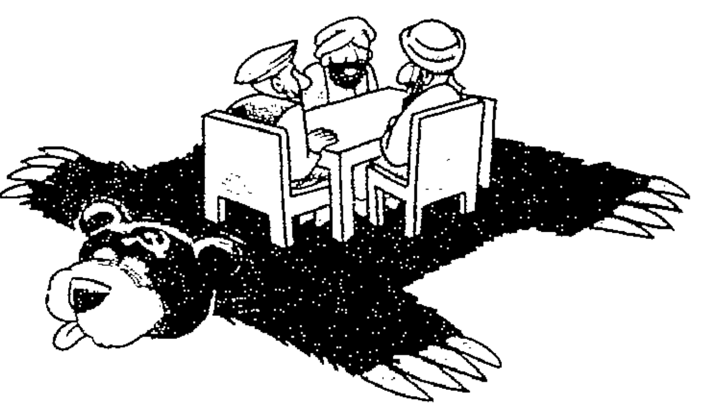
وزعمت السلطات الاسرائيلية ان الانفجار الذي اصاب ١٨ شخصا وقع بفعل تسرب للغاز ورغم ذلك سارعت قوات الشرطة وحرس «الحدود» الى اقامة الحواجز واعتقال العشرات من الفلسطينيين.

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على قرى اذنا وبيت عوا ودير سامت الفلسطينية المجاورة وان الجنود يقومون بتفتيشها منزلا منزلا.

ومن جهة اخرى، امرت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس باغلاق مقر جمعية «انعاش الاسرة» وهي اكبر جمعية للمساعدة الفلسطينية في البيرة، قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة، وتأوي نحو مئة طفل يتيم فلسطيني.

وتقول مصادر عسكرية ان «مواد تحرض الفلسطينيين على مهاجمة الاسرائيليين واليهود وزعت بواسطة هذه الجمعية التي تستخدم ايضا الفيديو لتشجيع العنف ضد رؤساء البلديات الفلسطينيين المعينين من قبل الادارة الاسرائيلية». ويشار الى ان مجهولا طعن رئيس بلدية البيرة حسان الطويل في السابع من يونيو (حزيران) الحالي.

بدأت الاعترافات بحكومة المجاهدين الأفغان:
التشكيل يؤكد التوجه الإسلامي الذي تقوده الأحزاب الرئيسية




بيشاور ـ «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مقرب من المجاهدين ان القادة الافغان تلقوا تأكيدات من حكومة باكستان ودول عربية لم يفصح عن اسمائها بالاعتراف بحكومة افغانستان الاسلامية بعد الاعلان عن اسماء وزراء الحكومة وانتقالهم الى الداخل لمباشرة اعمالهم هناك.

وجاء اعلان اسماء الوزراء يوم امس الاول معبرا عن الخريطة السياسية الحالية في افغانستان، فقد حظيت الاحزاب الاسلامية الاربعة القوية بالمناصب الرئيسية.

واعلن المهندس احمد شاه رئيس الحكومة انها ستباشر عملها في الداخل غير انها ستتخذ من بيشاور مقرا مؤقتا لها وستستمر الحكومة المؤقتة في عملها حتى انتهاء الانتخابات في ١٥ اكتوبر (تشرين اول) لاختيار مجلس شورى يتم من خلاله تشكيل الحكومة المنتخبة في افغانستان.

كما جاء اعلان الحكومة متأخرا نتيجة لطلب الرئيس الحالي للاتحاد سيد احمد جيلاني، فيما وصفه قادة المجاهدين بانه محاولة لتعطيل اعلان الحكومة، تشكيل حكومة موسعة تشارك فيها اطراف من غير المجاهدين الامر الذي يقسره المجاهدون بالقبول بمشاركة الملك السابق ظاهر شاه او المقربين منه اضافة الى عناصر من الحكومة القائمة في كابول وكان يدعم هذا المشروع مبعوث الامم المتحدة كوردا فيز، غير ان هذا المشروع وجد رفضا شديدا من القادة الاربعة المتشددين.

وجاء اعلان الحكومة ايضا كتأكيد للتوجه الذي تقوده هذه الاحزاب لاقامة دولة اسلامية في افغانستان خصوصا وان معظم اعضاء الحكومة والمعينين من الاحزاب

(التتمة على صفحة ٢)

الشرق الأوسط والديون والمخدرات أمام قمة الدول الصناعية

لندن ـ «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

نسبت مصادر القمة الاقتصادية السباعية في تورنتو الى مرافقي رئيسة الحكومة البريطانية قولهم ان مارجريت ثاتشر تحث قادة الدول الصناعية على تضمين مشكلة الشرق الاوسط في البيان السياسي الصادر عن القمة. وذكرت المصادر ذاتها نقلا عن المسؤولين البريطانيين ان الولايات المتحدة قد لينت موقفها تجاه مديونية الدول الأفريقية وان قادة القمة قد توصلوا بالفعل الى اتفاق عام للعمل من اجل التخفيف عن كاهل هذه الدول التي تراكمت عليها الديون بآلاف الملايين من الدولارات.

وتقضي الخطة المقترحة لهذا الغرض بتنفيذ برنامج ثلاثي الجوانب يجمع بين اسقاط بعض هذه الديون باعتبارها ديونا معدومة، واعادة جدولة الاستحقاق لبعض ثان، واعتماد سعر فائدة مميز لصالح الدول المدينة بالنسبة الى بقية الديون.

لكن متحدثا باسم ١٠ داونتج ستريت، مقر رئاسة الحكومة في لندن، لم ينف ولم يؤكد ما نسب الى ثاتشر وابلغ «الشرق الأوسط» ان ما يصدر عن مصادر تورنتو يظل على عهدتها الى ان يعلن البيان السياسي.

وكانت القمة الاقتصادية الرابعة عشرة قد بدأت اعمالها بعد ظهر الأحد في تورنتو بحضور قادة الدول الصناعية السبع الكبرى، الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، والفرنسي فرانسوا ميتران، ورئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر، والمستشار الألماني الغربي، هيلموت كول، ورئيس الحكومة الايطالية كيرياكو دي ميتا، والكندي بريان ملروني والياباني نوبورو تاكيشتا، بالاضافة الى رئيس المجموعة الأوروبية جاك ديلور.

وتنعقد القمة وسط اجراءات امن بالغة الصرامة وقد اختار الزعماء غرفة دون نوافذ في «بيدروم» (الطابق تحت الأرضي) لمركز المؤتمرات «الميتروبوليتان» في تورنتو للبحث في قضيتين رئيسيتين: الأولى هي مديونية دول العالم الثالث اجمالا، والثانية سياسة دعم الحاصلات الزراعية لدى الدول الصناعية، وهي سياسة تكلف خزانات هذه الدول (لحساب المزارعين فيها) ما يزيد عن مائتي الف مليون دولار الأمر الذي ينعكس بطبيعته على حالة الأداء العام للنظام النقدي لدى الدول المعنية.

وعلى هامش هاتين القضيتين الأساسيتين تبحث القمة الاقتصادية جملة من القضايا الأخرى، فمن ناحية تطالب ثاتشر بأن تشمل المحادثات والبيان السياسي كلا من مشكلة الشرق الأوسط وظاهرة الارهاب الدولي (خاصة خطف الطائرات) فيما يطالب ريجان تضمين قضية تهريب المخدرات والمشكلة الأفغانية في البيان.

ويصدر المؤتمر بيانين، احدهما سياسي وينتظر اعلانه قبل الجلسة الأخيرة التي تعقد اليوم كما يصدر عنه بيان ختامي.

وكان انتظار ما ستتمخض عنه القمة الاقتصادية اهم العوامل المؤثرة في سلوك اسواق المال امس حيث تذبذبت اسعار الدولار وتقدم الاسترليني والذهب فيما تراجعت الأسهم في كثير من بورصات العالم المهمة، وهبط مؤشر داو جونز للمنشآة الصناعية الثلاثية في نيويورك دون مستوى الـ ٢١٠٠ نقطة الى ٢٠٨٨ نقطة خلال ساعة واحدة من بدء المعاملات امس.. وعزا المحللون هذا الهبوط الى مخاوف من رفع اسعار الأساس للفائدة الامريكية.

(التفاصيل على صفحة الاقتصاد)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

ميزانية «حزب الله» الأكبر بين التنظيمات اللبنانية المسلحة

باريس ـ وكالات الأنباء: قالت المجلة الدورية الفرنسية المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط «لي كامبي دو لوريان»، ان «حزب الله» اللبناني الموالي لايران يملك اكبر ميزانية شهرية بين مختلف التنظيمات العسكرية اللبنانية.

وطبقا للمجلة، فان هذه الميزانية تبلغ ١٢ مليون دولار شهريا وهي ميزانية يصعب تفصيلها لأن ايران تغذيها بشكل تام.

وكتبت المجلة ان ميزانية «حزب الله» ارتفعت الى اكثر من الضعف وقفزت من ٥ ملايين دولار في الشهر عام ١٩٨٦ الى ١٢ مليونا عام ١٩٨٨.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ٢٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣٠٠٠ درهم ● الجزائر ١٠٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 ● Austria 25Sch ● Belgium 70BFr ● Canary Islands 240Pts ● Cyprus 700Mils ● Denmark 13DKr ● Finland 6FM ● France 10FF ● Germany 3DM ● Great Britain 60p ● Greece 250DRs ● India 10Rs ● Indonesia 1600Rp ● Japan 250Yen ● Italy 2300Lr ● Luxembourg 35LFr ● Malta 45C ● Norway 7Kr ● Netherlands 4.50FL ● Pakistan 12R ● Philippines 20PESO ● Singapore 2$ ● Spain 240Pts ● Sweden 10Kr ● Switzerland 3SFr ● U.S.A $1.25 ● Turkey 800TL

في جلسة مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد:

الأمير عبدالله: وجدت في بريطانيا وايرلندا تفهماً للجهود السعودية لإحلال السلام بالمنطقة

جدة ـ واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود جلسة مجلس الوزراء السعودي امس في قصر السلام بجدة. وعقب الجلسة صرح وزير الاعلام السيد علي الشاعر بأن خادم الحرمين الشريفين استهل الجلسة بكلمة موجزة أعرب فيها عن سروره وارتياحه لنتائج زيارتي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لكل من بريطانيا وايرلندا لما تحقق خلالهما من تعزيز وتدعيم الروابط القائمة بين المملكة العربية السعودية وكل من الدولتين الصديقتين في مختلف المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والمصالح المشتركة المتنامية.

واضاف وزير الاعلام ان الأمير عبد الله اوضح للمجلس نتائج مباحثاته مع المسؤولين البريطانيين والايرلنديين حول مجمل القضايا العربية واوضاع المنطقة بوجه عام.

وقال الأمير عبد الله: «لقد وجدت تفهما عميقا وادراكا واسعا لدى المسؤولين في الدولتين الصديقتين لكل ما يتعلق بالجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة وفي مقدمتها الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لنصرة القضية الفلسطينية وانهاء الحرب العراقية الايرانية ووقف الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأراضي اللبنانية مشيرا الى ان وجهات النظر كانت متطابقة في اتجاه الرؤية المشتركة.

كما اعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز عن بالغ تقديره للحفاوة الفائقة التي قوبل بها والوفد المرافق له في بريطانيا وايرلندا.

بعد ذلك تابع المجلس اهتماماته الدائمة بشؤون الحج واطلع على التقارير الدورية المتعلقة بالانجازات التي تمت في مختلف المجالات الأمنية والادارية والتنظيمية والصحية لتوفير أعلى مستويات الخدمات العامة التي تقدمها حكومة المملكة كل عام لحجاج بيت الله الحرام حرصا منها على تأمين وسائل راحتهم وأمنهم وسلامتهم خلال ادائهم مناسك الحج بيسر وطمأنينة.

من جهة أخرى اطلع المجلس على حصيلة التقارير المتعلقة بأهم المستجدات السياسية والأمنية على الساحة العربية وناقش بعض الأمور الخاصة بمواقف المملكة تجاه تلك الأحداث.

ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها بعض القرارات ومنها.. الموافقة على تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني بالتوقيع النهائي على اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي على نشاطات مؤسسات النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا بأن المجلس قد وافق ايضا على صرف مستحقات مالية قيمتها مليونا ريال كانت متبقية لعقود انشائية بعد ان استكملت اجراءاتها النظامية. وقال: ان المجلس سيواصل النظر في صرف ما تبقى من المستحقات عن مختلف العقود المبرمة مع الشركات الوطنية والأجنبية فور استكمال اجراءاتها النظامية وتصحيح الأخطاء التي حالت دون استمرار اجراءات الصرف في حينها.

سعود الفيصل يستقبل ٣ سفراء جدد

جدة ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس سفراء كل من هولندا اتش فليس والبرتغال جوزيف مانويل ديتوماس والبرازيل لويس فيلا ليتو بتزوير وكلا على حدة.

وتم خلال المقابلات تقديم صور من اوراق اعتمادهم كسفراء جدد لبلادهم لدى المملكة العربية السعودية تمهيدا لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقد حضر هذه المقابلات رئيس المراسم في وزارة الخارجية السفير توفيق علمدار.

نائب العاهل الاردني يلتقي كيندي

عمان ـ ق.ن.ا: اجتمع الامير حسن نائب الملك ولي عهد الاردن امس مع ديفيد كيندي وزير الخزينة الامريكي السابق وعضو مجلس جمعية الشؤون العربية الامريكية.

وجرى خلال اللقاء بحث المهام التي تضطلع بها الجمعية للتعريف بالقضايا العربية على الساحة الامريكية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية في ضوء الانتفاضة. واكد الامير حسن ان المؤتمر الدولي للسلام يشكل السبيل الوحيد لتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة.

المقاومات العراقية تسقط «اف ٥» ايرانية

بغداد ـ ق.ن.ا: اعلن العراق ان مقاوماته الارضية اسقطت طائرة ايرانية من نوع «اف ٥» لدى محاولتها مع طائرة اخرى من نفس النوع اختراق حدود العراق الدولية في قاطع عمليات الفيلق الاول الخاص «قوات الله اكبر» مساء امس الاول.

دوائر المراقبين والاستراتيجيين:

تحرير مهران بايدي «مجاهدين خلق» يشكل نكسة نفسية لايران

باريس ـ طهران ـ وكالات الانباء: تشير المصادر الاستراتيجية ودوائر المراقبين الى ان تحرير مدينة مهران على ايدي الجيش الوطني الايراني بقيادة مسعود رجوي زعيم حركة «مجاهدين خلق» يشكل نكسة نفسية لايران التي كما اكدت تلك المصادر منيت في الاشهر الاخيرة بهزائم في قطاعات اخرى من الجبهة ومع ذلك لاتزال تتمسك بشروطها لانهاء النزاع، ولا تذعن للقرارات الدولية وعلى الاخص القرار رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب مع العراق.

واعترفت الاذاعة الايرانية ضمنا بخسارة مهران باعلانها المزعوم عن هجوم عراقي شن فجر امس الاول على هذه المنطقة الواقعة على بعد كيلومترات من الحدود والتي اخلاها سكانها منذ بداية النزاع الايراني العراقي. وادعت ايضا ان العراق استخدم بشكل مكثف الاسلحة الكيميائية مما ادى الى قتل وجرح عدد كبير من المقاتلين وفق ما ذكرت وكالة الانباء الايرانية.

ولم تشر ايران الى مشاركة قوات منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في هذه المعارك وقالت ان الهجوم شنته فرق عراقية مدرعة.

وكانت حركة «مجاهدين خلق» قد اكدت ان قوات جيشها شنت هجوما اطلق عليه اسم «الثريا الكبرى» في هذا القطاع وسيطروا على مهران.

وتشكل خسارة مهران، الواقعة في منخفض، ضربة نفسية اكثر منها خسارة استراتيجية لايران وفق ما ذكر المراقبون العسكريون. وكانت القوات العراقية قد احتلت مهران عام ١٩٨٦ لمدة ستة اسابيع.

ومع ذلك ورغم هذه النكسات لا يبدو ان طهران غيرت شروطها لاقامة سلام مع العراق. وفي تعليق خصص لجهود الامين العام للامم المتحدة لوضع حد للنزاع اكدت الاذاعة الايرانية الرسمية امس الاول ان شروط ايران «لاقامة سلام عادل ودائم تبقى تسمية المعتدي ومعاقبته».

وقد نجح العراق في الحاق نكسات عدة بطهران عندما استعاد في الشهرين الماضيين جزءا من ارضه التي احتلتها القوات الايرانية وبالاخص شبه جزيرة الفاو ومنطقة الشلامجة في جنوب شرق البصرة. وتحدثت بغداد عن استعادة مرتفعات عدة الاسبوع الماضي في كردستان العراقية / الجبهة الشمالية. ولم تؤكد طهران ذلك.

ولا تتخلى ايران عن جهدها في التعبئة وتصعيد العدوان وهي اعلنت ان مجموعات جديدة من المقاتلين ستتوجه الى الجبهات في ٢٨ يونيو (حزيران) وفق منظمة الباسيدج (المتطوعون).

طه ياسين رمضان في تونس اليوم

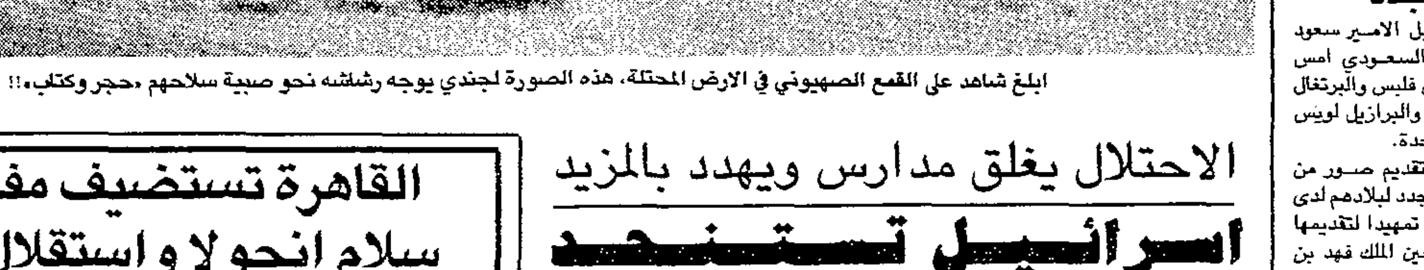
تونس ـ كونا: يصل النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان على رأس وفد رسمي الى تونس اليوم في زيارة رسمية تستمر عدة ايام.

وقالت مصادر مطلعة ان السيد رمضان سيلتقي خلال زيارته مع كبار المسؤولين التونسيين لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في كافة المجالات.

وكانت اللجنة المشتركة للتعاون بين تونس والعراق قد عقدت يوم امس الاول اجتماعا لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل تطوير علاقات التعاون في المجالات الاقتصادية بين البلدين.

وقد ترأس الجانب العراقي في هذا الاجتماع وكيل وزارة التجارة العراقية قوديس سعيد عبد الفتاح بينما ترأسه عن الجانب التونسي كاتب الدولة لدى وزير الاقتصاد الوطني المكلف بالصناعة والتجارة المنذر الزنايدي.

وتم خلال الاجتماع الذي عقد استعدادا للزيارة التي سيقوم بها طه ياسين رمضان لتونس بحث الوسائل الكفيلة بتنمية التعاون بين الجانبين خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية بهدف تطوير وتنويع المبادلات التجارية ودعم التعاون الصناعي والسياحي والثقافي والفني.



ابلغ شاهد على القمع الصهيوني في الارض المحتلة، هذه الصورة لجندي يوجه رشاشه نحو صبية سلاحهم «حجر وكتاب»!!

الاحتلال يغلق مدارس ويهدد بالمزيد

اسرائيل تستنجد بـ «اونروا» لقمع الطلاب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اغلقت السلطات الاسرائيلية مدرسة في قطاع غزة المحتل وهددت باغلاق مدارس اخرى بحجة ان الطلاب يلقون حجارة بدلا من استذكار دروسهم. وفي الضفة الغربية المحتلة قال متحدث ان المسؤولين الاسرائيليين اغلقوا ثلاث مدارس حتى نهاية هذا الاسبوع لانه لا يحضرها سوى عدد قليل من التلاميذ.

واطلقت القوات الاسرائيلية النار فاصابت اربعة فلسطينيين بجراح خلال اشتباكات جديدة في الضفة الغربية. وقد لقي ما لا يقل عن ٢١٩ فلسطينيا وثلاثة يهود مصرعهم خلال الانتفاضة الفلسطينية على الحكم العسكري الاسرائيلي المستمرة منذ ستة اشهر في الاراضي المحتلة.

واغلقت الادارة الاسرائيلية في غزة مدرسة ثانوية تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» في قرية بني سهيلة امس الاول.

وقال متحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في غزة ان الطلاب «كانوا يلقون حجارة ولم تتمكن «اونروا» من السيطرة عليهم. وقد شكونا عدة مرات».

وقد انذرت الشرطة الاسرائيلية مديري المدارس بالقدس العربية المحتلة بانها ستغلق مدارسهم اذا احدث الطلاب اضطرابات في المدينة.

وكان طلاب قد قاموا بمظاهرة عنيفة في شارع صلاح الدين بوسط القدس يوم السبت الماضي واشعلوا النار في اطارات سيارات وجرحوا شرطيين.

القاهرة تستضيف مفاوضات سلام انجولا واستقلال ناميبيا

القاهرة ـ ق.ن.ا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس جونسون ملابو رئيس جبهة تحرير جنوب افريقيا «بي.ايه سي» والوفد المرافق له الذي وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عقب المقابلة بان ملابو اطلع الرئيس المصري خلالها على الموقف داخل القارة الافريقية ونشاط الجبهة مشيرا الى اهمية دور مصر في دعم الحركة بمزيد من المساعدات المادية والعسكرية كما تناول البحث كيفية توحيد قوى حركات التحرير في القارة الافريقية ضد التمييز العنصري.

ومن جهة اخرى اعرب بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية عن الامل في ان تؤدي جولة المفاوضات الرباعية بين انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الى تحقيق السلام في انجولا وتحقيق استقلال ناميبيا وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ في هذا الشأن، وتبدأ المفاوضات يوم الجمعة المقبل.

وقال البيان ان مصر وافقت على استضافة جولة جديدة من المفاوضات بين الدول الاربع اسهاما منها في بناء عملية السلام والاستقرار داخل القارة الافريقية ومتابعة للمفاوضات الرباعية التي دارت بين الاطراف المعنية وبعد موافقة رئيس منظمة الوحدة الافريقية والتشاور مع دول افريقية شقيقة.

واكد البيان رغبة مصر القوية في خلق انسب الظروف لحوار بناء وايجابي لتحقيق السلام في انجولا وتحقيق استقلال ناميبيا وترحيبها باجتماع الاطراف الاربعة لهذا الغرض بالقاهرة.

محادثات سرية بريطانية أمريكية مع طهران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بين فريق ايراني وآخر بريطاني من اجل تعويض اضرار السفارات وما قبلها نتائج الصفقة التي عقدها رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك واطلق بموجبها الرهائن الفرنسيون الامر الذي قاد الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الاسبوع الماضي.

وتفيد تقارير العواصم الغربية بان اتصالات واشنطن مع طهران التي جرت عبر دبلوماسيين متوسطي المستوى «لعدم احراج الحكومتين» تناولت مسألة الرهائن الغربيين في بيروت، كما انها ركزت بصفة خاصة على «مطالب ايرانية ترمي الى ربط اطلاق سراح هؤلاء بتنازلات مالية وعسكرية وتغيير السياسة الامريكية في الخليج».

والمعروف ان ايران تنفي في «العادة» ان تكون لها صلات بمحتجزي الرهائن على الرغم من ان هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان و«قائد الجيش» قال ان بلاده يمكنها ان تساعد على اطلاق سراح الرهائن الاجانب في لبنان اذا سعى الغرب الى اقامة حوار حقيقي مع طهران.

ويبدو ان «شرط رفسنجاني» هذا لقي اذانا صاغية في الغرب، اذ صرح امس محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني بقوله ان زيارة «الوفد السياسي» البريطاني جاءت بعد الموافقة على طلب من الحكومة البريطانية «التي نفت هذه المقولة».

وقال الوفد البريطاني من ناحية اخرى، انه سيثير مسألة الرهائن خلال زيارته لطهران «ولكنه لن يحاول التفاوض على اطلاق سراحهم». ويضم الوفد سيريل تاونسيند وروبرت هيكز عضوي مجلس العموم عن حزب المحافظين وتوم كلارك عضو المجلس عن حزب العمال ولورد توردوف عضو مجلس اللوردات.

متحدثة باسم الكنيسة الانجليكانية، صرحت امس بقولها ان «ايران تريد بدء حوار مع السياسيين البريطانيين الاربعة بأمل تحسين العلاقات مع بريطانيا والمساعدة على تحرير تيري ويت والصحافي جون مكارثي والمدرس بريان كيتان»، ورد مسؤول ايراني كبير بقوله: ان زيارة السياسيين ستساعد على استمرار هذا التحسن.

ومن جهتها، قالت اذاعة طهران في «نبأ مختصر» عن وصول الوفد: «ان اعضاء الوفد وصلوا بموافقة السلطات الايرانية»، وقالت وكالة الانباء الايرانية ان لندن اعربت عن رغبتها في تسوية الخلافات المالية مع ايران في اعقاب الافراج اخيرا عن الايراني عبد الله توريبور وعودته الى طهران، وكان هذا الشخص معتقلا في بريطانيا بتهمة التخطيط لارتكاب اعمال ارهابية.

وتشير مختلف الاوساط السياسية ان تسوية العلاقات بين لندن وطهران تبدأ باتجاه التصحيح خطوة ـ خطوة.

محاكمة حمادي في سبتمبر

شاتيلا وبرج البراجنة: هدوء بانتظار نشر قوة مشتركة

بيروت ـ وكالات الانباء: سيطر الهدوء امس في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت تمهيدا لتطبيق الاتفاق الذي وضع لانهاء القتال بين مقاتلي حركة «فتح» من جانب والمنشقين من جانب آخر وذلك عبر نشر قوة مشتركة في مواقع الطرفين.

ونفذ ١,٥٠٠ فلسطيني اضرابا رمزيا واعتصامات عند اربعة مداخل مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان وحملوا اعلاما فلسطينية ولافتات تدعو الى وقف الاقتتال في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة.

وادت هذه الاشتباكات بين الطرفين الى مقتل ما لا يقل عن ٥٢ شخصا وجرح حوالي ٢٠٠ اخرين منذ بدأ القتال.

وذكر شهود العيان ان الاعتصام انتهى عند حوالي الحادية عشرة صباحا (بالتوقيت المحلي) وعقدت على اثره لجان شعبية من المخيمات مؤتمرا صحفيا تحدث فيه «ابو يوسف» أحد اعضاء هذه اللجان فأشاد باستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وناشد كل القوى المحلية والعربية الضغط بكل الامكانيات لوقف نزيف القصف التدميري في المخيمات للتمكن من اعادة اعمارها واعادة المهجرين اليها.

من جانب آخر، اعلن امس في فرانكفورت بالمانيا الغربية انه ستتم محاكمة الشاب اللبناني محمد علي حمادي المتهم بقتل غطاس من البحرية الامريكية اثناء عملية اختطاف طائرة «البوينج» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ على دفعتين وتبدأ محاكمته بتهمة القتل في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وحسب اجراءات المحاكمة فان الجزء الاول من المحاكمة سيتم امام محكمة الاحداث في فرانكفورت / غرب المانيا الغربية في ٥ يوليو (تموز) المقبل لتحديد ما اذا كان محمد حمادي من الاحداث عند اقترافه الجريمة المتهم بها. فاذا تبين انه كان حدثا فسيحكم بالسجن لمدة قصوى لا تتعدى ١٠ سنوات. اما في حال العكس فسيطبق عليه قانون البالغين وهو ما قد يعرضه للسجن مدى الحياة.

ويذكر ان حمادي متهم ايضا بادخال متفجرات بطريقة غير شرعية الى البلاد. وستدخل هذه التهمة ايضا في الجزء الاول من المحاكمة الذي يتوقف في ٩ اغسطس (آب) لمدة شهر.

محادثات لبن علوي في سيئول

سيئول ـ وكالات الانباء: بحث شوي كوانج وزير الخارجية في جمهورية كوريا الجنوبية خلال اجتماعه امس في سيئول امس مع السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان والذي يزور كوريا الجنوبية حاليا عددا من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية وقضية الشرق الاوسط وقضية كمبوتشيا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان السيد يوسف بن علوي بن عبد الله سيجتمع اليوم مع روه تاي وو رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ولي هيون جاي رئيس الوزراء

بدأت الاعترافات بحكومة المجاهدين الأفغان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

التقليدية من علماء الدين او المتعاطفين مع القادة الاربعة.

فرئيس الحكومة المهندس احمد شاه والذي اعلن اسمه منذ فبراير (شباط) الماضي كان يعمل نائبا لعبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي كما ان وزير الدفاع حاجي دين محمد من القادة الميدانيين وعمل نائبا للشيخ يونس خالص. وكان وزير الداخلية سيد نور الله عماد يعمل أمينا عاما للجمعية الاسلامية ويعمل وزير الخارجية قاضي نجم الله رئيسا للجنة التربية والتعليم بالحزب الاسلامي. ووزير العدل علي انصار من الحزب الاسلامي ايضا، ومن الاتحاد الاسلامي اختير محمد ياسر وزيرا للعدل ومن الجمعية الاسلامية اختير مير حمزة كوزير للتربية والتعليم.

كما دخل الحكومة وزيران سبق لهما العمل في عهد ظاهر شاه وداود، هما وزير المالية محمد اسماعيل صديقي الذي عمل في مناصب عليا في وزارة المالية ووزير التخطيط عبد العزيز فيروغ وقد عمل نائبا لوزير التخطيط في عهد داود، وهاجر الى بيشاور والتحق بتنظيمات المجاهدين بعد الغزو السوفياتي عام ٧٩.

والملاحظ ان كثيرا من الوزراء هم من خريجي جامعات اسلامية في العالم العربي او عملوا في احدى الجامعات هناك، فرئيس الحكومة احمد شاه ونائبه ربيع الله مجدوي عملا معا في جامعة الملك فيصل بالدمام ومحمد ياسر (وزير الاعلام) من خريجي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة والبروفيسور دين محمد جران حاصل على ماجستير من جامعة الازهر ومير حمزة (وزير التربية والتعليم) من خريجي المعهد العالي للقضاة في الرياض.

وكان من المتوقع ان تضم الحكومة ١٤ وزيرا فقط بحيث يمثل كل حزب وزيران غير ان تعيين عبد العزيز فيروغ وزيرا للتخطيط وهو مستقل رفع عدد الوزراء الى ١٥ وزيرا وعين احد العلماء البارزين محمد شاه افضلي نائبا ثانيا لرئيس الحكومة كما ضمت الحكومة وزيرا شيعيا هو واثق واعظ زاده من حزب صبغة الله مجدوي (جبهة الانقاذ الوطني).

«نيوزويك»: الصين تبيع سورية صواريخ قصيرة المدى

واشنطن ـ ا.ف.ب: اشارت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير الى ان الصين قد تبيع سورية قريبا صواريخ قصيرة المدى ومتطورة جدا من طراز «ام ٩» رغم تحذيرات الولايات المتحدة.

وكتبت المجلة نقلا عن مسؤول امريكي كبير لم تفصح عن اسمه «اذا كانا لم يوقعا العقد بعد فالمسألة ايام، وستكون عندها الازمة الاكثر خطورة بين الولايات المتحدة والصين منذ عشر سنوات».

والصاروخ «ام ٩» متحرك ودقيق جدا ويصل مداه الى ٦٠٠ كلم، وهو آخر ما انتجته المعامل الصينية في مجال الصواريخ القصيرة المدى. وحسب «النيوزويك» فانه الصاروخ الصيني الاول المعد خصيصا للتصدير.

وكانت الصين اثارت غضب الولايات المتحدة خلال الاشهر القليلة الماضية اثر قيامها ببيع ايران صواريخ «سيلكوورم» المضادة للسفن.

رابين يجتمع وشخصيات فلسطينية من الارض المحتلة

تل ابيب ـ ر: قال مسؤولون اسرائيليون ان وزير الحرب اسحق رابين التقى البارحة الاولى بمجموعة من الشخصيات العربية البارزة لمناقشة الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة. وامتنع المسؤولون عن الكشف عن شخصيات الفلسطينيين الذين التقى بهم رابين لمدة ساعتين وقالوا ان هذا قد يعرضهم للخطر.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع ان رابين عقد في الشهر الاخير اجتماعات بمعدل وصل الى اربع مرات في الاسبوع مع فلسطينيين يمثلون مختلف الاتجاهات الفلسطينية بما في ذلك شخصيات معروفة بعضويتها في منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان مسؤول في الوزارة قد اكد امس الاول ان رابين اجتمع بأحد واضعي الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي تقول اسرائيل انه ينص على تدمير اسرائيل.

ونقلت صحيفة «هآرتس» أمس الأول عن مصادر دفاعية قولها إن لقاءات رابين بالفلسطينيين تستهدف ايجاد أساس لمحادثات لايجاد حل سياسي للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

القذافي يستقبل ابو موسى وابو خالد العملة

طرابلس ـ ا.ف.ب: استقبل الرئيس الليبي معمر القذافي امس ابو موسى وابو خالد العملة من قيادة حركة المنشقين «فتح»، وهي تنظيم فلسطيني موال لسورية.

كما لم يعلن في ليبيا عن وصول المسؤولين الفلسطينيين اللذين تخوض قواتهما قتالا في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت منذ ٣٠ ابريل (نيسان) ضد قوات حركة فتح بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وكان القذافي قد تطرق الى هذه المعارك يوم الثلاثاء الماضي مع السيد ياسر عرفات وفي اتصال هاتفي اجراه في اليوم التالي مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ويذكر ان القوات السورية تشرف على المناطق المتاخمة للمخيمات.

وقد عقدت اتفاقات عدة لوقف الحرب بين الفصائل الفلسطينية في بيروت من دون ان يطبق اي منها.

محادثات تقنية وسياسية لرئيس وزراء كوريا الشمالية في طهران

طهران ـ ا.ف.ب: وصل رئيس وزراء كوريا الشمالية لي جون مو صباح امس الى هنا على رأس وفد مؤلف من ١٥ شخصا بين وزير ونائب وزير في زيارة تستغرق اربعة ايام.

واوضحت الاذاعة الايرانية انه كان في استقبال لي جون مو لدى وصوله الى مطار طهران رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي وعدد اخر من المسؤولين الايرانيين.

وسيتناول الطرفان في محادثاتهما بشكل خاص، تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وكذلك التعاون التقني، بين البلدين اضافة الى عدد من القضايا السياسية.

وسيلتقي لي جون مو الرئيس الايراني علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني وعددا اخر من المسؤولين الايرانيين.

«الشرق الأوسط» تكشف سيناريو العنف الايراني في مصر

٥ أسباب رئيسية لاختيار القاهرة لتنفيذ المخطط

اجراءات أمنية تحسباً لاعمال ارهابية تطالب بالافراج عن المتهمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اتخذت أجهزة الأمن المصرية اجراءات امنية مشددة لمواجهة اي مخططات ارهابية إيرانية جديدة ضد مصر، وذلك في اعقاب قيام أجهزة الأمن المصرية بالقبض على ١٩ متهماً من أعضاء التنظيم الارهابي الايراني التابع لجهاز المخابرات الايرانية وجهاز تصدير الثورة الايرانية للخارج. وتمكن ١٠ من أعضائه من الهرب قبل القبض على التنظيم وكشفه.

وشملت الاجراءات الأمنية تشديد الحراسة على السفارات العربية بالقاهرة وفحص الزائرين لمصر من بعض الجنسيات الآسيوية والأوروبية والسفن والبواخر التي تعبر قناة السويس وتشديد الحراسة على المتهمين المقبوض عليهم داخل السجون المصرية نظراً لتوافر معلومات عن قيام بعض أعضاء التنظيم الهاربين ممن ينتمون لتنظيم حزب الله بلبنان بعملية ارهابية مقابل الافراج عن اعضاء التنظيم المقبوض عليهم حالياً.

وتكشف «الشرق الأوسط» في هذا الملف عن التنظيم الارهابي الايراني مسلسل العنف الذي كان يخطط له التنظيم داخل مصر سواء من خلال نشر افكار الثورة الايرانية ومبادىء الخميني وشعاراته وجذب الشباب المصري وقيادات أحزاب المعارضة وبعض اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة ثم تدبير حوادث عنف وتخريب واغتيالات في مرحلة لاحقة لاجبار مصر على وقف دعمها للعراق في حربه ضد ايران.

وتنشر «الشرق الأوسط» اليوم الأبعاد الكاملة لهذا التنظيم وأهدافه ومخططاته وما كشفت عنه تحقيقات أجهزة الأمن والنيابة مع المقبوض عليهم وان كان هناك العديد من الأسرار تحتفظ بها أجهزة الأمن وأوراق التحقيق في المرحلة الحالية تمهيداً للكشف عنها في مرحلة لاحقة وخاصة عند بدء المحاكمة.

في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ عقد في ايطاليا مؤتمر عالمي تحت شعار «الارهاب والعالم العربي» أعدته وكالة ادينكرولي الايطالية للأنباء، وتمت خلاله مناقشة العديد من الدراسات والتقارير التي أعدها مجموعة من أصحاب التخصص المتنوع من جنسيات غربية وعربية مختلفة.

وتأتي أهمية هذا المؤتمر كونه الأول من نوعه الذي خصص جزءاً من جلساته وبعض أبحاثه لمناقشة الارهاب الايراني في المنطقة العربية، مؤكداً على أن المجموعة الحاكمة في إيران التي عبرت عن أملها في انتشار الفكر الخميني بالدول المجاورة من خلال جهاز اطلق عليه «جهاز تصدير الثورة» بدأت بالفعل في تنفيذ هذه المهام والتي تركزت في الجنوب اللبناني مستغلة التواجد الشيعي في تلك المنطقة، ونجحت في تكوين وانشاء منظمات ارهابية منها «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي» والتي تعمل بمساندة صريحة من إيران وحتى تكون ركيزة لاعمال تنطلق بها إلى الدول المجاورة لكي تحقق تكتيك واستراتيجية ما اطلق عليه جهاز تصدير الثورة الايرانية.

ولكن بعد فترة من الزمن وجد النظام الايراني نفسه في مأزق لعجزه عن تحقيق اهدافه وقرر أثناء إحدى الجلسات التي حضرها قادة هذا النظام أن يتم توجيه هذه العمليات وتركيزها خلال هذه المرحلة المهمة على مصر بالذات.

مصر اولا

واختيار مصر بالذات لم يأت من فراغ، بل جاء بعد دراسة الموقف لتحقيق نجاحات سريعة يبغي النظام الايراني الحصول عليها. وأسباب الاختيار تمثلت في الآتي:

● تصاعد حدة ونشاط وحركة الجماعات المتطرفة في مصر، والتي حاولت بعضها القيام بعمليات ارهابية من خلال التخطيط لاغتيال بعض الشخصيات العامة وايجاد مناخ من التطرف. وسعي إيران إلى محاولة احتواء هذا التطرف لصالحها عن طريق الاعداد لنشر الفكر الخميني والتمويل للانفاق على التدريب وشراء السلاح ثم التنفيذ عبر جماعات تكون نواة لحزب الله الشيعي اللبناني الموالي لهذا النظام.

● التأييد المصري المستمر للعراق في حربه مع إيران وتنوع هذا التأييد من الجانب العسكري إلى السياسي والمعنوي والنفسي، وقد وصل ذلك التأييد إلى ذروته أثناء زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لبغداد للمؤازرة والتهنئة على الانتصارات الأخيرة وتدعيم الصمود حتى النصر.

● المناخ الديمقراطي الذي يسود الأجواء المصرية خاصة حقوق النشر والتعبير والتركيز على عدم مصادرة رأي أو جريدة أو مطبوع مهما كان معارضاً، مما شجع النظام الايراني على استثمار هذا المناخ والعبور من خلاله بتدعيم دور نشر محددة لترويج المذهب الشيعي وجعله محطة لتحقيق الأهداف واعتبارها كواجهات علنية لنشاط سري ارهابي.

● نجاح النظام المصري منذ عام في كشف وتعرية الدور الخفي الذي كان يلعبه الايراني محمود علي اكبر مهتدي والذي كان يتولى منصب القائم بالأعمال الايراني في القاهرة، ويعتبر من أنشط عناصر المخابرات الايرانية حيث استغل موقعه الدبلوماسي لتحقيق المآرب الارهابية. وكان النظام الايراني قد أصر عقب طرد ممثله على أن يسند إليه مهمة الاتصال مرة أخرى بعملائه ومحاولة احياء مخططاته بأقصى سرعة.

● مبدئية النظام المصري واصراره المستمر على رفض سياسة «لوي الذراع» لاجباره على مناقشة الوضع القانوني والسياسي للأسرى المصريين في طهران، ومطالبته بان يتم ذلك من خلال حل شامل لحرب الخليج.

وازاء هذه الأسباب بدأ العمل على تنفيذ المخطط الايراني الارهابي الجديد في مصر على أمل أن يحقق أهدافاً تكتيكية واستراتيجية وضحت وتكشفت في أعقاب التحقيقات التي استمرت لمدة اسبوعين متواصلين بسراي نيابة أمن الدولة العليا حيث اتضحت أبعاد المؤامرة كافة التي كان التنظيم الارهابي يسعى لتنفيذها.

المحور التكتيكي

وقد أمكن الوقوف من خلال الاعترافات الكاملة التي أدلى بها زعيم المنظمة محمد ايمن محمد عبد الخالق والتي تجاوزت الف صفحة على عدة حقائق فيما يلي:

● ـ في أعقاب طرد الايراني محمود علي اكبر مهتدي مسؤول المخابرات وأحد المشرفين على جهاز تصدير الثورة من القاهرة، تم اختيار قبرص كمحطة اتصال لعقد اللقاءات وتبادل الآراء وتحديد الأهداف المرحلية والمستقبلية والتي يتم خلالها ترشيح العناصر التي سيتم تسفيرها إلى مدينة قم للتدريب على أرقى فنون حرب العصابات والعمليات الارهابية.

ـ اختيار ميناء نويبع كموقع ومحطة لتسفير العناصر التي تم ترشيحها للسفر إلى مدينة قم للتدريب على الأعمال الارهابية. ويرجع السبب وراء هذا الميناء لسهولة المرور منه عبر الطريق البري إلى عمان ودمشق وبغداد ويتولى الاشراف على هذه العملية أحد أعضاء المنظمة ويدعى حركياً «أبو ايمان».

ـ اعداد طريق سفر احتياطي عن طريق الهند يتم استخدامه واستعماله من خلال شفرة محددة في حالة توصل أي من أجهزة الأمن العربية لأي معلومات عن المنظمة أو القبض على أحد.. وحتى يتم التأكد من وصول المرشحين إلى مقر التدريب.

ـ ان عضو المنظمة الباكستاني محمد علي بيار علي كناني (٢٧ عاماً) طبيب بشري بمستشفى عين شمس، يتولى مهمة المسؤول المالي للمنظمة في القاهرة والحصول على الدعم القادم من إيران وانفاقه على الخطط المعدة سلفاً، وقد تم رصد عدة اجتماعات للمذكور قام خلالها بتسليم مبالغ مالية للأعضاء للانفاق على شراء الكتب الشيعية اللازمة والملائمة لتنوير العقول على حد اعترافاته بالنيابة العامة.

ـ انشاء دور نشر منها (دار البلاغة ـ والجواد ـ والجهاد)، تتولى طبع وتوزيع وترويج الفكر الخميني وقد تمكنت المنظمة من افتتاح ثلاثة منها عن طريق عضو المنظمة ابراهيم علي أحمد الغمري، وكان الغرض الظاهري منها هو بيع الكتب في المعارض السنوية التي تقام في مدينة نصر، ولكن الغرض الخفي من وراء ذلك تمثل في:

ـ استئجار شقق مفروشة باسماء الناشرين في مناطق قريبة من المعرض في مدينة نصر ومصر الجديدة يتم خلالها عقد الاجتماعات التنظيمية وتبادل الآراء حول الأوضاع في الساحة السياسية الاسلامية.

ـ محاولة فتح قنوات مع بعض العناصر الاسلامية المعارضة واقناعها بالانضمام للمنظمة.

ـ توجيه الدعوة إلى بعض أعضاء حزب الله الشيعي اللبناني لزيارة مصر تحت ستار بيع الكتب الدينية بالمعرض واستغلال ذلك في تبادل الخبرات الارهابية والتخريبية بين الجانبين. وقد تولى هذه المهام في الاتصال والاعداد بين المنظمين كل من محمد حسن سالمان الهندي وبهجت حسين شحرور.

واخيراً، وهي النقطة المهمة في المحور التكتيكي لهذه المنظمة، ضرورة انضمام اعضائها إلى جمعيات دينية شرعية تابعة لوزارة الأوقاف حتى تأخذ حركتهم غطاء شرعياً.

المحور الاستراتيجي

وجاء التحرك من خلال هذا المحور من قبل أعضاء المنظمة عبر جناحين رئيسيين هما:

اولا: تطبيق الخطط المرحلية (التكتيكات) كل حسب الظروف التي تمر بها المرحلة ولا يتم الانتقال إلى أخرى قبل الانتهاء من التي سبقتها. وهذا التخطيط في الأصل «ماركسي» استعارته الثورة الايرانية من الحزب الشيوعي الايراني «تودة» قبل مرحلة الاستيلاء على الحكم أثناء صفقة التحالفات المحلية، إلا أن قادة النظام الايراني تراجعوا في الاتفاق وقاموا باعدام جميع عناصر هذا الحزب، الأمر الذي أزعج قادة الكرملين مع بدايات عصر الثورة.

ثانياً: ان الخط النهائي الذي يسعى إليه التنظيم هو العودة إلى الأصول القديمة في نشر المذهب الشيعي الصحيح وخلق جماعات قادرة على تكوين كوادر صالحة للحوار ولوي الحقائق وتزيينها لاجتذاب أعضاء جدد يتم التغرير بهم.


خميني.. الارهاب وتصدير الثورة

ويعتبر أخطر المحاور داخل هذا التنظيم، وقد تولى المسؤولية فيه عضوان قياديان هما محمد حسن العباسي (هارب)، وسعيد السيد أيوب.. وتتمثل مهامهما في التحرك داخل الأوساط الدينية من شباب الجماعات المتطرفة واختيار العناصر الملائمة لتسفيرهم إلى إيران، وكذلك اعداد التحليلات والمقالات عن الأوضاع داخل الدول الاسلامية وطرحها من وجهة نظر الدولة الايرانية الشيعية ونشرها في بعض المطبوعات الصادرة في أوروبا.

وقد كشفت التحقيقات عن الدور الخفي الذي لعبه محمد حسن العباسي مسؤول تحرير مجلة «العالم الاسلامي» في القاهرة والذي يعد المصري الوحيد الذي عمل بمكتب المصالح الايرانية لمدة سبع سنوات مع الايراني محمود علي أكبر مهتدي، وقد تلقى خلال فترة عمله كل فنون الاتصال والتبليغ بين هؤلاء الأعضاء والنظام الايراني وفقاً لتكتيك محكم متفق عليه واقر على مستوى رئاسي إيراني.

اوراق من ملف القضية

وتمكنت «الشرق الأوسط» من الاطلاع على بعض ملفات هذه القضية الضخمة والتي بدأت خيوطها تتجمع منذ يوم ٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ وانتهت بالقبض على ١٩ متهماً في ٢١ مايو (أيار) ١٩٨٨ ومازال عشرة منهم هاربين حتى الآن. وقد اتضح من الفحص الشامل لهذه الأوراق أن أعضاء المنظمة لديهم مخطط مسبق تم الاتفاق عليه للتصرف من خلاله أمام سلطات الأمن أو التحقيق القضائي. وقد اتضح ذلك خلال الأيام الأربعة الأولى من التحقيق حيث حرص المتهمون على ابراز نقاط مذهبية وفلسفية ونقاط خلافية في المذهب الشيعي بطريقة قائمة على ذكاء لاستهلاك الوقت ونقل اليأس إلى نفوس المحققين.

ولكن بالرغم من ذلك وجد المتهمون بعد استنزاف طاقاتهم انهم أمام أدلة دامغة كشفت اتصالاتهم التنظيمية بالصوت والصورة واضطروا إلى الادلاء بالاعترافات التفصيلية عن اهدافهم ومحاور حركتهم.

ملف بالكمبيوتر

وسيتم خلال الأيام القليلة المقبلة مناقشة الأدلة المقدمة ضد المتهمين في القضية حيث من المقرر أن تتضمن الملاحظات العامة المقدمة من نيابة أمن الدولة عدة نقاط منها:

● نص اعترافات المتهم محمد علي بيار (باكستاني) حيث قال: «إنه موال للثورة الايرانية باعتبارها أول ثورة اسلامية في التاريخ».

● ان عضو التنظيم حسين علي حسين الضرغامي هو المنظر والمرجع الفقهي له ويطلقون عليه لفظ السيد، وانه كان يتخذ من إحدى المكتبات المملوكة له في منطقة مصر القديمة مقراً لنشر الفكر.

● نتائج المضاهاة الفنية التي ستتم بمعرفة قسم بحوث التزييف والتزوير بمصلحة الطب الشرعي بالنسبة للمحررات الخطية التي تم ضبطها لدى المتهمين وتضمنت خططهم المرحلية والمستقبلية.

● تفصيلات اللقاء الذي تم بين عضو التنظيم عاطف سلام في يناير (كانون الثاني) الماضي في طهران مع الايراني محمود مهتدي والذي تم خلاله تثقيفه شيعياً وارهابياً.

● الدور الخفي الذي لعبه الايراني حمادي ابراهيم، وهو الرجل الثاني في المسؤولية المباشرة لجهاز تصدير الثورة بعد محمود علي اكبر مهتدي.

المحور الأمني

وأخيراً، وفي أعقاب كشف المخطط الايراني الموجه إلى المناطق المجاورة لها بصفة عامة ولمصر بصفة خاصة... وبعد انتهاء التحقيقات وحبس المتهمين حبساً مطلقاً استعداداً لتقديمهم لمحاكمة عاجلة بعد اتهامهم بعدة تهم تتراوح عقوبتها ما بين الاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة، وسوف تتخذ خلال الفترة المقبلة بعض الاجراءات الوقائية التي يجري حالياً اقرارها استعداداً لتنفيذها لاجهاض أي شيء محتمل.

وتتمثل تلك الاجراءات في الاتصالات على أعلى مستوى مع بعض المسؤولين عن الأمن في بعض الدول العربية والتي ورد عنها أي معلومات في القضية لاقرار خطة عاجلة مشتركة لاحباط المخطط بالجهود المشتركة لوحدة الهدف الموجه ضده وخطورته.

واحكام السيطرة على دور النشر ووقف التصريح بمزاولة نشاطها في حالة الشك في هذا النشاط، مع مراجعة موقف الدور التي تعمل حالياً وغلق أي دار يثبت عمالتها واتصالها بجهات إيرانية.

وكذلك مراجعة موقف الطلاب الدارسين في المعاهد والكليات الأزهرية عقب ورود معلومات عن مضبوطات أعضاء التنظيم وانهم نجحوا في استقطاب عدد منهم لصالح حزب الله الشيعي اللبناني الموالي لإيران، والسيطرة على مداخل ومخارج ميناء نويبع لوقف أي تسلل عن طريقه إلى إيران عبر الطريق البري تحت ستار الزيارة أو الدراسة.

علماء المسلمين يحذرون من مؤامرات خميني ضد الأمة

اسلام اباد ـ واس: حذر العلماء المسلمون الذين كانوا يتحدثون في مؤتمر عظمة القرآن الذي عقد امس الاول في العاصمة الباكستانية من المؤامرات التي يحيكها الخميني واعوانه ضد الاسلام عقيدة والمسلمين امة.

وشددوا في كلماتهم على بذل كل شيء ممكن للدفاع عن قدسية الحرمين الشريفين تجاه كل من يحاول العبث او احداث الفتنة والفساد وتعريض امن حجاج بيت الله الحرام للنيل منه والتدخل فيه.

كما أعرب العلماء المشاركون في هذا المؤتمر عن استيائهم من الآراء الفاسدة والدعاوى الباطلة التي يحاول الخميني الصاقها ببعض الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.. ودعوا الى معاقبته ومعاقبة كل من يدعي ذلك.

واكد العلماء على ان الحج فريضة مقدسة فرضها الله سبحانه وتعالى لعبادته وحده وقالوا «انه يجب ان لا تستغل هذه الفريضة سياسيا لان ذلك غير جائز شرعا بل هو عمل محرم ينبغي الابتعاد عنه».

وقال الدكتور خالد محمود احد المتحدثين في المؤتمر «ان المسيرات والمظاهرات السياسية في الاماكن المقدسة وبالقرب من الحرمين الشريفين عمل خاطىء وغير اسلامي ويجب ان يقاوم بشدة».

كما اثنى العلماء المسلمون على المهام التي يضطلع بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في رعاية وخدمة الاماكن المقدسة والمشاعر والحفاظ على استمرار امن المملكة العربية السعودية وخاصة حجاج بيت الله الحرام كي يتمكنوا من اداء الفريضة براحة ويسر، مشيرين الى ان الترتيبات التي اعدتها المملكة للحجاج تجد اصداء حسنة وواسعة بين جميع المسلمين.

اسلحة ايرانية هدية عراقية لوزير دفاع البحرين

بغداد ـ ا.ف.ب: اهدى قائد الفيلق السابع العراقي الذي شارك في معارك ابريل (نيسان) الماضي لاستعادة شبه جزيرة الفاو وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة مجموعة من الاسلحة الايرانية الخفيفة التي حصل عليها الجنود العراقيون.

وكان الوزير البحريني الذي انهى امس الاول زيارة رسمية الى العراق قد زار مقر قيادة الجيش العراقي في الفاو في جنوب العراق. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد استقبله السبت الماضي.

فكرة

مصطفى أمين

ترى كم عدد الذين يتعاطون الكوكايين والهيروين والافيون والحشيش في مصر، وكم ندفع ثمنا لهذه المخدرات؟ للاسف ليس عندنا احصاء رسمي بينما ان حكومة الولايات المتحدة اعترفت بان عدد الذين يتعاطون المخدرات فيها بلغ ٢٢ مليون متعاط، بين مدمن وبين من يتعاطى المخدرات بين فرصة واخرى. وان المبلغ الذي صرفته الحكومة في السبع سنوات التي حكمها الرئيس ريجان بلغ ٢١ مليون دولار، ومع ذلك ساءت الحال ولم تتحسن: ذلك لان الامريكيين انفقوا سبعة امثال هذا المبلغ في العام الماضي في شراء المخدرات اي مبلغ ١٤٠ مليون دولار لشراء ١٧٨ مليون طن كوكايين و١٢ طنا هيروين. وان المخدرات تكلف حكومة امريكا ٦٠ مليون دولار في العام في مقاومة المخدرات وعلاج المدمنين ومصاريف القضايا والسجون، وانه زادت نسبة عدد الذين ماتوا بسبب الكوكايين ١٢٤ في المائة في العام الماضي، وان بعض الاولاد الذين بلغوا الثالثة عشرة يتعاطون الكوكايين.

وهذا الذي دعا مسز ريجان زوجة رئيس الجمهورية ان تتزعم حملة بعنوان «قل لا فقط»! ومقصود بها ان تقول لا لكل من يعرض عليك ان تجرب الكوكايين او الهيروين او الافيون او الحشيش مرة واحدة! وقد عقدت مؤتمرا في البيت الابيض استمر اربعة ايام وحضره الحكام والعلماء ورجال التربية والكتاب والصحافيون لمقاومة هذا الوباء. ولوحظ ان كل جهة في امريكا تلوم الاخرى وتلقي عليها مسؤولية الفشل في مقاومة المخدرات. الكونجرس يلوم حكومة ريجان، والحكومة تلوم الكونجرس لانه لم يوافق على الاعتمادات اللازمة لشراء الطائرات الهليوكبتر وقوارب السواحل الكافية لمقاومة تجار المخدرات الذين اصبحوا في بعض الاماكن اقوى من الحكومة واغنى منها واحسن منها تسليحا!

ورجال الحكومة يلومون التليفزيون لانه يعرض افلاما لنجوم محبوبين يتعاطون المخدرات. واذا بوزارة الخارجية الامريكية تذيع تقريرا تقول فيه ان دخل بعض الدول في امريكا الجنوبية من تصدير المخدرات اكبر من دخلها من تصدير محصولاتها الرئيسية!

واقترح بوب دول المرشح السابق لرياسة الجمهورية في المؤتمر ان ينفذ حكم الاعدام على كل كبار تجار المخدرات. واقترح وزير معارف امريكا استعمال الجيش في محاربة تجار المخدرات واقترح ان تهاجم امريكا اماكن تجمع المخدرات في الخارج وتدمرها.

وهذا يدعونا الى ان نفكر في دعوة مؤتمر عالمي كبير يشترك فيه كل المسؤولين المقاومين للمخدرات في الشرق الاوسط لبحث الوسائل الفعالة التي تقوم بها الدول للقيام بحملة كبرى واعلان الحرب على كل من يحاول تهريب المخدرات الى بلادنا وان نقطع العلاقات مع اي دولة تسمح بتهريب المخدرات او تزرع المخدرات.

خطر المخدرات يهددنا جميعا.

طوكيو تواصل الحديث عن جولة وزير خارجيتها

اونو: لابد من الاعتراف بالحقوق الفلسطينية وكذلك حق اسرائيل في الوجود

طوكيو ـ كونا: اكدت اليابان دعمها الكامل لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات او مؤتمر سلام دولي يهدف الى حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقال وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو ان طوكيو ترى ان من الضروري ان يكون السلام عادلا ودائما وشاملا في الشرق الاوسط مما يستدعي مشاركة المنظمة في اي جهود في هذا الاتجاه.

وجدد اونو في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية الدعوة لانسحاب فوري وشامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها منذ ١٩٦٧.

وكان الوزير الياباني يتحدث للوكالة قبل يومين من بدء جولة يزور خلالها سورية والاردن ومصر والكيان الصهيوني، ودعا اونو الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه لاقامة دولة مستقلة ودعا في الوقت نفسه الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

واعلن ان حكومته تنوي تقديم كل دعم ممكن لحل سلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي من خلال الحوار او اي وسيلة اخرى تشارك فيها جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير.

وقال الوزير الياباني ان بلاده تعتزم ابداء اهتمام اكبر للمسائل الدولية في سياستها الخارجية واوضح ان على اليابان ان تتخذ موقفا تجاه الصراعات الدولية من وقت لاخر.

ويبدو انه من هذا المنطلق سيقوم الوزير بزيارة لتل ابيب يوم الاحد المقبل وهي اول زيارة يقوم بها وزير ياباني للكيان الصهيوني. واوضح الوزير (ان هذه الزيارة لا تعني بحال اي تغيير ولو ضئيل في سياسات اليابان الشرق اوسطية والتي تدعم مبدئيا الموقف العربي من القضية الفلسطينية).

وشدد اونو على القول ان القضية الفلسطينية هي جوهر قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط وان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني ويجب اشراكها في مفاوضات السلام.

وقال ان اليابان سوف تواصل حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية وستبذل جهودا اكبر للمساهمة في حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي.

وذكر ان حكومته كانت مهتمة منذ امد بعيد في تطورات قضية الشرق الاوسط (وعلى ضوء الاوضاع الخطيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة سوف ازور المنطقة لتبادل وجهات نظر صريحة مع قادة الحكومات الاربع المعنية مباشرة بعملية السلام ولاستكشاف السبل التي يمكن لليابان من خلالها المساهمة في حل هذه المشكلة).

لكن الوزير الياباني اوضح انه لا يعتزم تقديم اقتراحات معينة خلال المحادثات وقال (سوف اوضح موقف اليابان الاساسي حول قضية السلام وسوف احث جميع الاطراف لتبني مواقف اكثر مرونة وواقعية تمكن من حل القضية سلميا من خلال مؤتمر سلام).

وتعارض اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة عقد مؤتمر سلام دولي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي.

وقال اونو ان رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا لا يعتزم زيارة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر كما ان المصادر اليابانية الرسمية لم تؤكد امكانية اجتماع وزير الخارجية الياباني مع رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات خلال الزيارة المقبلة.

الى ذلك، اعربت صحيفة يابانية رئيسية عن اعتقادها بان جولة وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو المقبلة في الشرق الاوسط ربما تساهم في احلال السلام في المنطقة.

حلقة

ميشال ابو جوده

مرشح «ربع الساعة الاخير»

الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية» متفقان، بعد لقاء الرئيس الجميل والاسد، على اربعة مواقف بالنسبة الى الرئيس المقبل.

الاول: لا ترشيح للدكتور سمير جعجع.

الثاني: لا مرشح باسم «القوات اللبنانية».

الثالث: سيكون هناك مرشح مشترك للرئيس الجميل و«القوات اللبنانية».

الرابع: الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية» سيقاومان بجميع الوسائل، ومهما كلفهما الامر، اي مرشح ضدهما.

وعمليا، الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية» يعتمدان حاليا على استمرار الانفراج بين الرئيسين الجميل والاسد، وبالتالي استمرار الافادة، من وقف القطيعة من جانب الرئيس الاسد بالنسبة الى الرئيس الجميل.

مواصفات الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية» للرئيس المقبل تنحصر في الآتي:

اولا: ان يتفهم دقة اثارة مواضيع واشكالات عهد الرئيس الجميل وعهد الرئيسين الجميل والاسد.

ثانيا: ان يعرف سلفا ويسلم بذلك وهو ان ازمة لبنان يجب ان تنتظر سنتين على الاقل على امل تبلور مسألة «المؤتمر الدولي».

ثالثا: ان يتعايش مع الضجر في القصر الجمهوري.

رابعا: ان ينتظر، وهذا ليس من عند الرئيس الجميل ولا «القوات اللبنانية»، انتهاء مهمات مقبلة للقوات العربية السورية في الاقاليم وفي جنوب شرق صيدا وفي الجنوب وفي البقاع، وخصوصا في المخيمات الفلسطينية.

والاوساط المقربة من الرئيس الجميل تقول انه يفضل تأجيل انتخاب الرئيس المقبل وربما الى ايام قليلة، اربعة او خمسة، قبل انتهاء ولايته الدستورية في ٢٣ سبتمبر (ايلول).

وهذه الاوساط تقول ان هذا ما يمكن ان يكون التفسير العملي لقول المحامي كريم بقرادوني نائب قائد «القوات اللبنانية»، ان المرشح الذي سيتم الاتفاق عليه مع الرئيس الجميل سيكون مرشح «ربع الساعة الاخيرة».

وتضيف هذه الاوساط ان الرئيس الجميل لا يفكر، عن طريق تأجيل انتخاب الرئيس المقبل، لا بـ«التمديد»، ولا بـ«التجديد»، بل يفكر ببقاء زمام الامور بيده حتى آخر لحظة لانه يتوقع مشاكل انتخابية، قد تكون دموية، في حال حدوث بلبلة اذا ظهرت ترشيحات ثلاثة قوية:

الاول: ترشيح الرئيس فرنجية، الذي لايزال في طليعة من تفضلهم سورية. ولم ينسحب بعض مرشحي الشمال، وبالتحديد النائب رينيه معوض. لأن المرشحين الآخرين، ربما باستثناء معوض، مستعدون ميدانيا للانسحاب امام الرئيس فرنجية بل ومبايعته، وهم النائب الشيخ بطرس حرب، والدكتور منوال يونس، والنائب مخايل ضاهر، والسيد جان عبيد.

الثاني: ترشيح العميد ريمون اده، الذي سيباشر انصاره هذا الاسبوع سلسلة لقاءات معه في باريس للتنسيق في ترشيحه، وخطة تحركه في الخارج، وخطة نشاطهم في الداخل. وبعض انصار العميد يريدونه «مرشح معركة»، داخليا وخارجيا. والبعض الآخر يقول ان ذلك يتوقف على الموقف الشخصي الذي سيتخذه العميد، اذا اتخذه، هذا الاسبوع. وانصار العميد يتخوفون من وجود تنسيق بين الرئيس الجميل والمرشح المعتمد الشيخ ميشال الخوري في حال استبعاد الكتائبي المعتدل الوزير الشيخ جوزف الهاشم لاسباب تتعلق بدقة الحصول على اكثرية نيابية تؤيد «كتائبيا»، ولو كان «سكرا قليلا».

الثالث: ترشيح العماد ميشال عون وهذا يعني ان العمل، مع سورية واميركا، ومع اوساط عسكرية مشجعة، يراهن «الحل العسكري» للوضع الداخلي الامني ثم السياسي.

والرئيس الجميل يرغب في تأجيل انتخاب الرئيس الى «ربع الساعة الاخيرة» لانه يتوقع حدوث معركة او معارك في «الصف الوطني والاسلامي»، خصوصا حول ترشيحي الرئيس فرنجية والعميد اده، وبقاء المرشح الاشتراكي السيد انطوان الاشقر، واستمرار ترشيح العماد عون، وامكانية عدم انسحاب مرشح زغرتا الآخر النائب رينيه معوض، وامكانية ظهور مرشح للقوميين واستمرار المهندس داني شمعون في ترشيحه، كما اكد لانصاره وزواره.

والرئيس الجميل يخطط، قبل ذلك كله، للسنوات الست المقبلة، اي لما بعد العهد المقبل، الذي يعيد له حقه في الرئاسة كما حدث ذلك للرؤساء الخوري وشمعون وشهاب وفرنجية، فكلهم حاولوا العودة بعد انقضاء ست سنوات، كما ينص الدستور.

«الشرق الأوسط» تواجه الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية

العمل العربي المشترك لا يعيش على الطوارئ وقمة الانتفاضة عُقدت في وقتها
أصارح القادة والشعب العربي بالحقيقة ولكني لست غوغائياً

أقنعت القذافي بحضور القمة وهو زعيم له أسلوبه وشخصيته متميزة
كنت أتكلم عن مصر وأدافع عنها عندما لم يكن يتحدث عنها أحد

أكد السيد الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية ان منظمة التحرير الفلسطينية حصلت على جميع ما طلبته من القمة العربية الطارئة في الجزائر، وانها ستكون القناة الوحيدة لايصال الدعم الى ابطال الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة.

وقال السيد القليبي في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان العمل العربي المشترك لا يعيش على الطوارئ، وان الاعداد لقمة الانتفاضة لم يستغرق الا شهرين، وان سبب التأخير كان البحث عن دولة مضيفة.

وتحدث السيد القليبي عن العمل العربي المشترك وحذر من بعض المفاهيم الخاطئة وقال ان هذا العمل بخير وان الدول العربية لم تفقد حماسها تجاهه. وأضاف ان التجمعات الاقليمية العربية، مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد بلدان المغرب العربي يمكن ان يكونان أساساً للبيت القومي العربي.

وأشار الأمين العام للجامعة العربية الى الحوار العربي الأوروبي الذي سيشارك في جلساته في بون غداً بقوله ان الدول الأوروبية بدأت تأخذ مواقف متقدمة ضد اسرائيل بسبب اجراءاتها القمعية ضد المواطنين العرب، وانها علقت بعض الاتفاقات الاقتصادية مع الكيان الصهيوني بسبب هذه الاجراءات. وأعرب عن اعتقاده ان المطلوب من اوروبا اكثر من ذلك.

كما تحدث ايضا عن الأزمة المالية التي تعاني منها الجامعة العربية، ومسألة المقر، وتغيير الميثاق، وعودة مصر وانعكاسات هذه العودة على مجمل هذه القضايا، وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا انتظرنا ستة اشهر لعقد قمة للانتفاضة ؟

ـ في الحقيقة لم يطل الانتظار، فمنذ اندلاع الانتفاضة عقد مجلس الجامعة ٣ دورات، ثم بادر الرئيس الشاذلي بن جديد للدعوة الى قمة طارئة. وكانت اجابة الدول الأعضاء سريعة وبالاجماع.

● نلاحظ ان عقد مؤتمر قمة طارئ يحتاج ستة اشهر للاعداد وايجاد مقر...

ـ لا ليست ستة اشهر، فالفترة الفاصلة بين موعد تقديم الطلب وانعقاد القمة لم تتجاوز شهرين ونصف الشهر.

● السمة الدارجة الآن في الاجتماعات العربية اما اجتماعات طارئة لوزراء الخارجية او قمة طارئة. فهل هذا يعني أن الحماس فتر بالنسبة الى مؤتمرات القمة العادية، ولم يعد الاهتمام يتركز الا على الأمور الطارئة؟

ـ الجامعة تعمل بانتظام بأجهزتها العادية في مواعيدها العادية، فمجلس الجامعة ينعقد مرتين كل سنة في مارس (آذار) وسبتمبر (ايلول)، في دورتين عاديتين. وقد وقع احترام هذين الموعدين بكل دقة. اضافة الى هذا عقدنا سلسلة من الاجتماعات الطارئة. وهو دليل حيوية لا دليل ارباك او اضطراب. كثرة الاجتماعات الطارئة تدل على استجابة لمتطلبات الظروف الطارئة وهي الانتفاضة. فمنذ اواسط ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٧ الى موعد انعقاد القمة عقدنا سلسلة من الاجتماعات، وشكلنا لجنة وزارية تضم سبعة وزراء اشتغلت بكل حزم.

انا احذر من «كليشيات» مسبقة عن العمل العربي المشترك من نوع انه يعيش على الطوارئ وان الدول عازفة عنه. فهذا غير صحيح.

● نلاحظ ان الوزراء لا يبدون الحماس نفسه للاجتماعات العادية مثلما يبدونه للاجتماعات الطارئة.

ـ هذا ليس بصحيح. فالوزراء يحضرون الاجتماعات بصورة مرضية، كعادتهم منذ عقود. فلو نظرت الى نسبة الحضور الوزاري في القاهرة في الستينات مثلا فستجد المستوى نفسه: عدد من الوزراء والبقية مندوبون دائمون. ثم ان الأمر لا يتعلق بالحماس. فكلما برزت امور توجب الحضور المكثف نجد الوزراء يحضرون بدون تردد.

غياب صدام

● بالنسبة الى الرؤساء الذين غابوا عن القمة، تردد ان الرئيس صدام حسين لم يحضر لأن المؤتمر لا يبحث بشكل مفصل الحرب العراقية الايرانية. هل هذا صحيح؟

ـ لا، غير صحيح. اولا يجب ان تعلم، وانت بصفتك صحافيا اعلم الناس بذلك ان ظروف الحرب خلال فترة القمة لم تكن تتيح للرئيس صدام حسين ان يتغيب، وقد كان يقود بنفسه بعض المعارك، وكان إذن على الجبهة. وهو أمر يتفهمه الجميع، ولما قابلت الرئيس الشاذلي بن جديد للاعداد الأخير للقمة تحدثنا عن احتمال غياب الرئيس صدام حسين وقال: اني اتوقع ان يغيب الرئيس العراقي وانا اتفهم ظروفه.

القمة اتخذت قرارا بأن يكون البند الوحيد على جدول الأعمال هو الانتفاضة. وهذا تكريم للشعب الفلسطيني، ورسالة للرأي العام الدولي بأن القضية الفلسطينية هي دائما محور اهتمامات الدول العربية ولكن مع هذا خصص البيان الختامي للحرب بين العراق وايران فقرات شاملة ومفصلة فيها تنديد وادانة لتصميم ايران على مواصلة الحرب وعدم امتثالها للقرار رقم ٥٩٨ والطلب الى المجتمع الدولي بأن يبذل كل المساعي لاتخاذ الخطوة اللازمة التي يتيحها ميثاق الأمم المتحدة، أي حظر السلاح عن الطرف الذي يرفض الامتثال لارادة المجتمع الدولي.

ولأن البيان الختامي كان شاملا ومفصلا في الوقت نفسه، عبر الرئيس صدام حسين بنفسه عن ارتياحه الى ما اعلنته قمة الجزائر وعبر عن تقديره العالي لما ورد في بيانها الختامي. ودليل آخر هو ان المسؤولين في ايران هاجموا بعنف قمة الجزائر، على مستوى رئيس الدولة ومستوى وزير الخارجية ومستوى مختلف الأجهزة. وعند تلاوة البيان الختامي غادر السفير الايراني ـ مثلما فعل في حفل الافتتاح ـ القاعة احتجاجا على هذا البيان الذي كان في غاية الحزم.

● هل تعتقدون ان هناك تحولا في الموقفين الليبي والسوري من الحرب ومن مؤازرة ايران؟

ـ أنا اعتقد هذا. فلنأخذ مثلا ليبيا، فقد تغير موقف العقيد معمر القذافي منذ مدة. ولا أريد ان اتبجح بأنني ساهمت في هذا. ولكن للتاريخ يجب ان يقال. فقد عقدت مع العقيد جلسة مطولة بعد العدوان الأمريكي على ليبيا وتحدثنا عن مواقف الدول العربية من ليبيا وموقف ليبيا من بعض القضايا مثل هذه. ووجدت منه تجاوباً. ثم تقابل العقيد القذافي مع العديد من المسؤولين العرب وكان يستمع الى وجهات النظر الأخرى بكل تفهم، عندما نشير الى ان الأمن القومي مهدد في العراق وفي الخليج مثل ما هو مهدد في ليبيا او في فلسطين.

وفيما يتعلق بسورية، كانت للقيادة فيها تحليلات خاصة بها. ولكن في خصوص الأرض العربية لا يختلف موقف سورية عن موقف سائر الدول الأعضاء، وهو ضرورة الدفاع عن الوطن العربي في أي جزء من اجزائه، دون ميز.

● هل تعتقد ان هذه القمة قدمت لشباب الحجارة ما كانوا يتمنون منها؟

ـ نعم. الشيء الذي كانت تحتاج اليه الانتفاضة هو موقف جماعي باتجاه الرأي العام الدولي، واسرائيل. فالقمة كانت لقاء مهما جدا يرهن عن اجماع عربي لدعم الكفاح الفلسطيني. وهذا في حد ذاته، له أهمية سياسية كبرى.

ثم ان القمة اتخذت تدابير لمواصلة العمل السياسي والديبلوماسي والاعلامي لمساندة الانتفاضة، التي تحتاج ايضا الى وسائل مادية. وقد وقعت تغطية هذا المجال كذلك بكل وضوح. إذن يمكن ان نؤكد ان الانتفاضة حصلت على كل ما يمكن ان تحصل عليه من قمة عربية. القمة انعقدت بغاية السرعة وفي ظروف طيبة وبحضور اغلبية ساحقة من القادة. واتخذت قراراتها بالاجماع الكامل، وبدون تردد من أي جهة من الجهات. وهو ما يمثل كسبا كبيرا للكفاح الفلسطيني.

● بالنسبة الى الدعم المادي. ما زالت قيمة الدعم غير معروفة.

ـ الذين يعنيهم الأمر مباشرة يعلمونه حق العلم.

● بشكل مرض؟

ـ بشكل مرض تماماً. فما طلبته المنظمة حصلت عليه.

● معنى هذا ان المنظمة هي التي تتولى هذا الموضوع؟

ـ نعم. فنحن لا نمارس الجانب المالي من الدعم العربي للانتفاضة وان كنا نهتم به. نحن نعنى بالدعم السايسي والديبلوماسي والاعلامي.

بروز الجناح المغربي

● لو قمنا بمقارنة بين قمة عمان وقمة الجزائر، هل تعتقدون انه تحققت قفزة نوعية للعمل العربي المشترك؟ فقد مر هذا العمل قبل قمة عمان بفترة جمود.

ـ قمة عمان كانت مهمة جدا. فقد أتت بعد فترة شهدت بعض الصعوبات في العلاقات العربية، ففتحت قمة عمان عهداً جديداً في تنقية هذه العلاقات. ولكن يجب ان لا ننسى قمة الدار البيضاء التي انعقدت سنة ١٩٨٥، والتي بدأت العمل في مجال تنقية الأجواء فشكلت لجاناً لهذا الغرض. ولو لم تكن العلاقة بين الأردن وسورية طيبة، لما انعقدت قمة عمان، فالفضل يعود الى قمة الدار البيضاء. وهو أمر لا يجب ان ننساه. إذاً فان ما بدأت في تحقيقه قمة عمان امران: بداية تنقية الأجواء بين سورية والعراق، وهي بداية طيبة لكنها لم تعط لحد الآن ثمارها المرجوة، ويجب ان يتواصل هذا العمل، ومن ناحية اخرى، وضحت قمة عمان الموقف من المؤتمر الدولي على مستوى القادة. فقد وافقت الدول العربية في هذا المؤتمر رسميا على المؤتمر الدولي وطالبت به. اما قمة الجزائر فقد انعقدت لدعم منظمة التحرير الفلسطينية والكفاح الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة. وغطت هذا الغرض بصورة كاملة. وفي مجال تنقية الأجواء قامت قمة الجزائر بعمل جليل، لأنها ساهمت في عودة العلاقات بين الجزائر والمغرب. ثم ان المؤتمر وفر فرصة اللقاء بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد، وكان المؤتمر فرصة لحضور العقيد معمر القذافي لأول مرة قمة عربية منذ سنة ١٩٧٠. وهذا مهم جدا لأن العقيد كان يصنف على انه خارج الوفاق العربي، فأتى وعبر عن تضامنه مع الأشقاء في كل ما طرحوه من قضايا أساسية: الانتفاضة، الحرب بين العراق وايران.

ثم ان هذه القمة ابرزت الجناح المغربي للأمة العربية، الذي كان مبتورا ومعطلاً نسبيا في القمم الأخرى بسبب الخلافات القائمة بين بعض دول هذه المنطقة. فكانت قمة الجزائر فرصة لأن تلعب الدول العربية ـ الأفريقية دورا بارزا في بحث القضايا ومعالجتها وفي التوفيق بين وجهات النظر. فقد لعب الرئيس الشاذلي بن جديد دورا مهما باعتباره رئيس الدولة المضيفة ورئيس المؤتمر كما لعب الرئيس زين العابدين بن علي ايضا دورا ملحوظا في بعض المصالحات. فتحقق بذلك كسب للعمل العربي المشترك الذي استعاد القوة في كل من جناحيه المشرقي والمغربي.

ثم ان ما حددته قمة عمان بالنسبة الى المؤتمر الدولي فصلته قمة الجزائر. فبعد ان حصلت الموافقة على المؤتمر الدولي في قمة عمان، بينت قمة الجزائر المواصفات اللازمة لهذا المؤتمر الذي يجب ان ينعقد تحت لواء الشرعية الدولية، ويجب ان تحضره الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وكل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة مع بقية الأعضاء. والقول بأنه يجب ان يكون في نطاق الشرعية الدولية يعني انه يجب ان يكرس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه. وهذا أعلن بكل وضوح وفي اعلى مستوى: القمة مع تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بما في ذلك اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه.

اسلوب العقيد

● الصورة التي أعطتها الصحافة الغربية لحضور العقيد معمر القذافي كانت تركز على الاثارة.

ـ العقيد معمر القذافي له اسلوبه الخاص وله شخصية، اعتقد ان القمة كسبت من وجوده في المؤتمر ومما طرحه من افكار وخواطر. وبخلاف ما كان يتبادر الى اذهان البعض من الأجانب فان موقف العقيد ليس بسلبي ولكنه مرتبط بالثوابت القومية.

● لماذا حضر العقيد القذافي هذه القمة بعد غياب طويل، وبالتحديد منذ عام ١٩٧٠؟

ـ حضرها لأنه يعتقد ان هناك قضيتين أساسيتين لا ثالث لهما: قضية الشعب الفلسطيني وقضية الوحدة. وهذا المؤتمر دعي من اجل قضية فلسطين وهو بذلك لا يستطيع ان يتغيب عنه. والقضية الثانية آثارها هو بنفسه في الجلسة الختامية للقمة وقال: لي مشروع للوحدة اقدمه اليكم، وقد قدم بالفعل مجموعة وثائق تتضمن افكاره وخواطره ودراسات حول هذا الموضوع. وقال: اتمنى ان يقع درس هذه الوثائق وبحثها في مناسبة قادمة.

● يريد وحدة عربية شاملة؟

ـ لقد قال ان الحديث فيه مفتوح وبوده ان تكون مثل الكونفيديرالية اليوغوسلافية وتكون رئاستها بالتداول بين الدول الأعضاء، لكنه متفتح لاقتراحات أخرى، فالمهم بالنسبة الى العقيد هو المسيرة الوحدوية. اما كيف تكون الوحدة وما هي صيغتها وكيف تكون بدايتها، فالعقيد يقول ان هذا مجال للاجتهاد.

● هل تعتقدون ان ما بدا بين تونس وليبيا يصب في اتجاه الوحدة التي يراها العقيد؟

ـ لا يجب ان ننسى ان الجامعة العربية وجدت من اجل الوحدة العربية. ونحن كواقعيين نريدها ان تتم خطوة خطوة وان تبدأ بالأساس وهو بناء القاعدة الاقتصادية وهو ما يتجه اليه الآن في منطقة الخليج وفي المغرب العربي. واللجنة التي ستجتمع يوم ١٣ يوليو (تموز) في الجزائر على المستوى الوزاري ستنظر في تنسيق الجهود الاقتصادية بين دول المغرب العربي. من هنا نبدأ. وما نسميه الوحدة يأتي شيئا فشيئا وعلى مراحل. نبدأ بالاقتصاد والثقافة والصحة وفي النهاية يأتي السقف السياسي الذي يبنى هو الآخر (ولا يهمل): عن طريق المواقف المشتركة من القضايا المصيرية، وعن طريق الاتفاق على الاختيارات الكبرى، وعن طريق اللقاءات كالمنتظمة، وعن طريق الالتزام بالقرارات التي تكون محور اتفاق، وهو ما اتبعته المجموعة الأوروبية وهو المنهج لأوضاع العالم.

● هل نستطيع ان نقول اننا وصلنا الى عهد القرار الاقتصادي؟

ـ يمكن ان نقول ان دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التي انعقدت في الرياض شكلت منعرجاً لأنها عالجت موضوعا في غاية الأهمية وهو المبادلات التجارية بين الدول العربية. ابتداء من اجتماع الرياض، دخل المجلس الاقتصادي في مسار جديد يهدف الى تنظيم المبادلات بصورة واقعية وبصورة منطقية ومتطورة. بدون شك لا يمكن ان نطمح ان ترتفع المبادلات من شبه الصفر حاليا الى نسب عالية دفعة واحدة. لكن شيئا فشيئا تتطور المسيرة وتتدعم نحو الأهداف المرسومة.

● من جهة الانتفاضة، ومن جهة أخرى القرار الاقتصادي فهل سيكون لهذا الوضع الجديد تاثير على الحوار العربي الأوروبي التأثير الايجابي؟

ـ القرار الاقتصادي يجب ان يتطور اكثر مما هو عليه الآن. ويجب ان نتجه الى تنظيم شؤوننا الاقتصادية في كل المجالات بصورة محكمة، تستجيب لمصالحنا القومية، ولمصالح كل دولة في آن واحد. ان أردنا ان نطور علاقاتنا مع المجموعة الأوروبية، فانه يجب علينا ان نطور قبل ذلك علاقاتنا فيما بيننا. اذن الحوار العربي الأوروبي يفرض علينا ان نطور العلاقات الاقتصادية العربية ـ العربية. وما سيعلن عنه في السوق الأوروبية، في نهاية سنة ١٩٩٢ وبداية سنة ١٩٩٣، يفرض على دولنا ان تشكل هي ايضا فضاء اقتصاديا متماسكا. يجب علينا نحن كذلك في مستوى الوطن العربي ان نتطور نحو هذه الصيغة. إذن الحوار العربي الأوروبي يفرض علينا ان نسرع الخطى في تنظيم شؤوننا الاقتصادية.

والانتفاضة بدون شك ستدخل بعدا جديدا على القضية الفلسطينية التي هي من النقط الأساسية في الحوار مع المجموعة الأوروبية، كنا نتكلم عن القضية الفلسطينية مع اصدقائنا الأوروبيين في نطاق المبادئ. الآن دخلت القضية الفلسطينية في طورها العملي واصبحت تفرض اختيارات معينة. لذلك فان المقابلة التي سنعقدها على مستوى «الترويكا» في بون يوم ٢٤ من هذا الشهر ستعطينا وسائل جديدة للنقاش مع الأصدقاء الأوروبيين. وسنطالبهم لا فقط باعلان مبادئ كما كان الشأن من قبل بل باتخاذ مواقف علمية.

● هل تتوقعون ان اوروبا على استعداد لاتخاذ بعض هذه القرارات؟

ـ سنرى ذلك. الاحظ ان اوروبا اتخذت مواقف متقدمة من الانتفاضة. وعطلت بعض اتفاقات مع اسرائيل لمدة قصيرة ـ رمزيا، وقدمت مساعدات مادية غير قليلة للشعب الفلسطيني، وما قيل امس الأول في ليكسمبورج عند توقيع الاتفاق بين دول الخليج ودول المجموعة الأوروبية كلام ايجابي في مجمل القضايا العربية. وهذا مؤشر على ان الموقف الأوروبي يتطور، وعلينا ان نساعده على مزيد من التطور.

● التجمعات الاقليمية في المنطقة، هل هناك تكامل بينها وبين الجامعة؟

ـ كثيرا ما قرأت هذا الكلام في الصحف. نحن أمة واحدة في وطن مترامي الارجاء على قارتين، افريقيا وآسيا، وبين الرباط وبغداد مسافات كبيرة. وليس من الصحيح ان نقول مثلا ان المصالح التجارية بين العراق والمغرب مثلا متطابقة حاليا بصورة كاملة.

إذاً، لكي يبنى الصرح الوحدوي يجب ان نبدأ بالأركان الاقليمية. فمنطقة المغرب تشكل جزءا مهماً. ومجلس التعاون الخليجي يشكل ايضا جزءا مهما. والشيء نفسه يمكن ان يقال بالنسبة الى العراق وسورية والأردن ولبنان، او بالنسبة الى مصر والسودان والصومال وجيبوتي. فالبيت العربي يمكن ان يقوم على أركان اقليمية. وهذا ليس فيه ضيم للبيت العربي، بل يسهل العمل المشترك ما دامت هذه التنظيمات تؤكد انها تقام في اطار الهدف الوحدوي الكامل.



القليبي.. اعلام وديبلوماسية

تعديل ميثاق الجامعة

● هل لا ينبغي ان نطور عمل الجامعة؟

ـ اول شيء يجب ان اذكر به هو انه فور دخولي هذا البيت وضعت على طاولة العمل مشروع تطوير الميثاق. وهو عمل حاولت الجامعة ان تقوم به مرات عديدة في الماضي ولم تفلح. واعددنا مشروع ميثاق قدمناه الى الدول الأعضاء وناقشته مدة عام ونصف العام، ووصلت بشأنه الى اتفاق شامل، ما عدا مسائل طفيفة وجدنا لها البدائل المناسبة، وستقدم الى قمة الرياض ان شاء الله.

نحن الآن جاهزون لأننا نؤمن بحتمية تطوير العمل داخل الجامعة من حيث الأساليب والتنظيمات. ولذلك كنت مبتهجاً بما قاله الملك الحسن الثاني في الجلسة الختامية لقمة الجزائر، وهو يشير الى ضرورة تطوير أساليب الجامعة وعندما قال انه لا يمكن للجامعة ان تعيش سنة ١٩٨٨ على نظام وضع سنة ١٩٤٥، اذاً نحن متجهون الى هذا التطوير، واعتقد ان قمة الرياض ستكون قمة التجديد والتطوير.

● هل مهد الطريق لقمة الرياض الآن؟

ـ القرار بيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. لكن اعتقد ان كثيرا من العقبات التي كانت تجعل انعقاد القمة في الرياض صعبا قد أزيحت، او هي في طريق التذليل.

● ماذا بقي من هذه العقبات ؟

ـ ان قمة الرياض ستكون قمة الميثاق الجديد. ويجب ان يصادق عليه بوفاق كامل وفي جو عربي نقي جدا.

● هل يمكن المصادقة على هذا الميثاق في غياب مصر؟

ـ ستهتدي دولنا الى صيغة ملائمة بالنسبة الى مشاركة مصر، وقد عبرت مصر منذ سنوات وحتى في الفترات الأخيرة عن ضرورة تطوير الجامعة ودعمها. وان المساهمات المصرية الرفيعة لم تكن غائبة عند اعداد التعديل بل شارك العديد من كبار رجالات مصر في القانون والسياسة في لجان تعديل الميثاق.

● هل بحث هذا الأمر في قمة الجزائر؟

ـ القمة كانت مقصورة على الانتفاضة.

● حتى في الاجتماعات الجانبية؟

ـ الاهتمام كان منصبا على قضية الانتفاضة والحرب في الخليج ومسألة المؤتمر الدولي.

المقر وعودة مصر

● في حال عودة مصر الى الجامعة، اين سيكون المقر؟

ـ الدول الأعضاء هي التي تتخذ القرار في شأن كل ما يهم العمل العربي المشترك بما في ذلك مسألة المقر.

● ولكن الدول العربية قررت بناء مقر جديد في تونس؟

ـ نعم اتخذ هذا القرار في قمة فاس سنة ١٩٨٢.

● ولكن ميثاق الجامعة ينص على ان مصر هي المقر الدائم للجامعة.

ـ ولكن ظروفا طرأت فرأت الدول الأعضاء ان هذه الظروف تستوجب نقل المقر الى تونس.

● هل ان مقر الجامعة في القاهرة هو ملك للجامعة او للحكومة المصرية؟

ـ هو ملك للجامعة. وهناك ايضا اموال للجامعة مجمدة في البنوك المصرية.

● ولكن علما ان مصر افرجت على حوالي ٨٠ مليون دولار؟

ـ لم يأتنا اشعار بهذا.

● هل الحديث عن عودة مصر سيدفعكم الى تاجيل بناء المقر؟

ـ العبرة بالقرارات.

● هل بدأ تمويل بناء المقر الجديد؟

ـ بدأ التمويل، وشرع في البناء.

اوضاع مالية متأزمة

● أوضاع الجامعة المالية، هل حصلت مصارحة مع الدول بشأنها؟

ـ وقعت مصارحات متعددة واتخذت قرارات عديدة في مستوى وزراء الخارجية والقمة. ولكن الوضع لم يتغير بصورة جوهرية، خاصة بالنسبة الى بعض المنظمات المتخصصة.

● نشاط مكاتب الجامعة في الخارج ضئيل فبعض الأحيان ليس هناك عمل اعلامي ولا ارشيف ولا صحف.

ـ هذا غير صحيح. للمكاتب الحد الأدنى من وسائل العمل. الذي لم يعد في متناولهم هو القيام بأنشطة اجتماعية وبتظاهرات مراسمية. اما ادوات العمل الضرورية فهي متوفرة.

● وماذا عن التحرك على الساحة الدولية سياسيا واعلاميا؟

ـ انا اقول دائما لبعض رؤساء المكاتب الذين يشتكون من قلة الموارد المالية ان هذا ظرف يشجع على الاجتهاد، ويمكن من ابراز القدرة على النشاط المعتمد على الحيوية والخيال والمبادرات الشخصية. يجب ان يكون رئيس البعثة حاضرا في الصحافة المكتوبة والتلفزة والمؤتمرات ليسمع صوت العرب. وهذا لا يكلف مالا بل يكلف فقط جهدا متزايدا.

● هل عدم التسديد ناتج عن عجز مالي ام عن عدم اقتناع بجدوى الجامعة؟

ـ الأوضاع المالية التي تمر بها بعض دولنا صعبة. ويجب ان اشير الى ان الأوضاع الصعبة التي تعيشها الجامعة هي نفسها التي تمر بها منظمة الأمم المتحدة. وهناك كوكبة من الدول النامية لا تدفع انصبتها الى ميزانية الأمم المتحدة. وهناك ايضا دول كبيرة لا تدفع ومنها امريكا وغيرها.. الوضع هو نفسه. العمل المشترك اقليميا ودوليا يمر بأزمة.. منظمة الوحدة الافريقية تشهد نفسها الصعوبات.

● ولكن الدول العربية غنية؟

ـ هناك عدة دول عربية تمر بصعوبات كبيرة، والدول الغنية قليلة، اما بقية الدول العربية فلها ديون ثقيلة، يجب ان لا نتسرع في اتهام دولنا بأنها اصبحت عازفة عن العمل المشترك. هذا غير دقيق، ومثل هذا الكلام من شأنه ان يشكك في العمل العربي المشترك.

نحن نواجه فعلا مصاعب ومشاكل موجودة في كل اقليم، وفي المستوى الدولي. ويجب ان نعالجها بحكمة، خاصة بعد انخفاض المداخيل البترولية.

هناك صعوبات للدول الغنية والفقيرة ويجب ان نحتاط من حملة التشكيك المنظمة، لضرب الجامعة والعمل المشترك.

ـ يجب ان ننتبه لهذه الدسائس، من منطلق الوعي القومي، باعتبار ان الظروف عابرة والرجال عابرون، والذي يبقى هو هذا الجهاز الذي جمع الأمة العربية منذ ١٩٤٥، والذي يجب ان نصونه وان نطوره.

● ماذا عن التعاون العربي الافريقي وتاثير الوضع المالي العربي على هذا التعاون؟

ـ بدون شك، وهذا هو مشكلنا الآن. لأن الاخوان في افريقيا اصبحوا يشتكون من ان المعونات العربية قليلة. والحقيقة ان المعونات العربية للدول العربية نفسها اصبحت قليلة. وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية.

ولكن ما قدمته لحد الآن او ما تواصل تقديمه دولنا العربية الى افريقيا مهم جدا. ولذا قارناه بما تقدمه الدول الصناعية، فانا نستنتج بأننا تجاوزنا بكثير النسبة التي حددتها الأمم المتحدة بخصوص التحويلات المالية. فدولنا العربية تجاوزت نسبة الـ ٠,٧٪ الى ٢٪ في بعض الأحيان. ويجب الاشارة الى ان الثروة العربية ناضبة وليست متجددة كل سنة. ومع ذلك تقدم دولنا من هذه الثروة قسطا يبلغ احيانا ٢٪ بينما لم تبلغ الدول الغنية الحد الذي وضعته الأمم المتحدة وهو ٠,٧٪.

صراحة الأمين العام

● هذا سؤال شخصي، بعض الزملاء يؤاخذون الأمين العام بأنه لا يصارح الرأي العام العربي بحقيقة الأشياء. فهو دبلوماسي ومتحفظ ولا يعكس حقيقة الخلافات.

ـ هذا غير صحيح. انا اتكلم دائما عن الخلافات العربية. لو ترجعون الى خطب مجالس الجامعة فسوف تجدون مصارحة كبيرة في موضوع الخلافات، وفي موضوع مصر، خصوصا في بداية الثمانينات كنت اتكلم عن مصر عندما لم يكن يتحدث عنها احد. وفي موضوع الحرب بين العراق وايران، فالذي تكلم دائما عن الواجب القومي في خصوص هذه الحرب هو الأمين العام، وذلك اضافة الى مقابلاتي السياسية مع القادة. فالأمين العام لا يلجأ الى محكمة شعبية ليحاكم الدول. الأمين العام يعتبر ان مهمته هي احترام الأجهزة النظامية وقول ما يجب ان يقال بالصيغة المفيدة. وقد أشرت في بداية حديثي الى لقاءاتي مع العقيد القذافي وما كنت أقول له عن الحرب العراقية الايرانية. واشعر باعتزاز ان كنت ساهمت في تغيير موقفه من الحرب العراقية الايرانية.

اما غير ذلك فاني لا أؤمن به كطريقة عمل. هل سمعتم مثلا برئيس المجموعة الأوروبية السيد دولور يطلق الأحكام علانية عن هذه او تلك من دول المجموعة؟ هذا ليس بسلوك منطقي، هناك قنوات مفتوحة للعمل والتشاور، وتطوير المواقف.

● لماذا لا تزورون مصر؟

ـ انا لا أزور الدول للسياحة او النزهة بل للعمل. وهذا مؤسف جدا لأني احب مصر كثيرا وانا مشتاق اليها، وكنت أزورها كثيرا لأنه لي فيها صداقات كثيرة بالاضافة الى اني احب كثيرا نمط الحياة المصرية.

● انتم عضو في مجمع اللغة فلماذا انقطعتم عن اجتماعاته؟

ـ نعم، وأعتز بعضويتي ولذلك قلت اني كنت ازور مصر اكثر من مرة في السنة.

● الارهاب المسلط على الدول العربية كيف يمكن مواجهته بشكل تضامني؟

ـ هذا يظهر بعد ان تعرضت تونس للارهاب الاسرائيلي مرتين. ان اسرائيل أقامت الدليل بذلك على انها قادرة على أن تطول كل الدول العربية مهما بعدت الشقة. ومثال على ذلك اعتداؤها على المفاعل النووي في بغداد، وعلى تونس مرتين.

وهذا من شأنه ان يزيد من تضامن دولنا وعزمها على مواجهة العدوان الاسرائيلي.

● هل سيؤثر هذا الموقف على رحلات شولتز؟

ـ سيكون عاملا لتطوير المبادرة والطرف الاسرائيلي هو الذي رفض المبادرة. فنحن لسنا كالطفل المدلل الاسرائيلي الذي يرفض كل المبادرات. نحن نتعامل مع المبادرات تعاملا منطقيا ونقول صراحة ما هي الأشياء التي يجب ان تتطور. والحقيقة ان الموقف الأمريكي على علاته بدأ يتطور بخصوص المؤتمر الدولي. ولكن بصورة غير كافية في البداية كانت امريكا ترفض فكرة هذا المؤتمر، ثم قبلت بمؤتمر مراسمي، والآن يقول شولتز انه يمكن ان يكون للمؤتمر دور في المتابعة. فهذه خطوة، غير كافية، ويجب ان تعقبها خطوات أخرى. لكن من مسؤولية دولنا ـ والدول الصديقة المؤثرة ـ ان تطور المبادرات المطروحة، حتى تبلغ بها المستوى المرضي.



الزميلان عطوان والدمق ومواجهة مع القليبي في احدى صالات الاجتماعات بمقر الجامعة.

تصوير : الهادي بوكراع

● وضعت على طاولة العمل المشترك مشروع تطوير الميثاق فور دخولي البيت العربي

أجرى الحوار في تونس
عبد الباري عطوان
عبد الجليل دمق



الأمين العام السيد الشاذلي القليبي اثناء استقباله عبد الباري عطوان مدير تحرير «الشرق الأوسط»

الاسواق المالية

الذهب والاسترليني يتقدمان والدولار متذبذب
أسهم طوكيو تهبط بعد الاسبوع الحافل



لندن - «الشرق الاوسط»:

كان المؤشر الاهم لسلوك اسواق المال امس هو حالة الانتظار لما سينتهي اليه قادة العالم الصناعي في قمتهم المنعقدة في تورنتو. لاسيما ان هناك من توقع للقمة ان تبحث سياسة نقدية عالمية جديدة.. في هذا الاطار راوح الدولار مكانه وتذبذب صعودا وهبوطا في اسواق اوروبا لكنه تقدم في اسواق اسيا استجابة لتوقعات من التجار هناك مفادها ان قادة العالم الصناعي «سيذكرونه بالخير». وفي الاطار ذاته ايضا هبطت اسعار الاسهم في طوكيو لاول مرة منذ ٦ ايام شهدت ارقاما قياسية متوالية.. كذلك تراجعت اسعار الاسهم في لندن ثم تحسنت.. كان سبب التراجع هو التخوف من زيادة جديدة في اسعار الفائدة البريطانية، اما التحسن فجاء نتيجة لاذاعة ارقام جاءت افضل مما كان متوقعا، تلك هي الارقام التي اوضحت ان المعروض النقدي من الاسترليني لم يشهد نموا كبيرا يهدد بزيادة في معدلات التضخم.

من ناحية اخرى حقق الذهب زيادة بلغت ٤ دولارات للاوقية في بعض الاسواق.

● في طوكيو، استهل الدولار اسبوعه قويا واسترد بعض ما كان قد فقده امام الين.

بدأت العملة الامريكية المعاملات عند سعر ١٢٥,٨٤ ين بصعود قدره ٠,١١ من الين عن سعر الاقفال ليوم الجمعة الاسبق حين كان ١٢٥,٧٣ ين للدولار، الذي واصل تقدمه فبلغ سعر الاستبدال عند الضحى ١٢٦,٠٧ ين.. واحتفظ الدولار بقوته حتى الاقفال حين بلغ السعر ١٢٦,٠٩ ين، اي بزيادة قدرها ٠,٣٦ من الين عن سعر اقفال الجمعة.

واجمالا كانت معاملات الدولار تتراوح بين ١٢٥,٨٢ و١٢٦,١٤ ين..

وعلق احد تجار العملة لدى بنك طوكيو قائلا ان السوق ظلت هادئة بفعل غياب الحوافز الجديدة.

وقد بلغ حجم المعاملات ٤,١ الف مليون دولار بالمقارنة مع ٤٩٦٩ مليون دولار ليوم الجمعة..

الاسهم في طوكيو

بدأت الاسهم في البورصة اليابانية قوية لكنها تراجعت لاول مرة منذ ستة ايام وسجلت هبوطا له شأنه.. فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٢٠٣,٤٣ نقطة او ٠,٧١ في المائة مما بلغ عند اقفال يوم الجمعة..

وهكذا اقفل مؤشر النيكاي امس عند ٢٨١٣٩,٠٣ نقطة. وكان مؤشر نيكاي قد اقفل عند ٢٨٣٤٢,٤٦ نقطة يوم الجمعة وهو خامس يوم على التوالي يسجل فيه المؤشر الياباني ارتفاعا قياسيا.

يضاف الى ما تقدم ان نشاط السوق كان بطيئا الى حد ما امس اذ بلغ حجم المبادلات ١,٢ الف مليون سهم بالمقارنة مع ١,٧ الف مليون ليوم الجمعة.

واوضح مسؤول لدى شركة نومورا ان المستثمرين لم يندفعوا في معاملاتهم بسبب غياب الحوافز الجديدة بعد اسبوع حافل.

ومضى يقول ان بعض المستثمرين فضلوا متابعة وانتظار انباء القمة الصناعية في تورنتو توقعا لان تطرح على مائدة البحث سياسة نقدية عالمية جديدة.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية اسواق اوروبا راوح الدولار وتذبذب صعودا وهبوطا، وجاء اداؤه على هذا النحو انعكاسا لحالة الانتظار التي عمت السوق تجاه ما ستتمخض عنه القمة الصناعية.

على اية حال حافظ الدولار على موقعه تجاه العملة اليابانية في معاملات لندن حيث بلغ السعر ١٢٦,١٥ ين وكان اقفال طوكيو ١٢٦,٠٩ ين.

وكانت الصورة العامة لأداء الدولار في مجمل الاسواق الاوروبية عند الضحى امس على النحو التالي مقارنة باسعار الاقفال ليوم الجمعة.

- ١,٧٥٣٧ مارك الماني غربي صاعدا من ١,٧٥٣٠.
- ١,٤٥٦٥ فرنك سويسري هابطا من ١,٤٥٧٥.
- ٥,٩١٣٥ فرنك فرنسي صاعدا من ٥,٩١٢٠.
- ١,٩٧٠٦ جيلدر هولندي صاعدا من ١,٩٦٩٥.
- ١٣٠١,١٠ ليرة ايطالية هابطا من ١٣٠١,٣٥.
- ١,٢١٠٣ دولار كندي هابطا من ١,٢١٣٠.

الاسترليني

وتراجع الدولار امام الجنيه الاسترليني تراجعا رمزيا امس فقد بلغ سعر الاستبدال ١,٧٨٧٠ دولار للجنيه وكان سعر الاقفال ليوم الجمعة ١,٧٨٢٧.

ولم تعط تفسيرات محددة لتراجع الدولار امام العملة البريطانية باستثناء ان المعاملات تبعث النمط العام للسوق حيث كانت حالة الانتظار لنتائج القمة الصناعية هي المؤشر الاهم.

الملك فهد يرعى الافتتاح اليوم:
محطة تحلية وكهرباء وخط انابيب لنقل الماء الى مكة المكرمة والطائف

الشعيبة (مكة المكرمة) - واس : يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفل افتتاح محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية وخط انابيب نقل المياه لمكة المكرمة والطائف اليوم.

وأعرب الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين على دعمه المتواصل لقطاع المياه في المملكة. وقال ان خادم الحرمين الشريفين كان يتابع شخصيا مراحل تنفيذ هذا المشروع الذي يعد من اهم مشروعات تحلية المياه المالحة في المملكة موضحا انه هو الذي امر بتنفيذ هذا المشروع المهم والعملاق والتاريخي لتغذية مكة المكرمة والطائف.

وأشار الى ان المشروع سيغذي مكة المكرمة بكميات كبيرة من المياه العذبة تقدر بحوالي ٢٥ مليون جالون من الماء يوميا الى جانب طاقة عالية من الكهرباء ستوجه اليها.

وتعمل محطة تحلية المياه المالحة والقوى الكهربائية لمكة المكرمة والطائف بطريقة التبخير الومضي متعدد المراحل لانتاج كمية مقدارها ٤٠ مليون جالون ماء يوميا يمكن زيادتها بنسبة ٢٠ في المائة عند التشغيل على درجات حرارة عالية بالاضافة لانتاج ٣٢٥ ميجاوات من الكهرباء لتشغيل اجهزة معدات المشروع ومحطة الضخ الاولى والمجمع السكني ومن ثم يصدر الفائض منها ومقداره في حدود ١٣٠ ميجاوات الى الشبكة.

ويتم ضخ المياه المنتجة من محطة تحلية المياه بالشعيبة عبر خط انابيب الشعيبة - مكة المكرمة - الطائف الى كل من مكة المكرمة والطائف بحيث يتم ضخ ما مقداره ٢٥ مليون جالون ماء يوميا لمكة المكرمة وكذلك ١٥ مليون جالون ماء يوميا للطائف. ويتكون خط الانابيب من خط انابيب مزدوج بقطر ٥٦ بوصة وطول ٩٦,٣ كيلو متر يصل بين موقع المشروع محطة الضخ الاولى بالشعيبة، ومكة المكرمة، محطة الضخ الثانية بمكة المكرمة، وخط انابيب مفرد بقطر ٤٢ بوصة وطول ٤١,٣ كيلومتر يصل بين محطة الضخ الثانية بمكة المكرمة والطائف مرورا بمحطتي الضخ الثالثة والرابعة بالاضافة الى اربع محطات ضخ واربعة مجمعات سكنية صغيرة للعاملين بمحطة الضخ في كل من عرفات (محطة الضخ رقم ٢) وكذلك بجوار محطات الضخ رقم ٣ و٤ ونقطة النهاية العليا للخط بالطائف.

كما يتكون مشروع خط الانابيب من نفق داخل الصخور الجبلية للهدى تمر عبر خطوط الانابيب التي تصل محطة الضخ الرابعة بنقطة نهاية الخط بالطائف بطول ١٢,٣ كيلومتر وقطر ٥,٢ متر ومساحته مقطعة ٢٣ مترا مربعا وعرض قاعدته ٣,٧٥ متر.

ويتكون المجمع السكني التابع لمشروع نقل المياه المحلاة لمكة المكرمة والطائف البالغ تكلفته الاجمالية ١٥٠٠ مليون ريال من ٤٩٧ وحدة سكنية منها ٢٤٠ وحدة سكنية للعزاب ويتكون بصورة اساسية من فلل ومبان سكنية كاملة الخدمات من اسواق ومستشفى ومدارس ومراكز ترفيه وخمسة مساجد ومجمع لمنسوبي الحرس الوطني.



قادة الدول الصناعية السبع الكبرى خلال توجههم لتناول العشاء بعد اختتام اجتماعهم ليلة امس.

«قمة تورنتو» تختتم اعمالها اليوم .. وريجان مرتاح

احتمال وضع اتفاق يتيح لكل دولة على حدة خيارا خاصا لتخفيف اعباء ديون الدول الاكثر فقرا

تورنتو - وكالات الانباء : استاثرت قضيتا ديون الدول الفقيرة ودعم الزراعة بالاهتمام الاكبر في اليوم الثاني من قمة الدول الصناعية السبع الكبرى المنعقدة في تورنتو بكندا والتي يفترض ان تنتهي اليوم وسط مؤشرات عن اتفاق «حسب الطلب» يتيح لكل دولة على حدة خيارا خاصا للمساهمة في تخفيف اعباء الديون عن الدول الاكثر فقرا، في حين ابدى الرئيس الامريكي رونالد ريجان ارتياحه ازاء وضع الاقتصاد العالمي بشكل عام ودعا شركاءه الى بذل جهود اكبر لازالة الدعم الزراعي كليا في الفترة الممتدة حتى العام ٢٠٠٠.

ويوم امس، دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الدول الصناعية مجددا الى العمل ضد الحماية الزراعية وتمنى ان تكون قمة تورنتو فرصة لايجاد طريقة مشتركة لتخفيض ديون العالم الثالث.. وقالت مصادر الوفد الفرنسية ان ميتران استقبل بارتياح في الجولة الاولى من المحادثات الاراء المناهضة للحماية التي ادلى بها الرئيس ريجان ولكنه اسف بعد ذلك لكون هذه الظاهرة قد ازدادت منذ سنة. وكان يلمح بذلك على الاخص الى التدابير التي اتخذتها الادارة الامريكية لحماية المزارعين الامريكيين في الوقت الذي تضع فيه المجموعة الاقتصادية الاوروبية نظاما ماليا لسياستها الزراعية المشتركة.

وقال الرئيس الفرنسي للمجتمعين: بما اننا جميعا ضد الحماية فلنعمل اذا. وبعد ذلك شرح باسهاب مبادرته الاخيرة الهادفة الى تخفيف عبء الديون عن كاهل البلدان الاكثر فقرا مشيرا الى ضرورة تنسيق جهود البلدان الدائنة الرئيسية واضاف: ان الفقر في العالم الثالث يدمر مجتمعاته ويهدد مجتمعاتنا. واكد ان على الدول السبع ان تتفق على طرق مشتركة لتخفيف هذه الديون وقال ان تورنتو هي الفرصة لذلك.

غير ان الولايات المتحدة الامريكية، كانت الدولة الوحيدة من بين الدول السبع المشاركة في القمة التي لم تبد صراحة رغبتها في اتخاذ مبادرة لصالح الدول الاكثر فقرا، وخلاف ذلك فقد اعلن مارلين فيتزووتر الناطق باسم البيت الابيض ان ريجان اعرب عن ارتياحه ازاء وضع الاقتصاد العالمي ودعا شركاءه الى بذل مجهود اكبر لاسيما بازالة الدعم الزراعي كليا في غضون الفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٠. وتابع فيتزووتر ان ريجان اعلن خلال الجلسة الاولى من قمة الدول الصناعية الكبرى السبع: اننا على الطريق الصحيح وينبغي ان نظل فيه.

وسئل فيتزووتر عن المعلومات الواردة حول امكان رفع المانيا الغربية معدلات فائدتها فقال انه لم يتم بحث مسألة معدلات الفائدة حسب علمه. وكرر ريجان ان الولايات المتحدة التي سبق ان خفضت دعمها الزراعي تؤيد ازالته كليا في العالم في غضون الفترة الممتدة حتى سنة ٢٠٠٠ وقال فيتزووتر: اننا ندرك ان هذه المسألة لن تلقي حلا خلاف هذه القمة ولا ننتظر ان تؤدي القمة الى استنتاج مطلق او توجيه تحذيرات او تعليمات حول الزراعة لكننا نريد حقا البدء بجمع ضغط دولي سياسي واجتماعي للتوصل الى تغيير في هذا المجال.

مقترحات يابانية

ومن جانبهم قال مسؤولون يابانيون ان اليابان تقدمت بمقترحات جديدة للمساعدة على تخفيف مشكلات دول العالم الثالث المدينة المتوسطة الدخل ولكن المقترحات لقيت ردا حذرا في القمة واضاف هؤلاء: ان وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا قدم خطة تفصيلية بشأن ديون دول العالم الثالث الاكثر رخاء. وتختلف تلك الخطة عن اجراءات اخرى يناقشها اجتماع القمة بشأن تخفيف عبء الديون على الدول المدينة الاكثر فقرا. وان وزراء المالية الاخرين يلزمون الحذر بشأن الخطة اليابانية الجديدة التي ستخضع للمزيد من المناقشات.

وقال تويو جيوتن نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية للصحفيين ان الوزراء اتفقوا على عدم الاعلان عن التفاصيل حتى لا يعطي هذا اشارات مضللة او انطباعات خاطئة للمفاوضات الدائرة بين الدول المدينة المتوسطة الدخل والبنوك التجارية الدائنة.

وقال مساعد لوزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون ان الوزير يعتبر اقتراح ميازاوا مثيرا للاهتمام ولكنه في الوقت نفسه صعب جدا ولذلك فانه يحتاج الى مزيد من المناقشة.

وقال مسؤولون يابانيون ان خطة ميازاوا الجديدة بشأن الديون تقوم على افكار سبق له ان طرحها من قبل. وقد دعا ميازاوا في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سبتمبر (ايلول) الماضي الى الاهتمام من جديد بالمشكلات التي تواجهها الدول المدينة المتوسطة الدخل بالاضافة الى تلك التي تواجهها الدول المدينة الاكثر فقرا.

وكانت مصادر في الحكومة اليابانية ذكرت في وقت سابق انه من المتوقع ان يكشف ميازاوا عن خطة جديدة بشأن الديون في قمة تورنتو، والخطة تقضي بان ينشيء صندوق النقد صندوقا ماليا خاصا تشترك اليابان مع دول مدينة في تقديم امواله، وان يستخدم هذا الصندوق كعامل موازن لضمان السندات التي ستصدرها الدول المدينة. ويتم بعد ذلك مقايضة تلك السندات بديون الدول المدينة لبنوك تجارية.

ونظرا لان الديون سيتم مقايضتها عند قيمتها الاسمية فان الصفقة ستؤدي بالفعل الى خفض عبء ديون العالم الثالث التي تشملها.

ويذكر هنا، ان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا اعلن رسميا في اليوم الاول للقمة ان بلاده ستقدم منحا جديدة لمساعدة بعض الدول الفقيرة. وان حجم تلك المنح يعادل اجمالي اقساط الدين الاصلي والفائدة لقروض قيمتها ٥,٥ مليار دولار اقرضتها طوكيو لسبع عشرة دولة على مدار الاعوام العشرة الماضية. الامر الذي يعني الغاء فعليا لديون هؤلاء المقترضين في افريقيا وآسيا.

وفي وقت لاحق من يوم امس قال مسؤولون كنديون ويابانيون ان قمة تورنتو قد تسفر عن اتفاق حسب الطلب يتيح لكل من الدول الصناعية الكبرى خيارا خاصا للمساهمة في تخفيف اعباء الديون عن الدول الاكثر فقرا. وأوضح وزير المالية الكندي مايكل ويلسون ان البيان الاقتصادي للقمة الذي بدأ وزراء المالية العمل على وضعه بعد ظهر امس الاول سيوفر للدول الصناعية الكبرى الاعضاء في «نادي باريس» المرونة اللازمة لمعالجة مسألة اعادة جدولة الديون بفوائد مخفضة

وأوضح نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية تويو جيوتن: يمكن ان نقول ان اجماعا كبيرا ظهر لصالح طرح يتيح لكل دولة دائنة معالجة هذه المسألة وفق ظروف مؤسساتها وموزانتها واقتصادها.

انشاء لجنة تشمل جميع الغرف السعودية

الرياض - واس : اوضح امين عام مجلس الغرف السعودية عبد الله طاهر الدباغ ان مجلس الغرف السعودية قام بالاتصال بجميع الغرف السعودية الثمانية عشرة من اجل انشاء لجنة للعلاقات العامة والاعلام تشمل جميع الغرف.

واضاف في تصريح له امس ان هذه الخطوة تأتي حرصا من المجلس على تطوير خدمات الغرف التجارية وتوسيع اتصالاتها من اجل تطوير العلاقة بين القطاع الخاص ورجال الاعمال المستفيدين من خدمات الغرف وبين الغرف والاجهزة الحكومية ووسائل الاعلام من ناحية اخرى.

وستعقد اللجنة اول اجتماع لها اليوم برئاسة الامين العام لمجلس الغرف السعودية وذلك بمقر الامانة العامة للمجلس.

أسعار العملات

العمله	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٧	٦,٧٢٠٥
مارك الماني	٢,١٥١٠	٢,١٣٩٧
فرنك سويسري	٢,٥٨٦٠	٢,٥٧٣٠
فرنك فرنسي	٠,٦٤١٠	٠,٦٣٤٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٢٨٨٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٨٢
جلدر هولندي	١,٩٠٥٠	١,٩٠٤١
دولار سنغافوري	١,٨٧	١,٨٥٠٠
دولار كندي	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٠٦٠	٠,٣٠٥٦
كرون سويدي	٠,٦٢	٠,٦١٨٢
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٥	٠,٥٩١٣
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٥٠	٠,١٠٢٦٩
ليرة لبنانية		—
جنيه مصري	١,٨١	—
دينار اردني	١٠,٥٠	
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٤
روبية هندية	٠,٢٤٢٥	٠,٢٧١٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتي	١٣,٥٥	١٣,٥٤٢٣
دينار تونسي	٤,٣٠	٤,٤٦٠٨
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٥	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٠١٣٧
كرون دنمركي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٣٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٨٠	٠,٠٣٣٥٢
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

اتفاقان تجاريان بين الجزائر وليبيا

طرابلس - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس ان ليبيا والجزائر وقعتا اتفاقين لانشاء مصرف مشترك ولتفادي الازدواج الضريبي على الدخول.

وذكرت الوكالة الرسمية ان السيد عبد العزيز خلاف عضو اللجنة المركزية ووزير المالية الجزائري والسيد محمد المدني البخاري امين اللجنة الشعبية للخزانة وقعا الاتفاقين في طرابلس امس الاول.

وقالت الوكالة ان الاتفاق الاول ينص على انشاء مصرف مشترك عربي ليبي - جزائري تحت اسم مصرف المغرب العربي للاستثمار والتجارة ويدور الثاني حول تفادي الازدواج الضريبي على الدخل.

بعد تشكيل حكومة إنتقالية أفغانية في المنفى:
المجاهدون يعدون بوقف مهاجمة القوات السوفياتية

اسلام اباد ـ ر : شكل المجاهدون الافغان الذين يتخذون من باكستان مركزا لهم حكومة في المنفى ووعدوا بعدم مضايقة القوات السوفياتية المنسحبة التي ساندت حكومة كابول المدعومة من الكرملين.

واعلن التحالف الرئيسي للمجاهدين تشكيل «حكومة انتقالية» بهدف رئيسي هو ان تحل في النهاية محل حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله.

وكانت موسكو قد شكت من هجمات المجاهدين على القوات السوفياتية خلال مغادرتها افغانستان واتهمت باكستان التي تدعم المجاهدين بانتهاك الاتفاقات التي جرى التوصل اليها برعاية الامم المتحدة ونصت على انسحاب السوفيات.

وقال السيد سيد احمد جيلاني زعيم تحالف المجاهدين ليلة امس: الان وقد اخذت القوات السوفياتية تنسحب من افغانستان نتيجة بسالة شعبنا المسلم البطل وقيادة المجاهدين فان علينا الامتناع عن الاعمال التي قد تؤخر عملية انسحاب القوات السوفياتية.

وكان السيد جيلاني يتحدث في مدينة بيشاور الباكستانية الشمالية الغربية حيث اعلنت الحكومة الانتقالية.

وجاء التصريح المعتدل الذي ادلى به السيد جيلاني متناقضا مع سياسات سلفه المتشددة قلب الدين حكمتيار الذي دعا الى مهاجمة القوات السوفياتية خلال انسحابها الذي يجري بموجب الاتفاقات التي وقعتها باكستان وافغانستان في جنيف في ١٤ ابريل (نيسان) الماضي.

وقد تولى السيد جيلاني الرئاسة التناوبية للتحالف المؤلف من سبعة احزاب يوم الاربعاء الماضي من السيد حكمتيار.

وكان السيد احمد شاه ـ وهو مهندس تلقى علومه في الولايات المتحدة يرأس حزب الاتحاد الاسلامي واختير في وقت سابق رئيسا ـ قد اعلن تشكيل هذه الحكومة من ١٤ عضوا بينهم نائبان للرئيس و١٢ وزيرا.

وقال السيد شاه ان التحالف سيقرر قريبا في اي مكان من افغانستان ستقوم الحكومة الانتقالية التي ستتولى امور البلاد بعد سقوط حكومة الرئيس نجيب الله.

واعلن تحالف المجاهدين انه ينوي السعي الى الحصول على اعتراف بحكومته.

وقد اتهمت موسكو وكابول باكستان بانتهاك اتفاقات جنيف بالسماح للمجاهدين بان ينشطوا في اراضيها ومن خلال تحويل الاسلحة الى افغانستان.

وتنفي باكستان ذلك وتقول انها لن تفرض حظرا على ما تسميه النشاط السياسي الحقيقي الذي يقوم به حوالي ثلاثة ملايين افغاني لجأوا اليها.

وتؤيد باكستان قيام حكومة مؤقتة في افغانستان تمثل المجاهدين واللاجئين وحزب الشعب الديمقراطي الافغاني الحاكم الذي ينتمي اليه الرئيس نجيب الله.

الا ان كابول تصر على حكومة ائتلافية يسيطر عليها حزب الشعب الديمقراطي الافغاني بينما يرفض المجاهدون اقتسام السلطة مع الحزب الشيوعي المذكور.

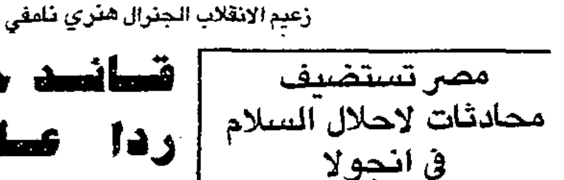
ويحتفظ حزب الشعب الديمقراطي الافغاني بمناصب رئيسية في مجلس الوزراء المؤلف من ٢٩ عضوا والذي يرأسه رئيس الوزراء السيد محمد حسن شرق الذي ليس من اعضاء الحزب. وكان الرئيس نجيب الله قد وافق على هذا المجلس يوم السبت الماضي.



طفل من سكان نيوزيلاندا الاصليين يتبادل «حك الانف» مع ملك اسبانيا خوان كارلوس في اليوم الثاني من زيارته الرسمية لنيوزيلاندا. يعتبر «حك الانف» علامة الترحيب التقليدية لدى النيوزيلانديين الاصليين.

زعيم الانقلاب الجنرال هنري نامفي

الرئيس المخلوع مانيجات



مصر تستضيف محادثات لاحلال السلام في انجولا

القاهرة ـ ر : اعلنت مصر امس ان انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة ستعقد محادثات سلام لمدة ثلاثة ايام في القاهرة ابتداء من يوم الجمعة المقبل.

وستكون هذه الجولة ثالث جولة من المفاوضات بهدف انهاء الحرب الدائرة منذ ١٣ عاما بين حكومة انجولا الماركسية التي تدعمها قوات كوبية والمتمردين عليها الذين يدعمهم الغرب.

وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية ان الاطراف الاربعة اتفقت على الاجتماع في القاهرة في الفترة من ٢٤ حتى ٢٦ يونيو (حزيران) الحالي.

وكانت المحادثات التي تهدف ايضا الى تحقيق استقلال اقليم جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) الذي تحكمه جنوب افريقيا قد بدأت في لندن في الشهر الماضي وعقدت جولة ثانية منها في برازافيل عاصمة الكونجو.

وقال بيان وزارة الخارجية المصرية ان مصر وافقت على استضافة المحادثات «بهدف الاسهام في تحقيق السلام والاستقرار في افريقيا» بعد موافقة الرئيس موسى تراوري رئيس مالي الذي يرأس منظمة الوحدة الافريقية حاليا.

قائد جيش هايتي يستولي على السلطة ردا على قرار رئيس الدولة بعزلة

بورت او برانس ـ أ.ف.ب : قام الجنرال هنري نامفي قائد جيش هايتي بانقلاب ليلة امس استعاد على اثره السلطة في هاييتي اثر نزاع تميز بتطورات متلاحقة مع الرئيس لسلي مانيجا اتسم باختبار قوة بين الحرس الرئاسي وجنود ثكنات ديسالين.

وظهر الجنرال نامفي وهو يلقي خطابا عبر التلفزيون من القصر الوطني في بورت او برانس بقبعته العسكرية ويحمل رشاشا من طراز عوزي الاسرائيلي الصنع. وشدد بقوة على ان الجيش استولى على السلطة وقال «ان الجيش هو الذي سيتولى الان قيادة البلاد كما يجب.. في نظام وانضباط.

ومن جانبه صرح الرئيس مانيجا في حديث هاتفي مع مراسل وكالة فرانس برس بانه يعتبر نفسه «الرئيس الدستوري لهاييتي».

واضاف: لقد اتخذنا بعض الاجراءات التي تتفق مع دستور الجمهورية.

واعترف الرئيس بان الجنرال الذي قام بالانقلاب العسكري دخل مدعوما من جزء من الحرس الرئاسي وعدد من الضباط الذين احيلوا الى التقاعد الى القصر الوطني بعد ان اعد لهذا الانقلاب في وقت سابق.

واوضح مانيجا الذي كان يتحدث بصوت هادىء ولكن متعب انه على اتصال بحاميات باقي البلاد. وأوضح ايضا ان سلامته الشخصية ليست مهددة.

وكانت وحدات من الحرس الرئاسي قد طوقت مساء امس الفيلا التي لجأ اليها الرئيس والواقعة على مرتفعات بورت او برانس.

وخلال خطابه التلفزيوني كان الجنرال نامفي الذي تحدث باللغة المحلية محاطا بعدد كبير من الضباط من بينهم الكولونيل بروسبير افريل والميجور هنري روبير مارك شارل والاثنان مسلحان ويضعان القبعات العسكرية. ولاحظ المراقبون ايضا الى جانب الجنرال نامفي وجود الكولونيل مورتون جوس الذي عينه الرئيس مانيجا قائدا عاما بالنيابة للجيش بدلا من الجنرال نامفي وغياب وزير الدفاع الوطني والقوات المسلحة ويليام ريجالا.

وأضاف الجنرال: ثقوا بي وبالجيش، فانني اثق بكم. لتحيا امة هاييتي موحدة الى الابد.

والمح مقربون من الجنرال نامفي الى قرب الاعلان عن تشكيل حكومة عسكرية تحت سلطته.

وتفيد معلومات غير مؤكدة ان الكولونيل جان كلود بول الذي ساند الرئيس مانيجا في الازمة على راس كتيبة «جان جاك ديسالين» اما ان يكون مصابا بجروح خطيرة او لاذ بالفرار.

وصرح احد المقربين من الجنرال نامفي بان هذا الاخير لم يعلن توليه السلطة عبر التلفزيون الا بعد تحييد ثكنات ديسالين.

وفيما يخيم جو ثقيل من الصمت على بورت او برانس وبينما يقوم تلفزيون الدولة باعادة اذاعة الجنرال نامفي على فترات متقطعة تشير انباء صادرة عن المحيطين بالجنرال الى ان مانيجا قد ينفى الى الخارج.

وكان الرئيس مانيجا قد تولى الحكم في ٧ فبراير (شباط) الماضي اثر انتخابات مطعون فيها وبفضل دعم الجنرال نامفي.

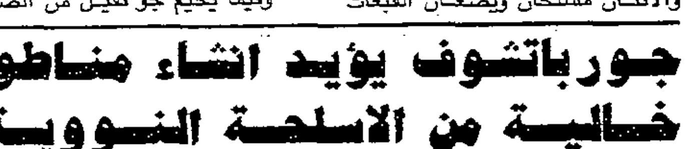
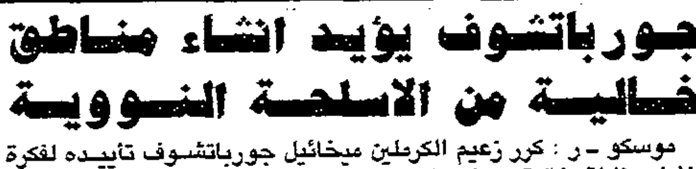
ويسود التوتر شوارع العاصمة بورت اوبرانس التي خلت جميعها من الناس. ولم تذكر تقارير الانباء عن وقوع قتلى او جرحى خلال عملية استيلاء نامفي على الحكم.

وتقع جزيرة هاييتي في النصف الغربي من الكرة الارضية وتعد من افقر دول تلك المنطقة ويعيش حوالي ٨٥٪ من سكانها في فقر مدقع.

وكان نامفي الذي تولى قيادة الجيش عندما سقط نظام حكم جان كلود دوفالييه في عام ١٩٨٦ قد تولى رئاسة المجلس العسكري الحاكم الى ان تقلد مانيجا مهام منصبه في فبراير (شباط) الماضي.

وفي مدينة تورنتو الكندية حيث تعقد قمة الدول الصناعية الغربية الرئيسية اعرب الناطق باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر في وقت متأخر ليلة امس مجددا عن تأييد الولايات المتحدة لمانيجا.

وقال: لقد ايدنا ونستمر في تأييد النظام المدني في هاييتي واننا بحاجة للتحقق من الاحداث فكل ما لدينا لا يعدو كونه معلومات ونحن لا نريد القيام بتخمينات.

جورباتشوف يؤيد انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية

موسكو ـ ر : كرر زعيم الكرملين ميخائيل جورباتشوف تاييده لفكرة انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية قائلا ان مثل هذه المناطق ستقلل خطر وقوع حرب ذرية.

وفي رسالة الى اجتماع دولي بشأن اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية افتتح اعماله في برلين الشرقية امس كرر جورباتشوف ايضا استعداد موسكو لازالة جميع اسلحتها النووية اذا وافقت قوى نووية اخرى على ان تقوم بالخطوة نفسها.

وقال جورباتشوف «ان الاتحاد السوفياتي مستعد تماما للتخلي في اسرع وقت ممكن عن وضعه كقوة نووية» اذا اتخذت نفس الموقف الدول الاخرى التي تملك اسلحة نووية.

واضاف جورباتشوف يقول في رسالته ان المناطق الخالية من الاسلحة النووية يمكنها الى حين يتم التوصل الى نزع كامل للاسلحة النووية ان تساهم في تضييق مجال الاعدادات النووية وفك اشتباك القوى النووية للتحالفات المتعارضة ومن ثم تقليل خطر وقوع صراع نووي.

وكان جورباتشوف قد دعا مرارا الى ازالة جميع الاسلحة النووية بحلول سنة ٢٠٠٠. واعرب عن تأييد قوي لفكرة انشاء ممرات خالية من الاسلحة النووية في دول البلقان وفي منطقة دول الشمال وعلى الخط الفاصل بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية.

ويعارض حلف شمال الاطلسي فكرة ازالة جميع الاسلحة النووية قائلا ان ذلك سيزيل قوة ردع رئيسية. ويعارض الحلف ايضا انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية.

قتيلان و٤٨ جريحاً بانفجار في نيودلهي

نيودلهي ـ أ.ف.ب: قتل شخصان على الاقل وأصيب ٤٨ بجروح في انفجار قنبلة صباح أمس في سوق مكتظة في نيودلهي حسب الشرطة والشهود.

وقد القيت القنبلة من شاحنة صغيرة كانت تنطلق بسرعة في سوق تيلاك ناغار للخضار، وهو حي تقطنه أكثرية من طائفة السيخ يقع غرب العاصمة الهندية.

واستناداً إلى الشهود فان أربعة رجال كانوا على متن الشاحنة اثنان منهم بدا انهما من السيخ.

ولقي رجلان كانا يتسوقان مصرعهما على الفور ونقل ٤٨ شخصاً مصابين بجروح إلى المستشفيات.

وذكرت الشرطة أن ثلاثة من السيخ كانوا يركبون سيارة شحن مغلقة متوسطة الحجم (فان) القوا بالقنبلة على السوق التي كانت تزدحم بالناس.

شجون
عماد الدين أديب

حسابات امريكية!

فضيحة علاقة الكونجرس ووزارة الدفاع وشركات بيع السلاح في الولايات المتحدة تثير علامات استفهام كثيرة وتستدعي التركيز عليها.

ان المال عادة في المجتمعات الحديثة يحتاج الى قوى سياسية تحميه وفي بلد مثل الولايات المتحدة الامريكية تصبح صناعة وبيع السلاح هي اكثر الصناعات التي تحقق هوامش ربح خرافية.

والفضيحة الحالية تتحدث عن قيام وزارة الدفاع الامريكية بتسريب معلومات مهمة لشركة «ماكدونالد دوجلاس» الشهيرة في عالم صناعة الطيران لاستخدامها في تقديم عطاءات افضل مقابل شركة «جنرال ديناميكس» المنافسة في صناعات السلاح.

والمعركة كلها كانت تدور حول الحصول على عطاء انتاج الطائرة المقاتلة (اف ـ ١٦) وبفضل المعلومات التي سربت الى شركة ماكدونالد، حصلت على العقد البالغ قيمته ٧,٧ مليار دولار امريكي.

«المعلومة» هنا كانت اساسية للحصول على الصفقة، ثم العلاقة مع وزارة الدفاع كانت ضرورية لتمرير العقد ومعرفة موقف المنافسين، والعلاقة مع الكونجرس كانت مهمة للحصول على شرعية الصفقة.

ويتردد ان اكثر من ١٠٠ شخصية سوف يتم التحقيق معها في هذه الفضيحة الكبرى.

«المسؤول، المعلومة، الحماية السياسية» ثلاثة اضلاع لمثلث بيزنس السلاح لا يمكن الاستغناء عن اي منها.

ان عصر الصفقات الكبرى في عالم السلاح خلق ما يمكن ان يسمى بـ «لوبي التخليص».

هناك «مخلص الجمارك» الذي ينهي معاملات البواليص والبضائع، وبالمقابل هناك «مخلص الصفقات» الذي يشير بالمعلومة او يساعد بالنصيحة، ويدعم بالقوى السياسية.

هذه الوظيفة مربحة للغاية، اصبح لها رجالها الذين يحصلون على ارقام خرافية وعمولات فلكية في الولايات المتحدة الامريكية.

وتجارة السلاح او صناعته او الوساطة فيه هي تجارة عالمية ومشروعة ولا عيب او نقيصة فيها مادامت في العلن وتتم بالطرق القانونية والممارسات السليمة.

العيب هو في «اللعب الخفي الذي يحدث من تحت المائدة بين السياسيين والشركات التي تصنعه وتبيعه».

ومن الواضح ان تحقيقات الكونجرس هي تصفية حسابات كبرى بين الديمقراطيين ونظام ريجان الجمهوري الذي لم يسترح بعد من فضيحة ايران جيت.

ذلك كله في نهاية الامر سيكون لصالح دوكاكيس وليس لصالح جورج بوش.

توقع حدوث تطورات إيجابية نتيجة استمرار الانتفاضة الفلسطينية



استمرار الانتفاضة قلب المقاييس.

نشرت صحيفة «فاينننشال تايمز» تعليقا على استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة قالت فيه:

«ربما يكون لهيب نار الانتفاضة اصبح اقل حدة لكن الفحم الذي يغذيه لا يزال يتوهج تحت السطح». هذا هو رأي وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الذي اعرب عنه امام احدى لجان البرلمان الاسرائيلي قبل بضعة ايام.

ومع ان رابين يعتقد بأن المظاهرات الجماهيرية الضخمة التي شهدتها الاراضي المحتلة خلال الاشهر الماضية ربما تكون قد خفت نسبيا فان الموقف العام بين الفلسطينيين تجاه الاحتلال الاسرائيلي لم يتغير اطلاقا.

اخطر ثورة

فبعد ستة اشهر من مهاجمة شاحنة عسكرية اسرائيلية مجموعة من العرب فقتلتهم وبدء اخطر ثورة فلسطينية منذ نصف قرن ربما عادت القوات الاسرائيلية لتسيطر على الطرق في الاراضي المحتلة. الا ان تلك القوات لم تحقق اي تقدم اطلاقا في اقناع السكان بالعودة الى ما كان عليه الوضع قبل يوم التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اذ ان العودة الى تلك الحالة تحتاج الى جهود استثنائية هائلة فقد قتل اكثر من مائتين وعشرة اشخاص خلال الاشهر الستة الماضية كما اصيب الالاف بجروح واصبح الالاف معوقين بينهم اطفال. وقد توفي الكثير من الفلسطينيين نتيجة ممارسات الضرب المبرح التي تلجأ اليها قوات الاحتلال. اما المعتقلون من الفلسطينيين فقد وصل عددهم الى حوالي ستة الاف شخص دون اي محاكمة.

وفي مواجهة هذه الانتفاضة يلجأ الاسرائيليون الى مختلف الممارسات منها ما لا تنقله اجهزة الاعلام وبشكل خاص عزل مناطق باكملها عن العالم الخارجي وفرض نظام منع التجول الدائم عليها.

وعرضت الصحيفة لممارسات اخرى مثل منع وصول الاموال الى السكان من الخارج ثم قالت:

ان كل تلك الضغوط الاسرائيلية ادت الى ايجاد روح من المواجهة التي تثير الاعجاب بين الفلسطينيين. وقد نجحت الانتفاضة بشكل يكاد لا يلاحظه احد في بث روح الراديكالية بين اوساط الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. اذ ان الصلات والروابط العائلية القديمة والتنظيم الطبقي انهارت، وربما الى غير عودة، ليحل مكانها لجان مختلفة تتجاوز كل الخطوط التقليدية. وتتراوح هذه اللجان من جمعيات الخياطة النسائية الى القيادة الوطنية الموحدة السرية للانتفاضة، التي توزع منشوراتها لترسم الخط الذي تسير عليه الانتفاضة.

ورغم كل ممارسات المخابرات الاسرائيلية (شن بيت) ورغم كل جهودها فان تلك المنشورات تصل الى كل مكان وبصورة منتظمة واسبوعيا عادة. كما ان السكان يطيعون تلك الاوامر والتعليمات التي تتضمنها تلك المنشورات بلا تردد.

الى اين؟

والسؤال الذي يتردد الان على الالسنة وبشكل خاص بين الخارجيين هو: الى اين الان؟ ويرد الفلسطينيون فيقولون: انه مهما حدث فان الانتفاضة ستستمر بمختلف الاشكال وليس هناك من عودة ابدا الى ايام ما قبل ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتطرقت الصحيفة الى مؤتمر القمة العربي الذي عقد لدعم الانتفاضة فقالت انه اذا كانت قد خرجت من المؤتمر اي رسالة واضحة فهي تتعلق بالدور المركزي الاساسي الذي بدأت الثورة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة تأخذه في المسرح السياسي العربي. وقد ساعد هذا المؤتمر على توحيد الصف العربي بشكل مهم. كما انه لم يسمح لاي شيء بأن يحول انتباه المؤتمر عن القضية الاساسية التي دعي له من اجلها وهي الانتفاضة.

كذلك لم يضيع ياسر عرفات اي فرصة او وقت من اجل ضمان الحصول على تأكيد جديد لمكانة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

القول والفعل

الا ان المسرح لم يكن مسرح عرفات وحده. ذلك ان الزعماء العرب بحثوا مسألة اكثر تعقيدا واهمية وهي كيفية تحويل الانتفاضة الى مكاسب سياسية حقيقية. ورغم اختلاف لهجة من يوصفون بالراديكاليين او المعتدلين احيانا فان الارضية المشتركة بينهم جميعا كانت كبيرة. وقد ركزوا على كيفية ترجمة الكلمات الى افعال انطلاقا من الانتفاضة.

«فاينننشال تايمز»

فرنسا تنوي مطالبة سورية بتسليمها احد كبار المسؤولين في المانيا النازية

أكدت مجلة «الاكسبريس» الفرنسية ان فرنسا تستعد لمطالبة سورية بتسليم مجرم الحرب النازي الويس برونر الذي كان بمثابة الذراع اليمنى لأدولف ايخمان والذي يقيم في دمشق باسم مستعار هو جورج فيشرز لتلحق بذلك بالمانيا الشرقية والمانيا الغربية والنمسا التي سبق لهما ان تقدمت بطلبات مماثلة.

وأضافت المجلة ان قاضي تحقيق فرنسي سيصدر قريبا مذكرة توقيف دولية ضد القائد السابق لمعسكر درانسي في اقليم باريس حيث كان ينقل اليهود الفرنسيون قبل ترحيلهم الى المانيا.

وكان الضابط السابق في قوات العاصفة النازية الذي ولد في روهربرون (النمسا) في الثامن من ابريل ١٩١٢ نظم في ما بين ١٩٣٩ و١٩٤٥ عمليات نقل اكثر من ١٠٠ الف يهودي من المانيا والنمسا وفرنسا ومقدونيا وتشيكوسلوفاكيا الى معسكرات الموت.

وبعد هزيمة المانيا النازية عام ١٩٤٥ ألقى الأمريكيون والبريطانيون القبض مرتين على برونر الذي كان قد انتحل لقب شمالديست من دون ان يتم التعرف عليه. وعمل فترة في مناجم روهر قبل ان يسافر عام ١٩٥٤ الى مصر ومنها الى سورية وفي نهاية الخمسينات اكتشف صائد النازيين سيمون فيزنتال مدير مركز التوثيق اليهودي في فيينا وجود برونر في سورية.

وفي عام ١٩٨٢ تم التعرف عليه بصورة قاطعة بواسطة المحامي الفرنسي سرج كلارسفلد الذي ساهم مع زوجته في القبض في بوليفيا على كلاوس باربي القائد السابق للجستابو في ليون الذي تم طرده بعد ذلك الى فرنسا. ويذكر انه صدر حكم بالسجن مدى الحياة على باربي في العام الماضي بتهمة «ارتكاب جرائم في حق البشرية».

وأوضحت «الاكسبريس» ان الويس برونر وهو الآن في السادسة والسبعين من عمره فقد عينه واصابع يده اليسرى عندما فتح رسائل ملغومة عامي ١٩٦١ و١٩٨٠. وكانت محكمة عسكرية فرنسية اصدرت ضده حكما غيابيا بالاعدام في اعادة محاكمته في فرنسا حيث اقامت رابطة ابناء وبنات المبعدين اليهود في فرنسا دعوى قضائية ضده متهمة اياه بارتكاب جرائم في حق البشرية وفق ما ذكرت المجلة.

وأكدت «الاكسبرس» بعض جرائم الحرب المنسوبة اليه في فرنسا غير واردة في قرار الاتهام الذي صدر ضده قبل ٣٤ عاما وبصفة خاصة ارسال ٣٠٠ طفل يهودي لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما من درانسي الى اوشفيتز.

«الاكسبريس»

جهود بريطانيا ستستمر لتحسين علاقاتها مع إيران!



ثاتشر

قالت صحيفة «اندبيندانت» في خبر بعثه جون بولوك من بيروت الغربية إن جهود بريطانيا لتحسين العلاقات مع إيران، التي خطت خطوة أخرى إلى الأمام بالزيارة التي بدأها الوفد البرلماني البريطاني إلى طهران، تعتبر في بيروت مجرد عنصر واحد من عناصر الحملة الرامية إلى انتزاع حرية تيري ويت وجون مكارثي وبرايان كينان الرعايا البريطانيين الثلاثة المختطفين في بيروت.

فتبعا لما يقوله مسؤولو الأمن اللبنانيون الذين يعرفون تطورات الوضع فان ما يحدث في لبنان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة سيكون أهم كثيرا من اصلاح ذات البين بين ايران وبريطانيا.

إذ أن على لبنان أن ينتخب رئيسا جديدا ليحل مكان أمين الجميل قبل نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. كما ان سورية، التي يوجد لها الآن ثلاثون ألف جندي في لبنان تريد رئيسا يستطيع أن يكبح جماح الميليشيات المسيحية. أما إيران فهي تسعى إلى تغيير النظام اللبناني بكامله.

ومع أن أحدا لا يعترف بمصدر قوة إيران في لبنان فان من الواضح ان تلك القوة نابعة من وجود ١٤ رهينة غربية هناك، تحتجزها جماعات موالية لإيران.

وبعدئذ تناول المراسل المعارك الأخيرة والقتال الضاري الذي وقع بين ميليشيا حزب الله الموالية لإيران وميليشيا حركة أمل الموالية لسورية ثم قال:

لقد بدأ حزب الله في عملية تحسين لسمعته: ففي كل يوم يعلن عن العثور على سيارات كانت مسروقة أو عن اعتقال مجرمين أو عن توفير حماية لبعض المساكن. كما أن المجموعة التي يقال إنها مسؤولة عن المنظمة التي تحتجز الرهائن الغربيين أمنت في الاسبوع الماضي اطلاق سراح ثلاثة أطفال لبنانيين

والشعور العام هو أن في وسع ايران تسهيل عملية اطلاق سراح الرهائن الغربيين. ولكن الشعور العام أيضا هو انه اذا ما حصل ذلك فسيكون نتيجة السياسة الواقعية المتعلقة بلبنان وسورية وإيران لا نتيجة حسن النية الايرانية تجاه بريطانيا.

«اندبيندانت»

شخصيات عالمية تدعو الى بدء محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية لاحلال السلام

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» رسالة دعا فيها عدد من الشخصيات العالمية الى وجوب العمل على بدء محادثات بين الفلسطينيين واسرائيل واحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقد وقع على هذه الرسالة كل من: جورج بول وزير الخارجية الامريكي السابق، وجيرالد فيتزجيرالد رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية السابق، وباري جولدووتر مرشح الرئاسة الامريكية للعام ١٩٦٤ وانكر يرجنسون رئيس وزراء الدانمرك السابق، وفيليب كلوتز نيتش الرئيس السابق للمجلس اليهودي العالمي وزير التجارة الامريكية السابق، وبرونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق وجورج ماجفرن مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية عام ١٩٧٢.

ومما جاء في الرسالة التي نشرتها الصحيفة ونقلتها «هيرالد تريبيون»:

نحن، الموقعين ادناه، نطالب ببذل اهتمام عالمي فوري وعلى اعلى المستويات من اجل بدء المفاوضات بين الفلسطينيين ودولة اسرائيل بناء على الاعتراف المتبادل بالشرعية الوطنية وتبادل السلام بالارض ـ اذ ان العنف الدموي وضياع الارواح في الاراضي المتنازع عليها يؤكد على مدى الحاح المفاوضات البناءة. وقد حان الوقت لاصدار اعلان بالسلام في الشرق الاوسط.

ونحن نؤيد الاستقلال المستمر لدولة اسرائيل وامنها.

ولكننا نؤكد بالقدر نفسه على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والامن.

اننا نعتقد ان الاعتراف المتبادل والمفاوضات المنطلقة من حسن النية بين اسرائيل والفلسطينيين يمكن ان تحقق تسوية عادلة وان مثل هذه التسوية يجب ان تكون مضمونة بالترتيبات الدولية لحفظ السلام. كما اننا نعتقد ايضا ان مثل هذه التسوية السياسية يمكن ان تؤدي الى خفض العبء العسكري الملقى على كامل شعب الشرق الاوسط وتفتح الطريق امام تنمية المنطقة بشكل بناء اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

ويجب الا يشترك في هذه المفاوضات الفلسطينيون فحسب بل والدول العربية التي في صراع مع اسرائيل حول قضايا مهمة.

والمؤتمر الدولي الذي تقوم فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بدور نشط يمكن ان يسهل عملية جمع الاطراف المختلفة سوية وهو يضمن ايضا النزاهة ويفتح الطريق لاجراء مفاوضات شاملة بين الطرفين المتنازعين.

«نيويورك تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت معظم الصحف البريطانية يوم امس وهي تحمل في عناوينها الرئيسية خبرا واحدا هو بدء اجتماعات قمة الدول الصناعية الغربية الكبرى السبع في كندا. اذ ترى صحيفة «فاينننشال تايمز» ان زعماء الدول الصناعية سيحاولون تهدئة الاسواق المالية مع ان حكومة المانيا الغربية قد ترفع اسعار الفائدة.

● اما صحيفة «التايم» فقد اهتمت بتصريحات رئيسة الوزراء البريطانية والكلمة التي القتها في افتتاح القمة الصناعية الغربية الرابعة عشرة. وقالت رئيسة الوزراء انه بفضل سياساتها فان العالم الغربي يتمتع الان بفترة لا مثيل لها من النجاح. كما اعادت التأكيد على مدى اهمية سياساتها الاقتصادية.

● لكن صحيفة «ديلي تلجراف» ركزت على الجزء الذي حذرت فيه مارجريت ثاتشر من ارتفاع نسبة التضخم المالي وقالت ان رئيسة الوزراء حثت الدول الغربية على قبول الخطة البريطانية لمعالجة ازمة ديون العالم الثالث كما حثت الزعماء السبعة على مواصلة انتهاج سياساتها الاقتصادية السليمة القائمة على خفض نسبة التضخم المالي وازالة الحواجز وتشجيع المشاريع الصناعية والتجارية والاعمال المختلفة.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على المشاغبين الذين اصبحوا جزءا من رياضة كرة القدم وقالت ان الحكومة البريطانية ستبدأ جهدا مركزا من اجل مكافحة الاضطرابات بين مشجعي الفرق المختلفة اثر الاشتباكات العنيفة التي وقعت في المانيا الغربية خلال مباريات بطولة اوروبا.

● وانفردت صحيفة «اندبيندانت» بخبر عن العلاقات البريطانية ـ الايرانية فقالت في الخبر الذي نشرته على سبعة اعمدة في صدر صفحتها الاولى ان الوفد البرلماني البريطاني الذي توجه الى طهران ربما يعطي انطباعا خاطئا لدى ايران بأن الحكومة البريطانية ربما غيرت موقفها من الرهائن البريطانيين الثلاثة المحتجزين في بيروت.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت من بينها «وول ستريت جورنال» على محاولة اغتيال رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال في عنوانها الرئيسي وبدء التحقيق في المحاولة. وكان من اهم اخبارها تعيين الثوار الافغان حكومة انتقالية مؤلفة من اربعة عشر شخصا تريد لها ان تحل محل الحكومة الحالية في كابول.

● وتابعت الصحيفة مع الصحف الامريكية الاخرى تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة فاشارت الى ان جنود الاحتلال اغلقت ثلاثا من المدارس الفلسطينية عندما عمت المظاهرات والاشتباكات مختلف ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة كما قتلت قوات الاحتلال فلسطينيين على الاقل.

● ونقلت الصحف الامريكية قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي اجبار كل يهودي يهاجر من الاتحاد السوفياتي بالتوجه الى اسرائيل. واعترف المسؤولون بان الهدف من هذه الخطوة هو تقليل عدد اليهود الذين يهاجرون ويتوجهون الى امريكا والدول الاوروبية الغربية.

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا عن الاوضاع الحالية في لبنان بينما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» خبرا عما وصفه المسؤولون في وزارة الدفاع باكبر فضيحة تزوير في تاريخ البنتاجون، كما تابعت كل الصحف الامريكية أنباء القمة الصناعية الغربية المعقودة في كندا.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«الدول الصناعية السبع تركز في مؤتمرها على مشكلة ديون العالم الثالث»، اليمين التركي المتطرف وراء محاولة اغتيال اوزال»، «ثاتشر تقدم للمستشار الالماني اعتذارا عما ارتكبه الانجليز من اعمال شغب».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الاتية:

«مواضيع مهمة على جدول اعمال قمة الدول الصناعية»، «اوزال يستعد للرد بحزم على اليمين المتطرف في تركيا»، «وفد برلماني بريطاني يزور ايران للبحث في مشكلة المخطوفين».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى على عدد من القضايا الداخلية.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشرق الاوسط

تعقيب على موضوع «كلمة عن طه حسين»

الرافعي.. الوجه الآخر للقضية

تعقيبا على ما كتبه القارىء محمد شمس الدين طاهر في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٤٧٤ بتاريخ ٢ ـ ٦ ـ ١٩٨٨م وذلك تحت عنوان كلمة عن طه حسين، ان تعقيبي على تلك المقالة لا يتعدى سوى كلمة انصاف تعلق حتى ولو بهامش التاريخ. قد يتعجل بالحكم من يقرأ هذه الاسطر في احقية كلمة الانصاف ويعتقد بانها من نصيب الدكتور طه حسين وذلك حسب سياق التعقيب.

أولا : الدكتور طه حسين غني عن التعريف فهو من ادباء العصر الحديث والذي له مكانته في عالم الادب والفكر وكأي أديب أو عالم أو مفكر حيث تحدث زلة في منطوق فكره وقع كذلك ما كان بالحسبان من طه حسين، ولكن طه حسين لم تكن زلته بل زلاته بالزلة المؤقتة سرعان ما تمحى بمقالة. ولكنها زلة استمرت زمنا ليس بالقليل وكانت الشغل الشاغل لكثير من الادباء والذين أصبحوا ما بين مؤيدين وما بين معارضين لتلك الاقاويل والنظريات التي اراد ان يثبتها طه حسين على حساب حضارة أمته والتي ما انتقصت منذ ما اخذت انهار الفكر والادب والمعرفة تصب في بحر الحضارة العربية ومحيطها الاسلامي وحيث اني بهذا الرد لا اريد الخوض في غمار قضية قد انتهت نهاية غريبة.

فبعد ان تخبط طه حسين وحارت امامه السبل وقصرت اقلامه امام دروب الحق، لقد اهتدى طه حسين الى كلمة يبرر فيها موقفه وذلك بعد ان فرغت جماعة كبار العلماء في تقريرها لادانة كتابه. «فلقد سارع الدكتور طه حسين مسطرا كتابا الى مدير الجامعة يذكر فيه زلته والتي هي واحدة من التجاوزات الكثيرة يقول في بعضها (وأنا أؤكد لعزتكم اني لم ارد اهانة الدين ولم اخرج عليه، وما كان لي ان افعل ذلك وأنا مسلم أؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر... وأؤكد لعزتكم ان دروسي في الجامعة خلت خلوا تاما من التعرض للديانات لأني اعرف ان الجامعة لم تنشأ لمثل هذا.

وأنا ارجو ان تتفضلوا فتبلغوا هذا البيان من تشاؤون وتنشروه حيث تشاؤون). انتهى. تلك هي نهاية القضية.

قد أكون تطرفت قليلا عن موضوع التعقيب ولكني اعود مرة اخرى واقول انه من كان خلف تلك القضية حرفا حرفا وسطرا سطرا متتبعا الحديث كارا فارا مقبلا مدبرا متحفزا لقوة صد وتقوية مبدأ وذلك منذ بدء الصراع وحتى انابة الدكتور طه حسين. ذلك هو الاديب الأريب المرحوم الاستاذ مصطفى صادق الرافعي لن أبجله وأطرح عليه من حلل القول وزخرف المدح فهو غني عن ذلك فليس هناك شخص يملك اقل مقومة أدبية ولا يعرف الرافعي رحمه الله.

فمصطفى الرافعي هو الحسام الذي سل من غمده وانبرى لتلك القضية مفندا اقاويل ومدحض الحجج. هذا الرافعي والذي يجب ان يذكر اسمه الاخ محمد شمس الدين طاهر لا ادري هل هو ناس ام متناس مكانة ذلك الاديب والذي هو بالحق لم يأخذ نصيبه من الالقاب ومع ذلك لايزال وسيستمر من ابرز اعمدة الفكر العربي الاسلامي قديما وحديثا وليس كما ذكر الاخ محمد في ان الذي لم يأخذ نصيبه هو عباس محمود العقاد، فالعقاد قد أخذ من الشهرة والالقاب ما يكفي مكانته والعقاد فيلسوف أديب وشاعر متمكن وذلك مثل بقية مفكري وادباء الامة، ولكن الرافعي ليس ذلك فحسب ولكنه صاحب القلم القويم الذي لا يبالي من مقولة الحق ولا يجامل على حساب القضية ومثل الرافعي في مبدأه هذا لا يمكن ان تكون له شهرة قوية وخاصة في عصرنا الحديث عصر الرياء والتملق والبروز على حساب قدرات الآخرين والرافعي رحمه الله كان من اصحاب القدرات.

واخيرا ارجو من الله الذي هو وراء القصد ان يكون صدى التعقيب في الاحقية بالانصاف ليس للرافعي فقط ولكن لكل جندي يمسك بسلاح الفكر الذي هو اقوى سلاح لسايرة ركب الأمم والارتقاء الحقيقي لسلم الحضارة العصرية.

محمد عبد الكريم المطوع / الرياض






عباس محمود العقاد

طه حسين

كتابات

الفتح الاسلامي للاندلس.. معجزة عسكرية بكل مقاييس العصر

في العقد الاخير من القرن الاول الهجري الموافق للعقد الاول من القرن الثامن الميلادي سجلت صفحات التاريخ حدثا جليلا في سجل الفتوحات الاسلامية الباهرة وكان لهذا الحدث الجليل مكانة بارزة، ووضع خاص، لانه عبر بجيوش الاسلام لأول مرة الى شواطىء القارة الاوروبية، واستطاع ان ينجز في معركة واحدة، واخريات صغيرات فتحا اسلاميا لاقليم اوروبي، كلف اوروبا المسيحية بكاملها في محاولة استرداده ثمانية قرون كاملة من الحرب والقتال.

وليس الغريب ان ينجح المسلمون في فتح الاندلس، فقد كانت روح الاسلام المضطرمة في الصدور، وحب المسلمين لدينهم، وايمانهم الكامل بعقيدتهم، ونصر الله من خلفهم، يرفعهم فوق كل راية، وينصرهم فوق كل قوي وعزيز. لكن الغريب، بل والمدهش حقا، هو نجاح المسلمين في اجتياز بلاد الاندلس الشاسعة في اقل من ثلاث سنوات فقط، في الوقت الذي عجز فيه الرومان من السيطرة على نفس البلاد الا بعد احداث ومعارك استمرت لاكثر من قرنين من الزمان، نعم، قرنان كاملان من الاعوام.

واذا كان من حقنا ان نصف الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس بانه معجزة بكل المقاييس العصرية، فانه من حقنا ايضا ان نباهي به الامم، وان ندرسه حينا بعد حين، لنستوعب حقائقه، ونستفيد من تجاربه. ولنعد بالقارىء الكريم لنلقي نظرة على اهم احداث هذا الفتح المبين.

الاطلال على الاندلس

بعد ما يقرب من سبعين عاما من الكفاح المتواصل وتبادل النصر والهزيمة، وتقديم التضحيات الغالية، امكن للمسلمين فتح شمال أفريقيا، ونشر الدين الاسلامي في ربوعها، دين الحياة والحضارة اقبلوا عليه زرافات ووحدانا، حتى تحولت بلاد المغرب في عدة سنوات قليلة الى قلعة اسلامية شامخة، اطل منها المسلمون على مضيق جبل طارق وعلى اسبانيا وبدأوا يتطلعون الى نشر دين الله فوق هذه الربوع الواسعة.

الاستعداد للفتح

توافق مع تطلعات المسلمين الى هذه البلاد، ان تقدم الكونت «خوليان» حاكم اقليم سبتة، يعرض على القائد الاسلامي موسى بن نصير مشروعا لفتح الاندلس واطلعه على احوال البلاد السياسية والعسكرية، وعلى ما تتمتع به من خيرات وثروات اقتصادية كبيرة. وجاء العرض موافقا لخطة المسلمين العامة في التوسع ونشر الاسلام، ومن هنا بدأت الخطوات العملية على هذا الطريق.

استشار موسى بن نصر الخليفة الوليد بن عبد الملك، فسمح له بعد ان طلب منه عدم التغرير بالمسلمين وخاصة ان هذه هي المرة الاولى التي يعبر فيها المسلمون البحر الى الشاطىء الآخر.

استوثق موسى من صدق معلومات خوليان ونواياه، وامكانيات الحصول على اعوان وادلاء وعيون من المعارضين لملك اسبانيا في ذلك الوقت.

قام موسى بارسال غارتين استطلاعيتين الى بلاد الاندلس، الاولى منهما قادها خوليان حاكم سبتة بنفسه وذلك لكي يتأكد موسى من صدق معلوماته ويطمئن اليه، اما الثانية فكانت بقيادة احد فرسانه ويعرف بطريف بن ابي زرعة. واثبتت هاتان الحملتان ضعف المقاومة القوطية، وامكانية تنفيذ المشروع الضخم.

بدأ موسى في اعداد السفن اللازمة لحمل المسلمين عبر المضيق، فقام بصنع بعضها، واشتغل ابن زياد في صنع البعض الآخر. واستعان موسى بسفن الكونت خوليان وكذلك سفن التجار العاملة بين الشاطئين، مما يذكرنا بحالات التعبئة العامة التي تجند فيها كل الامكانيات للمجهود الحربي. كما اطمأن موسى الى قوة جنود من المسلمين وذلك بانضمام شعوب شمال افريقيا الى قوات طارق بن زياد. وركز من هذه القوات حوالي سبعة آلاف مع طارق في مدينة طنجة المواجهة للاندلس.

خطوات الفتح

بدأ موسى بن نصير بحشد قواته في مدينة طنجة، وربض المسلمون هناك في انتظار الوقت المناسب والفرصة السانحة للعبور، كما انهم بمساعدة من يعاونهم من الحاقدين على الملك القوطي عملوا على خلق الظروف المناسبة لعملية العبور.

قامت ثورة مدبرة في شمال اسبانيا في اقصى الشمال حيث قبائل البشكنس وتوجه الملك القوطي رودريك او لذريق الى هناك لاخمادها، وكانت تلك هي الفرصة المناسبة لقيام المسلمين بعبور المضيق واتخاذ قواعد لهم في جنوب الاندلس.

حملة طارق بن زياد

عبر طارق بن زياد المضيق الذي عرف باسمه فيما بعد ومعه حوالي سبعة آلاف من جنود المسلمين، ومنذ تلك اللحظات بدأت مراحل كفاح المسلمين ومعاركهم لافتتاح الاندلس وذلك في ربيع الثاني او جمادى الاولى من عام ٩٢هـ.

تغلب طارق بن زياد على المقاومة التي وجدها عند محاولته النزول بارض الجبل وقام بحركة التفاف بارعة مستغلا ظلام الليل. وشن الغارة على تلك السرية، واوقع بها، ثم اتخذ لنفسه معسكرا ادار عليه سورا عرف باسم سور العرب، وظل هناك حتى تكاملت لديه باقي القوات الاسلامية.

احتل المسلمون بعد ذلك مدينة قرطاجة، وتقع في سفح الجبل، وبدأوا يتقدمون صوب الجزيرة الخضراء وافتتحوها، وبذلك اقاموا لهم حزام امان يربطهم بالشاطىء الافريقي، ويضمن لهم عدم مهاجمتهم من الخلف، ويؤمن لهم طريق الامدادات والارتداد اذا ما قدر الله مكروها.

ثم اخذ طارق بن زياد في التصدي لقوات القوط المعسكرة بالمنطقة جيشا بعد جيش، فكان المسيحيون ينهزمون عند كل لقاء ويفرون، وقوي المسلمون، وركب الرجال الخيل بناحيتهم التي جازوا منها.

فشلت الحملات القوطية في ايقاف المسلمين او ردهم على اعقابهم، وتتابعت الاستغاثات على الملك القوطي لذريق يستفزونه، ويعلمونه بان قوما لا يدرى أهم من اهل الارض أم من اهل السماء، قد وطئوا بلادنا. وقد لقيناهم فانهض الينا بنفسك.

ادرك الملك لذريق خطورة الوضع في جنوب الاندلس، وراجع حساباته، ورأى الخطر يهدد المملكة القوطية بكاملها، فعاد بجيشه من الشمال، وانحدر في اتجاه عاصمته طليطلة، ومنها توجه الى قرطبة حيث تجمعت لديه الجيوش التي وصل عددها الى ما يقرب من مائة الف او يزيد حسب تقديرات المؤرخين.

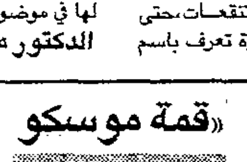
ولم يمكث الملك القوطي بقرطبة طويلا، فما هي الا استراحة قصيرة، وحشد للقوات حتى خرج الى كورة شذونة، حيث ضرب معسكره واستعد لخوض المعركة التي كان لا يشك في نتيجتها اعتمادا على كثرة جيشه وقوة عدده وآلاته.

وفي تلك الاثناء كان طارق وجيشه يتقدمان في اتجاه الشمال الغربي من الجزيرة الخضراء وجزيرة طريف في أرض سهلة تتخللها بعض المستنقعات،حتى استقر بهم المقام حول بحيرة تعرف باسم «الاخنداء»، وبالقرب منهم نهر البرباط وهناك وصلتهم الانباء الخاصة بلذريق وجيشه، قلم طارق بن زياد بتقدير موقفه بناء على المعلومات التي توفرت لديه، ووجد ان الضرورة تحتم عليه الاستعانة بموسى بن نصير فكتب اليه يستمده ويخبره بان قد فتح الله عليه الجزيرة الخضراء، واستولوا عليها وعلى البحيرة، وانه قد زحف اليه ملك الاندلس بما لا طاقة له به، فامده موسى بخمسة آلاف ليصبح جيش المسلمين في هذه المعركة حوالي اثني عشر ألفا.

وهكذا تمت مراحل التخطيط لفتح الاندلس اما عوامل النصر فيه فسنتعرض لها في موضوع آخر إن شاء الله.

الدكتور محمد عبد الحميد عيسى


من معالم الحضارة الاسلامية بالاندلس



«قمة موسكو والمتغيرات الاقتصادية الجديدة»

نجح مؤتمر قمة موسكو، في ما توصل اليه الرئيسان ريجان وجورباتشوف ، في تخفيض حدة التوتر بين الدولتين العظميين، وانهاء الحرب الباردة، بالتوقيع على اتفاقية خفض التسلح النووي، وسباق نشر الصواريخ متوسطة المدى بين القوتين العظميين.

ولا شك ان ابعادا مستقبلية وانعكاسات سياسية واقتصادية قد ترتبت على لقاء، والتقاء القمة حول بعض نقط الخلاف بينهما.

ان الحد من سباق التسلح ـ الذي تم الاتفاق عليه ، سيؤدي حتما الى خفض في النفقات العسكرية من ميزانية الاتحاد السوفياتي، وهذا ما كان ينتظره السوفيات لاستخدام هذه الوفرات في تحديث وتطوير هياكل الانتاج التي تشكو من تأخر وتدن في الفن الانتاجي ودرجة التقنية وقصر في مستوى التكنولوجيا الحديثة الى الحد الذي لا يتفق ابدا مع سمعة الدولة الكبرى.

ويأمل السوفيات في نقل التكنولوجيا الحديثة في مجال الانتاج لتنقله الى مرحلة الانتاج الكبير بالتعاون مع الولايات المتحدة، ليغطي احتياجات الدولة وما يزيد يمكن تصديره وتحقيق نوع من الاغراق الدائم بالمستوى الذي وصلت اليه الصين.

اما في الولايات المتحدة فتدل مؤشرات اسواق المال على ان المؤتمر قد اعاد التوازن الصحي الى الاقتصاد الامريكي، خاصة وأن خبراء المال والاقتصاد كانوا يتوقعون ان هذا العام ١٩٨٨ سيكون عام كساد على مستوى الولايات المتحدة كلها بفعل انهيار السوق في شهر اكتوبر من العام الماضي.

وفي الاسواق العالمية، عمت موجة من التفاؤل نتيجة التوقعات والاحتمالات القوية التي ترددت عن زيادة القدرة الانتاجية للولايات المتحدة بعد هذا المؤتمر وتحويل جزء كبير من نفقات التسلح ودفعها الى عجلة الانتاج مما يؤثر في التدفق الدائري للدخل ويعمل على زيادة الانتاجية داخل الولايات المتحدة.

د. جمال الدين صادق


جوربتشوف

نريد طاولة مستديرة للحوار وابداء المآخذ

ما معنى أن نفترق. ما هي قيمة أن نختلف، نحن أخوان توأمان. تجمعنا أرض واحدة ونتفاهم بلغة جميلة واحدة والمصير واحد والمستقبل واحد وتاريخنا العظيم واحد، كلانا يؤمن بخالق جل وعلا ويتبع رسول الهداية والرحمة، ويقدس القرآن القويم وتشريعنا السنة المطهرة. وليس لدى اي منا أدنى شك بالآخرة، فما معنى ان كل واحد يسلك طريقا عكس الآخر، وما هو مردود أن نجعل العنف والحقد طريقنا والسبيل الاوحد لتحقيق مآربنا وتطلعاتنا. لنجتمع فقط لنتحاور حوارا بناء. حوار اخوة رحماء. ولكن لا نريد ان نجتمع كما يجتمع المستعمرون كل يحاول ان يقيم مصالحه ومكاسبه. وعلى ضوء ذلك تكون علاقتهم، لننبذ انانيتنا قليلا ونفكر بالأخطار الجسام التي تهددنا، ولا تكون جسامة سوى في تفرقنا.

لنقل للمتطرف تعال فهناك طاولة للحوار، تستطيع ان تقول كل شيء وتبدي مآخذك، ولكن اترك الخنجر المخفي بعيدا، فنحن فوق طاولة للحوار حيث يستطيع كل واحد منا ان يأتي بحججه ويطرح علله وما هو تصوره للحلول. لنقل كلنا: نعم للحوار الذي كل ومعه الأخطاء، ولنعد للعقل وحده وسنة رسولنا وهي كفيلة بان تدل كل تائه إلى طريق النور والخلاص.

وأنت ايها المتواطىء: لماذا تطعن امتك في ظهرها، تعال أيضا واظهر ما بداخلك ولا تكن جبانا، فنحن سنفتح صفحة جديدة في تعاملنا ولنا اسوة برسول الرحمة حين وهب الحياة للاعداء، لنجتمع كلنا ونتماسك ونتحاور حتى نضع حدا للبلبلة ونقيم سدا مانعا ضد كل المتربصين بنا.

اتحدوا ايها المسلمون بجميع طوائفكم وانبذوا الخلافات وحكموا العقل وربوا عاطفة الرحمة في النفوس واكسروا اقفال قلوبكم، لنحب بعضنا بعضا ونعيد ما كان.

بدر الصراف ـ المدينة المنورة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الهبات بدل القروض

الشيء الواضح أن الدول النامية، تعيش في دوامة مرهقة من الاعباء المالية، كما أنها مرهقة من ديونها التي صارت حاجزاً، لا يتجاوز في علاقاتها مع بعضها البعض.

والشيء الأوضح ان هذه الدول لا تملك مقدرة على دفع ديونها. وقد تمضي سنوات طويلة دون دفع الأقساط المترتبة على الفوائد. لذلك كان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على حق حين قرر السعي لدى الدول الصناعية السبع لكي تسقط ديونها عن الدول الفقيرة بالكامل، وتحل الهبات محل القروض على المدى الطويل. وهو اسلوب سعت إليه كندا منذ عامين، بالغائها المساعدات العامة وليس الديون التجارية المضمونة للدول الافريقية الفقيرة، وبمنحها هبات وليس قروضاً بصورة منتظمة.

وخطة ميتران تقترح على دائني الدول الأكثر فقراً ثلاثة حلول لتخفيف اعباء الديون، وهي: الغاء ثلث الديون المضمونة، التي حانت أجال سدادها، أو إعادة جدولة هذه الديون على مدى ٢٥ عاماً وليس ٢٠ عاماً، وهو الحد الاقصى المعمول به في الوقت الحاضر، أو إعادة الجدولة مع خفض اسعار الفائدة بمقدار النصف.

خطة جيدة لا بد أن تلاقي ترحيباً من الدول الصناعية كما نرى، لأنها ستدعم بالتالي موقفها وتعطي ميزانها التجاري قسطاً واسعاً من الحركة والدفق.

وكما كانت الديون التي ارهقت بها شعوب العالم الثالث واستنزفت جيوبها وأعادتها لحالات أشد فقراً، هي في النهاية عملية دائرية تعود للدائنين، بطريقة أو بأخرى، فالأسلحة المشتراة، هي جزء من صناعات تلك الدول، تذهب أسلحة، وتعود عملة صعبة. كما تشارك في التوجه الاستراتيجي للدول المدينة. كذلك كثيراً من السلع والمنتوجات.

فالعمل الفرنسي هو في الحقيقة منطق اقتصادي سليم، ظاهره الرحمة والتعاطف مع مشاكل العالم الثالث، وهو خطوة تستحق الشكر، لكن باطنه لا يخلو من المصلحة والدفع بمزيد من الخطوات لميزان التبادل التجاري إلى الأمام.

إن الدول الصناعية الكبرى، تدرك رغم الحاحها، ومطالبها لتسديد ديونها. إن مسألة استرداد الديون، مسألة باتت أكثر تعقيداً، إن لم تكن مستحيلة على شعوب فقدت مقدرة التحكم بمسارها الاقتصادي، وتعيش تخبطاً سياسياً مريعاً، ومتغيرات سكانية، أكثر قسوة، ولم يعد أمامها إلا الوصول إلى حلول، هي مزيج من العمل الانساني، والمنفعة السياسية والاقتصادية، لكي تستمر حركة الاقتصاد العالمي في الدوران بشكل ثابت ومستقر.

وهذا الأمر يهم كثيراً من الدول العربية، بل اغلبيتها، والتي تعاني من تضخم المديونية وعدم مقدرتها على السداد بطريقة مرتبة وسليمة.

«الشرق الأوسط»

سلام...
لا سلام...
سلام...
لا سلام...
مبادرة شولتز
محمود كحيل

هل رافسنجاني هو حلقة الإنقاذ؟

بقلم: أحمد حمروش

رد الفعل الايراني السريع على الهزائم الايرانية في الفاو وشلامجة كان تعيين حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية، وهو بعد مازال في منصبه السياسي رئيساً لمجلس الشورى.

ولا شك أن صدور هذا القرار يمثل رغبة في امتصاص الغضب الشعبي داخل المجتمع الايراني، وتحويل الأنظار عن أسباب الكوارث التي لحقت به خلال قتال مستمر لا يتوقف حتى كاد يكتمل سنته الثامنة.

والمثير في هذا القرار هو الاصرار على تعيين شخصية دينية في منصب عسكري شديد الحساسية، وفي ذلك نقص في التقدير الصحيح للحرب باعتبارها علماً له قواعد وأصول، وتحتاج قيادتها إلى خبرة وتجربة بل وموهبة.

والقرار الذي أصدره آية الله خميني يعطي هاشمي رافسنجاني صلاحيات كبيرة، ويرفع الستار عن تناقضات وخلافات عميقة تتجسد في وجود عدد من التنظيمات العسكرية التي لم تكن تدين بالولاء لقيادة واحدة ولا تنصهر في ميدان القتال في عمليات مشتركة... وهو الأمر الذي كشفه حسين منتظري الخليفة المعين للخميني في مطالبته لرافسنجاني بأن يتخلى عن جميع مناصبه ليتفرغ لتنسيق وتوجيه القوات المسلحة الايرانية حتى تزداد كفاءتها وتقل نفقاتها.

القوات المحاربة الايرانية لم تكن موحدة إذن حتى هذه اللحظة، وابرز تناقضاتها كانت بين القوات المسلحة النظامية، وبين رجال الحرس الثوري الذين اعتمد النظام عليهم في قهر المعارضين في الداخل، وفي الاندفاع إلى ميادين المعارك تحت اغراء عبارات وأساطير خادعة تقذف الصبية والشباب إلى أتون اللهب وعيونهم معصوبة بالجهالة والتطرف.

وهو أمر يكشف أن النظام الايراني كان يخوض حربه العدوانية ضد العراق على أسس أبعد ما تكون عن سلامة التنظيم ووحدة القيادة وأنه كان غارقاً في عمليات ارتجالية لا تنهض على أساس سليم.

وكان الدليل واضحاً في المعارك التي خاضتها قوى العدوان الايرانية.

ما من هجوم شنته إيران على أرض العراق مصحوبا بدعايات صاخبة إلا وانتهى بهزيمة عسكرية أوقفت اندفاعه، وخسائر بشرية هائلة لا تتناسب مع احتلال بعض الأرض العراقية.

يعرف المراقبون أن أكثر من ٢٥ هجوماً ايرانياً قد ارتد على أعقابه .. وان مئات الألوف من الضحايا الايرانيين قد سقطوا فريسة العمليات العسكرية الفاشلة.

والآن زاد الموقف الايراني صعوبة بعد أن انسحبت القوات الايرانية مهزومة من المواقع التي كانت تحتلها في الأرض العراقية. وأصبحت تواجه شعبا يفيق من خدر الأحلام والأوهام التي بثتها دعاية آية الله خميني في عقله طوال السنوات الماضية.

تغير الموقف لأن العراق بدل اسلوبه العسكري من التزام صارم بالدفاع فقط حرصا على الظهور بمظهر الدولة التي تطلب انهاء الحرب والسلام، وتحاشيا لفقد أعداد كبيرة من المحاربين... بدل اسلوبه إلى الهجوم بعد أن ادار حكام طهران ظهورهم لكل وساطات ومبادرات السلام، وأقاموا العراقيل أمام تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨.

غير العراق اسلوبه بعد أن وجد أن النظام الايراني يرتكن في رفضه إلى تصور بأن العراق قابل لاستمرار الاحتلال الايراني لبعض أرضه... فأراد أن يدخل القوة العسكرية كعامل في حسابات الموقف حتى تشكل قوة ضاغطة على حكام طهران، الذين كانوا يتشدقون بامكانية فرض السلام عن طريق الانتصار في ميدان القتال.

ولكن العراق لم يلجأ إلى الهجوم العسكري معتنقاً نفس الفكرة الايرانية، أي امكانية فرض السلام عن طريق الانتصار في ميدان القتال وانما لجأ إليه كوسيلة ضغط تكشف نقاط الضعف في النظام الايراني مما يثير غضب الجماهير هناك ضد قيادتهم الديكتاتورية الارهابية.

وقد ساعد على ذلك سلامة التدبير والتخطيط والتنفيذ في عمليات الفاو وشلامجة التي انتهت بنصر ساحق خلال ساعات محدودة.

وهنا نتساءل:

هل يمكن أن يكون رافسنجاني هو حلقة الانقاذ لنظام إيران من الغرق والفشل في مواجهة التطورات الحربية الجديدة؟

هل يستطيع رافسنجاني أن يحقق ما صدر في مرسوم تعيينه من ضرورة (الاستخدام القوي والحاسم لقوانين القضاء العسكري في زمن الحرب وعقاب منتهكيها أيا كانت مناصبهم)، وهو ما يكشف عن عمليات هروب من الخدمة العسكرية وتمرد على القيادات؟

هل ينجح رافسنجاني في ذلك أم أن الموقف أصعب من قدرات شخص واحد مهما بلغ نفوذه؟

الأمر الواضح أن سرعة تعيين رافسنجاني هو محاولة فاشلة لانقاذ الوضع المتردي وصرف الأنظار عن الكوارث والآثام التي ارتكبت، واسلوب غير واقعي أو عملي في مواجهة الأمور... فما يدور في المجتمع الايراني اليوم من قهر وضغط وتخلف ومحاولة لتصدير الارهاب بدعوى ما يسمى تصدير الثورة، واصرار على استمرار الحرب... كل هذا لم ينجح في اخفاء الفشل المتلاحق... فشل في هزيمة العراق عسكرياً وعجز عن اسقاط نظامه الوطني، وفشل في اقناع اية دولة خليجية بالانحياز لإيران ضد العراق، وفشل في تصدير نموذج حكم خميني خارج الحدود، وفشل في اقامة الاستقرار والديموقراطية داخل المجتمع الايراني مع زيادة المتاعب الاقتصادية.. وفشل في كسر قيود العزلة.

هل يمكن لرافسنجاني إذن انقاذ إيران من كل هذا العجز والفشل؟

نعم يمكن في حالة واحدة... إذا غير المسار القديم الذي انتهجه آية الله خميني، وسلك طريقاً جديداً ينهي الحرب ويعيد السلام.

هل يقدر رافسنجاني على ذلك.. أو بالأحرى هل يرغب؟

جهاد القلة المقلة أمام سطوة القوة العاتية



بقلم: علي الدجاني

اثبت الكماة البسلاء المنتفضون وقوفا ضد الاستبداد والاستعباد ما في الامة العربية من الوفرات المخزونة لاثبات وجودها، ودفع العدوان عن حماها بارادة موقنة تستمد طاقاتها من المبادىء الاصيلة في عقيدتها بأن الجهاد باب من ابواب الجنة وان دفع المظالم اوجب من جلب المنافع. فالكماة البسلاء استطاعوا بصبرهم وجلدهم ان يجعلوا من الانتفاضة هبة شاملة لا يخلو منها موقع مأهول بالعرب في جميع جنبات الاراضي العربية المحتلة، وان يتحدوا قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود وعصابات المستوطنين المسلحين لاحتوائها. وان يوقعوا في صفوف السياسيين الاسرائيليين ومؤيدي اسرائيل خاصة في الاقطار الغربية، وفي صفوف الهيئات والمنظمات اليهودية والصهيونية البلبلة، والحيرة، والخوف على اسرائيل من ان تتحول الى كيان منبوذ مكروه يسمونه «أوت كاست» outcast ـ اي معزول كالمجذوم المصاب بداء لا شفاء منه.

ولنمعن النظر على الصعيد الدولي قبل الصعيد المحلي بالنسبة للكيان الاسرائيلي في عدد من التطورات الحية الهامة. وفيها كلها ما يؤكد اثر الانتفاضة واعباءها على الكيان الصهيوني:

- رفضت جمهورية ايرلندا اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الاسرائيلي.
- اوقفت حكومة نيوزيلندا سفيرها الجديد لدى الكيان الاسرائيلي عن تقديم اوراق اعتماده.
- امتنع وزير خارجية السويد، استن اندرسون عن حضور الاحتفال الذي اقيم في استوكهولم لمناسبة مرور اربعين عاما على قيام الكيان الاسرائيلي وقال في البرلمان السويدي:

«ان اسرائيل قد خلقت وضعا مستحيلا.. ونحن ـ اي السويديين ـ لو ان ارضنا احتلت لقاومنا الاحتلال ليس بالحجر فقط بل وبالسلاح ايضا (البوست الاسرائيلية تاريخ ١١/٥/١٩٨٨) وقال ايضا: ان عدم اعادة الاراضي المحتلة الى العرب جريمة بحق القانون الدولي وباسرائيل نفسها».

- وجه ٩٥٠ شخصية دانماركية تضم نوابا ورجال دين واساتذة، واتحاد العمال العام ومنظمات مختلفة مذكرة مفتوحة الى الاسرائيليين قالوا فيها انهم يدينون العنف الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية وان التجاوز المستمر على ابسط حقوق الانسان يفرض وضع اسرائيل في سجل الظلام والبغاة الذين يقهرون الشعوب وينكرون حقوقهم.
- تكاثر الرسائل والمقالات التي تنشرها جريدة النيويورك تايمز مضطرة تحت الحاح كاتبيها وما يمثلون من المنظمات اليهودية استنكارا للاجراءات القمعية الاسرائيلية واعتراضا على الاساليب الاعلامية التي يستخدمها اللوبي الاسرائيلي في واشنطن للتستر على حقائق الاعمال التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية. وتقول هذه الرسائل في مجملها ان حملة الاستنكار التي شملت امريكا بسبب المذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا لم يغرقها النسيان بعد، وها هي تتجدد بسبب الاعمال المنافية للسلوك الانساني التي تفرضها السلطات الاسرائيلية. وحتى بمنع الصحفيين والمصورين من مشاهدة ما يجري في الاراضي العربية المحتلة فان الاخبار تصل تباعا وليس بوسع السلطات الاسرائيلية منعها منعا باتا لوقاية نفسها من الانتقاد والاستهجان.. وسيأتي اليوم الذي ستجد فيه نفسها عاجزة عن رد الاتهامات التي تتعرض لها ولن يكون في مقدور اصدقائها وحتى توابعها الدفاع عنها.

ولاول مرة، على ما اعلم، تنشر جريدة النيويورك تايمس لصحفية اسمها راشيل لوبار مارشال من مدينة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا مقالة تقول فيها:

«على الرغم من الحواجز العسكرية التي تنصبها السلطات الاسرائيلية امام الصحفيين فقد استطاع احدهم ارسال التفاصيل عن حادث مؤلم وقع في مدينة رام الله حيث هجم جندي اسرائيلي على واجهات الحوانيت يهشم الزجاج والابواب، ثم يخطف قطعة ساندويش من الخبز والفلافل من يد طفلة في السابعة من عمرها ويلقي بها على الارض. لم يكن عمل هذا الجندي عمل مقاتل في جبهة قتالية لكنه كان عمل شخص فاقد الرشد اراد التعبير عن نقمته. فالطفلة لم تكن مجرد طفلة امامه بل انسانا فلسطينيا عدوا اراد افناءه بأمر من رئيسه اسحاق رابين وزير الدفاع. واسرائيل لا تريد افناء الجسم الفلسطيني فحسب بل واجتثاث الروح الفلسطينية ايضا».

وما اسلفت ذكره ليس سوى القليل من ردود الفعل الذي تسببه الاجراءات الاسرائيلية الغاشمة ضد انتفاضة القلة المقلة، القوية بايمانها وصمودها، وبارادتها للتصدي للسطوة السياسية والادارية والعسكرية الاسرائيلية لتعرية اسرائيل من جميع الادعاءات التي تصف بها نفسها بأنها كيان ديموقراطي ملتزم بالمبادىء الديموقراطية وساع من اجل السلام.

اما على الصعيد الداخلي في اسرائيل فان دفع الجنود الاسرائيليين للقتل وتكسير العظام ودفن الاحياء قد ولد بين الكثيرين منهم توترات نفسانية سيعيشون معها حياتهم بانهم قتلة وسفاحو دماء.. ومزهقو ارواح، كما ويولد بينهم قتلة سيمتهنون الجرائم. وينشىء جيلا يوغل في القتل.. وهذا خاصة بعد ان سمح اسحاق رابين لبعض الضباط لاصطحاب طلاب اسرائيليين الى السجون لضرب المساجين العرب بالهراوات وركلهم بالارجل تحت حماية الجنود وقد اضطرت السلطات الاسرائيلية ـ امام التكاثر في حوادث الاصابات بالتوترات النفسية (البوست تاريخ ١٢/٤/١٩٨٨) بسبب ممارسة الاجراءات الاجرامية في الاراضي العربية المحتلة ضد السكان جميعا بلا استثناء ـ للأمر باجراء مسوح نفسانية (سيكولوجية) بين الجنود برئاسة الدكتور ياكوف روفي ـ الاستاذ في جامعة بار ـ ايلان بتل ـ ابيب. وقد اكدت نتائج الدراسة وجود اصابات بالاضطراب النفساني والخوف نتيجة للقيام باجراءات حادة ومتشددة ضد العرب.

وكشفت الانتفاضة العربية الزيف عن ما تسمى بالعدالة الاسرائيلية. واثبتت ان هذه العدالة اسطورة خلقتها اسرائيل واشاعتها في العالم وهي شبيهة باسطورة الجيش الذي لا يقهر، بعد ان تكسرت قوائمه في حرب رمضان عام ١٩٧٣، وتتهشم اليوم اسطورة العدالة الاسرائيلية الزاعمة بانها مثالية تفوق مثالية القضاء والتزامه بالقانون في اكثر البلدان حضارة وعدالة.

ان اسرائيل لا تحكم الاراضي العربية المحتلة بقوتها العسكرية الضخمة فحسب بل وتحكمها ايضا بل تخترعه من الاساطير عن نفسها ومنها الى جانب خرافتي الجيش الذي لا يقهر والعدالة المثالية، خرافة الممدن والمحدث modernizer وخرافة المحرر Liberator الذي جاء المنطقة لكي يعلم اهلها ـ المتخلفين ـ كيف يرتقون ويتحضرون، بل وكيف يصبحون «بشرا» ذوي قيم ومبادىء، يحترمون القانون ولا يخلون بالنظام العام.. وبالتالي يرضخون للقهر ويستسلمون للكبت والظلم، ولمحو هويتهم، وللتنازل عن اصالتهم وامجادهم وعقيدتهم السماوية السمحاء.

ولهذا السبب ومن اجله اصدرت حوالي ١٠٠٠ مرسوم امني يقضي بتعديل القوانين الاردنية والعربية المعمول بها، وطبقت انظمة الطوارىء التي ورثتها عن الحكومة البريطانية المنتدبة على العرب وحدهم سواء كانوا من العرب الواقعين تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ او منذ عام ١٩٦٧ ولهذا السبب ايضا لا تصدر محكمة اسرائيل العليا احكامها بموجب القانون بل حسب تقديراتها لما يسمى بأمن اسرائيل، فتؤيد طرد المواطنين العرب بالقوة وتؤيد مصادرة الممتلكات والمياه وهدم البيوت وقلع الاشجار والحبس بدون سبب مخالفة بهذا السلوك جميع المواثيق الدولية. وبالمناسبة فان السلطات تقول انها وقعت حقا على المواثيق الدولية ولكنها لم تبرمها في مجلسها النيابي ـ الكنيست لكي تلتزم بها ولذا فهي حرة في تطبيقها او عدم تطبيقها وليس لاحد ان يدعوها للالتزام بهذه طالما انها لم تبرمها حسب الاعراف الدولية. وهي حين تطرد اي شخص عربي من وطنه لا تنتهك بهذا العمل حرمة القانون الدولي لانها لم تصادق عليه.

وتتمزق اسطورة العدالة الاسرائيلية من واقع تكرر اوامر العفو التي تصدر عن رئيس الكيان الاسرائيلي باطلاق سراح المحكومين بجنايات القتل والارهاب واللصوصية المسلحة. فالذين اعتدوا على رؤساء البلديات العربية والذي فجروا القنابل في كلية الشريعة الاسلامية في مدينة الخليل والذي اضرم النار في المسجد الاقصى والذي قتل المصلين في الحرم الشريف وغيرهم وغيرهم كلهم خرجوا من السجون.. ومنهم من حصل على مناصب عالية، ومقاعد برلمانية او وزارية مثل رفائيل ايتان، رئيس الاركان السابق واريل شارون وزير الصناعة اللذين ادينا بتهمة تدبير المذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا.

مزقت الانتفاضة العربية اسطورة العدالة المدعى بها واظهرت اسرائيل على حقيقتها معراة من العدالة الانسانية والقانون ومتهمة بجرائم دموية يحتاج البت فيها الى محكمة دولية مثل محكمة نورنبرغ والى اتفاقيات عدلية تعقد بين الدول العربية والدول المختلفة لترحيل مجرمي الحرب لمحاكمتهم على جرائمهم.

وهذه آثار ومظاهر وحقائق لما تفرزه الانتفاضة على ارض الواقع من المظالم الاسرائيلية وليس غريبا بعد هذا ان لا تتهم اسرائيل وتدان وتستبعد من كثير من المنظمات الاسيوية والافريقية وتهدد بالطرد من منظمات دولية كبيرة ككيان منبوذ.

ومن الآثار المباشرة للانتفاضة تردي الوضع المالي والاقتصادي الاسرائيلي. وتقول الصحف الاسرائيلية باستمرار لولا قرب موعد الانتخابات وتهيب اي حزب من الاحزاب من اتخاذ قرار بتخفيض السعر التبادلي للشيقل لئلا يثيرون نقمة الناخبين لجرى تخفيض السعر التبادلي منذ عدد من الاشهر. ولايزال احتمال التخفيض ينتظر من يقرره. ان شركة فينيسيا لانتاج الزجاج متوقفة عن العمل وتحتاج الى عشرة ملايين دولار لانعاشها، وشركة «الليانس» لانتاج اطارات السيارات مفلسة ومتوقفة عن العمل، والعمال يوميا يقفون امام مداخلها يمنعون الدخول اليها لان من مستلزمات الانعاش غير المالية تسريح عدد كبير من العمال.

وتقول الصحف الاسرائيلية (تاريخ ١٢/٤/١٩٨٨) ان موسم الحمضيات كان اسوأ موسم عرفته اسرائيل منذ سنوات طويلة. فقد نقص المحصول من مليون واربعمائة الف طن في الموسم الماضي الى مليون طن في هذا الموسم. وقالت ان تمنع العمال العرب عن قطف الحمضيات كان من اكبر سبب انخفاض حجم المحصول.

وتصر السلطات الاسرائيلية على منع تصدير الحمضيات العربية خاصة من قطاع غزة الى دول السوق الاوروبية المشتركة طالما يصر العرب على تدوين عبارة «الضفة الغربية وقطاع غزة» على شهادات المنشأ.. وهذا لكي لا تعترف بوجود شيء اسمه الضفة الغربية، بل لكي تتمسك بتسمية الضفة بالسامرة واليهودية او «الاراضي المدارة».

ان للانتفاضة ثمنها. وهو في نهاية المطاف اجلاء الاسرائيليين عن الاراضي العربية المحتلة وقد بدأت الانتفاضة بالانتقال الى الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ حيث يقيم ما لا يقل عن ستمائة الف عربي يوصفون بعرب اسرائيل، يعتبرون الانتفاضة متنفسا لهم للتخلص من الحرمان الذي يعانونه ومن التمييز في المعاملة والتوظيف والبناء ومزاولة اسباب المعيشة بحرية بدون عنت ومصادمة.

لقد قطعت الانتفاضة جسر التماس الوحيد بين الكيان الاسرائيلي والاراضي العربية المحتلة الذي يأخذ شكل مائة الف عامل عربي يتوجهون يوميا للعمل في المشاريع الاسرائيلية، يأتون صباحا ويعودون مساء لا يحق لاي منهم المبيت قرب موقع عمله. لهذا انقطع هذا الجسر الآن ونقاط التماس الوحيدة هي المجابهة بين العرب والاسرائيليين على الساحة الجغرافية.

التقي بالحديث عن الوقائع وفيها كل ملهمات الارادة المصممة لمواصلة الانتفاضة ايا كان حجم التضحيات بسببها.. فمن يقتل لن يذهب دمه هدرا ومن تصادر حريته او يهدم بيته لن تكون خسارته بدون فائدة لوطنه وكرامته وانسانيته.. التاريخ يسجل والشعوب ترى اول حدث في العالم يتصارع فيه الحجر مع الدبابات والرصاص والغازات السامة ويدفع الجنود المدججين بالسلاح للركض طول النهار على غير هدى وكأنهم وحوش تتراكض وراء الفرائس..

وهناك آثار اخرى للانتفاضة ستفرض نفسها على كل ظالم ومضلل ومؤيد له حتى يفيء الى رشده ويتأكد ان قوة الايمان اصدق واصمد من كل اسلحة المحتلين البغاة. والايمان الهام من الله تعالى وحض للانسان المؤمن بحقه لكي لا يصيبه العار في الدنيا والخزي في الآخرة.. ولكي يكون النصر من نصيبه باذن الله.

الزواج المختلط .. والأطفال المخطوفون دوليا .. في تحقيق شامل لـ«الشرق الأوسط» «٤»

•العرب يشكلون ¼ الزواج المختلط في فرنسا
•زواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة جديدة تتطور

الرجل العربي في بريطانيا «يتفوق» على كل الرجال في اختياره البريطانية البيضاء زوجة له.. والعربية البريطانية «تتفوق» كثيرا على الهندية والباكستانية والبنجالية في قبول البريطاني الابيض زوجا لها دون ابن وطنها الاصلي.. لكن الصينية تتفوق على العربية بجدارة في هز كتفها للصيني وتفضيل البريطاني الابيض عليه.

الزواج المختلط ظاهرة عالمية آخذة في التزايد بسبب الحركة المتزايدة للطائرات العابرة للحدود.. وقد ينجح الزواج المختلط ويدوم، وقد ينهار كأي زواج آخر.. ويأتي الانهيار في - كثير من الحالات - في وجود اطفال جاءوا الى الدنيا ويختلف الزوجان وقد يلجآن الى القضاء للبت في احقية الحضانة.. ومن الازواج من «يخطف» ابنه ويطير به عبر الحدود هربا من حكم قضائي لا يعجبه.

هكذا تبدأ مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا.. انها مشكلة عالمية اوسع نطاقا مما نتصور.. في الولايات المتحدة وحدها نحو ١٠ آلاف حالة في هذه الخانة ولدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مطلوب استردادهم، وعند قاضي القضاة الانجليز عددا آخر.. في لاهاي وقعت اتفاقية دولية لتنظيم اجراءات استرداد الاطفال المخطوفين دوليا، ولدى الاوروبيين اتفاقية اوروبية للغرض ذاته.. في الولايات المتحدة «لوبي» اسسته مطلقة مواطن اردني للضغط على الكونجرس، بل هناك شركات تتولى خطف المخطوفين عبر الحدود لحساب الام التي تدفع الاتعاب.. وحدث ان اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ان تتقدم باعتذار رسمي الى الاردن عن قرصنة وقعت على ارضه.

وللزواج المختلط في فرنسا قصة من نوع خاص.. فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالاجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد وزواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق لها ابعادها الاجتماعية والقانونية المهمة. المشكلة عالمية وقومية ووطنية ودينية وانسانية واجتماعية وقانونية ما حكم الاسلام في الزواج من اجنبية؟ وما حكم الاسلام في «خطف» ابن اليهودية او المسيحية؟ هذه القضايا.. وغيرها كثير تابعتها «الشرق الاوسط» في هذا التحقيق الذي كشف من المفارقات ما لم يكن في الحسبان.

شارك في اعداد التحقيق
• حسني خشبة
من لندن
• كمال المصري
من الرياض
• احمد كمال حمدي
من بون
• قصي صالح الدرويش
من باريس.

بين مجتمعين غير متكافئين يكون الزواج المختلط لصالح الاقوى

يشكل الزواج المختلط في فرنسا تقليدا يعود الى بداية هذا القرن، حيث بدأت اليد العاملة تتحرك بكثافة باتجاه مراكز الاستقطاب الصناعي، اضافة الى الحروب الاستعمارية والحروب العالمية التي ادت الى انواع متعددة من الزيجات المختلطة. فبينما ادت الحروب الاستعمارية الى زواج الجنود الفرنسيين ببعض فتيات المستعمرات، دفعت الحربان العالميتان عشرات الآلاف من الفرنسيات الى البحث عن ازواج ضمن الوافدين الى فرنسا بحثا عن العمل والمغامرة والثروة. وحسب احصاء عام ١٩٦٨ فان ٢٣٧ الف عائلة فرنسية احد الزوجين ايطالي الولادة والجنسية و ١٣٢ الف اسباني الولادة والجنسية و٧٨ الف عائلة فرنسية احد الزوجين بولوني الولادة والجنسية. وقد انصهر هؤلاء كليا في المجتمع الفرنسي واصبحوا فرنسيين مع الاحتفاظ احيانا ببعض الخصائص الوطنية التي تخف بسرعة واطراد من جيل الى آخر.

ويلاحظ ان معالم الزواج المختلط قد تغيرت منذ بداية الستينات بشكل جذري بسبب تراجع الهجرة الايطالية والبولونية والاسبانية والروسية وبسبب اندماج اجيال الهجرة الاولى اندماجا كليا من جهة وبسبب انقلاب اتجاه الهجرة التي اصبحت بالدرجة الاولى من الجنوب الى الشمال وبالاخص من شمال افريقيا وافريقيا والبرتغال بالدرجة الاولى، وعلى سبيل المثال كان عدد الايطاليات اللواتي تزوجن فرنسيين في العام ١٩٢٧ قد بلغ ٢٧٤٨ والبولونيات ٣٩٣٨.. بينما لم يتجاوز عدد الايطاليات اللواتي تزوجن من فرنسيين في العام ١٩٨١ الا ٧١٨ حالة فقط. اما البولونيات فلا يوجد رقم دقيق بسبب غياب الظاهرة كليا.

واذا كان الوضع السياسي في بولونيا قد اوقف هذه الهجرة نحو فرنسا لاعتبارات فرنسية بالدرجة الاولى، فان النهضة الاقتصادية التي شهدتها ايطاليا في السبعينات قد اوقفت الهجرة تلقائيا ومعها بالطبع كل ما يترتب عنها من ظواهر اجتماعية مختلفة، الزواج المختلط احداها.

واختلف الزواج المختلط في ذلك الوقت عن الزواج المختلط في السبعينات والثمانينات اختلافا جذريا.. لقد كان في المراحل الاولى زواجا ثقافيا وعرقيا ولغويا مختلطا لكنه كان ضمن اطار الدين الكاثوليكي الواحد، ثم اصبح ايضا ضمن الاطار الجغرافي الواحد بعد بداية العمل الوحدوي الاوروبي. واما الزواج المختلط حاليا فهو بين جنسيات ولغات وثقافات وديانات وقارات والوان بشرة مختلفة اختلافا كليا. وفي المراحل الاولى كان الزواج المختلط على مستوى العائلات المالكة والحاكمة ايضا وعلى مستوى كبار الفنانين الذين ينتقلون ضمن البؤرة الثقافية الواحدة. واما في الوقت الحاضر فالوضع مختلف كليا ولا يوجد على مستوى السلطة السياسية مايشابه الحالات التي كانت قائمة في النصف الاول من القرن العشرين وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر.

ومن بين ٢٢ الف حالة زواج في العام ١٩٨٦ يشكل العرب بمختلف جنسياتهم اكثر من ربع حالات الزواج المختلط. وجنسيات هؤلاء العرب جزائرية ومغربية وتونسية ولبنانية وسورية ومصرية. واما الجنسيات العربية الاخرى فلا تشكل نسبة ذات دلالة عامة، اذ تبقى حالات فردية غير منتظمة. وتحتل الجنسية الجزائرية نصيب الاسد من عدد الزيجات المختلطة اذ بلغت في العام ١٩٨١ (٢٥٦٨) حالة زواج ١٥٦٦ جزائري متزوج من فرنسية و١٠٠٢ جزائرية متزوجة من فرنسي. ثم تأتي الجنسية المغربية بـ ٨٢١ مغربي من فرنسية و٢٨٩ مغربية من فرنسي ثم تونس بـ ٦٢٧ تونسي و١٢٠ تونسية.

وثمة اختلاف كلي وجوهري بين طبيعة الزواج المختلط لابناء المشرق العربي (لبنان - سورية - مصر) وابناء المغرب العربي. ويتركز هذا الاختلاف على البيئة الاجتماعية والمستوى الثقافي المختلف. فزواج الجنسيات المشرقية ينقسم الى نوعين:

● زواج الطلبة الذين جاؤوا يتابعون دراستهم ثم استقروا لاسباب عديدة في فرنسا، واغلب هؤلاء يتزوجون من زميلات لهن او من فتيات يعملن في مهن مكتبية «ممرضات - مدرسات - سكرتيرات» الخ...

● زواج المهاجرين ورجال الاعمال وبالاخص اللبنانيين بعد الحرب، والمصريين، وهؤلاء يمكن ان يوسعوا القاعدة الاجتماعية للزواج من نساء يعملن في التجارة، صاحبات مطاعم ومخازن وحوانيت.. او حتى بائعات عاديات واحيانا عاملات.

واما الاغلبية العظمى من زيجات ابناء المغرب العربي فتتركز في اوساط العمال والشباب الباحثين عن العمل، وزيجات هؤلاء في غالبيتها تنحصر في محيط العاملات وفي المهن غير المكتبية اذا صح التعبير، مع الاشارة الى ان نسبة طلبة المغرب العربي الذين بدأوا يتزوجون من فرنسيات اخذت ترتفع خلال السنوات الاخيرة.

ولا شك ان الزواج المختلط الفرنسي - الجزائري هو الاكثر غنى من غيره، لانه يجمع كل مقومات الاختلاف داخله.. فهو زواج ما بين مستعمر (بالكسر) سابق وابناء المستعمرات السابقة. وهو زواج ما بين ابناء الدين الاسلامي وابناء وبنات الدين المسيحي (حالات الزواج من اليهود ماتزال قليلة، بل نادرة ولا يعود هذا الى موقف العرب فقط، بل ايضا وبالدرجة الاولى الى رفض اليهود لهذا الزواج). وهو ايضا زواج ما بين ابناء القارة الافريقية وابناء وبنات اوروبا. بين بشرة بيضاء وبشرة سمراء والموقف الفرنسي العنصري من هذه الزيجات اشد حدة بكثير منه ازاء زيجات ابناء المشرق العربي.

ويلاحظ ان ارتفاع نسبة الزواج او التصاعد الكبير في نسبة الزواج بين الجزائريين وبين الفرنسيات والفرنسيين يعود الى تراجع حدة العامل السياسي الذي كان يحول دون ذلك. لقد كان ذلك قبل الاستقلال شبه خيانة واستمر الامر على هذا المقياس مدة سنوات بعد الاستقلال، لكنه ما لبث ان فقد حدته تدريجيا وان لم يتلاشى بعد بشكل نهائي. ففي عام ١٩٦٣ بلغ عدد حالات زواج الجزائريين من فرنسيات ٤٨٧ وفي العام ١٩٨١ بلغت ١٥٦٦ حالة. واما الجزائريات من فرنسيين فقد بلغت في العام ١٩٦٥ ٨٤ حالة وفي عام ١٩٨١ بلغت ١٠٠٢ حالة. وبالطبع لا تحسب ضمن هذا العدد زيجات ابناء الجزائريين الذين يحملون الجنسية الفرنسية والذين يشكلون لوحدهم ظاهرة خاصة.

منذ عدة اشهر عرض التلفزيون الفرنسي شريطا وثائقيا يتحدث عن زواج فتاة فرنسية من اصل جزائري من شاب فرنسي.. وسأل الصحافي شقيقة العروس وهي طفلة عمرها تسع سنوات: ما رأيك بهذا الزواج؟ فلم تجب.. فلحقه بسؤال آخر: ما الذي لا يعجبك في زوج اختك؟ فأجابت الطفلة بسرعة: انه غير مسلم.

وتدل هذه الحادثة على حدة التناقض الذي يعيشه الجزائريون ان كانوا يحملون الجنسية الفرنسية ام لا... فماتزال العائلة الجزائرية محافظة على القيم والتقاليد. ومايزال زواج الفتاة من اجنبي غير مسلم يثير مشاكل واحراجات اجتماعية عديدة.

واذا كان بعض علماء الاجتماع يلاحظون بان الاقليات القومية والدينية تفرض قوانين صارمة للحيلولة دون زواج بناتها من اجانب، بدافع البقاء والحفاظ على الهوية والخصوصية الجماعية، فان الامر بالنسبة للعرب يختلف لان الرفض يعود الى عاملين اثنين:

- الدين. الذي يحرم زواج المسلمة من غير المسلم ما لم يسلم، ويلاحظ هنا ان جميع زيجات الفتيات المشرقيات المسلمات تمت على اساس ان يسلم الزوج على الرغم من البيئة الثقافية المتطورة، ذلك ان الفتيات المشرقيات اللواتي يتزوجن من فرنسيين هن من طالبات جامعيات وفي الدراسات العليا في اغلب الاحيان. وموقفهن واصرارهن على اسلام الزوج الفرنسي لا يعود لاسباب دينية فقط، بل الى احساس بالدفاع عن الهوية الثقافية الحضارية، ويرفضن فكرة التخلي عنها والاندماج الحضاري.

- الموقف السياسي العام، فهناك احساس عام بان الغرب عدو موضوعي للامم المهزومة او المتراجعة في العالم الثالث، وانه هو المسؤول عن حالة التراجع والانكسار هذه.. وهذا ما يفسر موقف الفتيات المشرقيات في الاصرار على ان يسلم الزوج المرشح.

زواج يدوم والاخر يعصف به الطلاق

ومن الطبيعي ان تختلف المشاكل الناجمة عن الزواج المختلط الفرنسي - العربي بين ابناء المشرق العربي وابناء المغرب العربي بالنظر الى الحالة الاجتماعية والمستوى الثقافي. فأغلب زيجات ابناء وبنات المشرق العربي مع الفرنسيات والفرنسيين تدوم.. وفي ظروف حسنة، بما يسمح للاطفال ان يترعرعوا ضمن شروط مناسبة وفي اطار تفاهم عائلي وبما يسمح لهم بالاتصال بثقافة الاب او الام العربية، ولان هؤلاء وبحكم مهنهم، يستطيعون التأقلم بشكل افضل مع المحيط الفرنسي.

بينما اغلب زيجات ابناء وبنات المغرب العربي تنتهي الى الطلاق او الانفصال اللذين تسبقهما مرحلة عاصفة من الخلافات والمشاكل التي تترك آثارا سلبية على الاطفال، خصوصا وان هؤلاء الاطفال وبحكم التفاوت «الحضاري» وبتعبير ادق بحكم التفاوت في مستوى الحياة المادي، والرفاه الذي يقدمه الجانب الفرنسي فان هؤلاء الاطفال يعانون من انفصام في الشخصية، وتناقض في العواطف وفي الانتماء.. بل واكثر من ذلك يجدون انفسهم منساقين نحو شروط الحياة الافضل، نحو الطرف الذي يؤمن استمرارية لما نشأوا عليه في البداية: اي نحو الطرف الفرنسي، وبالاخص عندما يكون الطرف هو الام. ذلك ان الام الجزائرية التي تتزوج من فرنسي ثم تطلق منه تكون اكثر قدرة على تسليح ابنائها، ومدهم بامكانيات الدفاع الثقافي الذاتي عن العامل الجزائري الذي يتزوج فرنسية.

والسبب في هذه المفارقة ان الزواج من البداية غير متكافيء، والمرأة الفرنسية عندما يجد زوجها الجزائري العامل نفسه في البطالة والتي يصعب ان يخرج منها في الوقت الحاضر فانها تفكر بالطلاق، دون اي شعور بالتضامن بجميع مستوياته.. واذ يحدث الطلاق يجد المهاجر نفسه وحيدا امام قسوة المجتمع الغريب، ويتعمق احساسه بالغربة وقد خسر كل شيء.. خسر عمله الذي جاء من اجله او خسر الرصيد الذي استطاع ان يحققه، وخسر زوجته واطفاله وحلمه بان يكون هذا الزواج عاملا لقبوله في هذا المجتمع... والاكثر من ذلك كله يكون قد خسر شبابه، الامر الذي يجعله يحمل زوجته، السابقة، الفرنسية مسؤولية كل المصائب التي تعرض لها، والحالة التي يواجهها، فتمتزج لديه العاطفة الابوية والرغبة في الانتقام من الزوجة ومن المجتمع الغريب ايضا والشعور بالندم والذنب ازاء ثقافته الاصلية ودينه فيلجأ الى اختطاف ابنه او ابنائه وتسفيرهم سرا الى ارض الوطن، مؤمنا بأن ذلك سيتيح لهم فرصة رضع حليب آخر.. هو الحليب الذي افتقدوه في البداية، حليب الوطن بهويته الثقافية - الاجتماعية - الدينية.

وقد ادى ذلك الى خلق ظاهرة اخذت طابعا اجتماعيا - سياسيا في السنوات الاخيرة، ركزت عليها اجهزة الاعلام الفرنسية، واصبحت موضع مفاوضات على اعلى المستويات بين السلطات الفرنسية والجزائرية.. ظاهرة الامهات الفرنسيات اللواتي يبحثن ويرغبن في رؤية اطفالهن الموجودين في الجزائر بعدما تمكن اباؤهم من تهريبهم.

وفي العام الماضي اثيرت ضجة كبيرة حول طفل - مراهق.. جاء لرؤية امه اثر اتفاق بين الحكومتين يسمح بقضاء العطلة لعدد من الاطفال المختلطين مع امهاتهم في فرنسا على ان يضمن الاتفاق عودتهم اثر انتهاء العطلة. لكن هذا المراهق اختفى يوم العودة، ولم يظهر، ثم تحدث الى التلفزيون ليندد بـ «واقع الحياة التي يعيشها في الجزائر، ويطالب بالبقاء» وقد اثار هذا الكلام مشاعر الجزائريين المقيمين في فرنسا بل ومشاعر العرب جميعا.

وكيف لا يفكر فتى بهذا الشكل وهو يجد ان اغلب اولاد حارته يحلمون بالسفر الى فرنسا، ويشجعونه على الذهاب، وهو الوحيد الذي يملك هذه الامكانية؟ كيف لا يحدث هذا وبرامج التلفزيون والاذاعة والاغاني والموسيقى تكرس الثقافة الغربية وتدعو اليها؟ خصوصا وان هذا المراهق غير مسلح ثقافيا؟ واختياره غير مبني على اسس متكافئة. اختيار بين البقاء في كنف اسرته التي لم يعش فيها ومع جدة التي لم يرها وربما مع زوجة ابيه التي لا تمنحه العاطفة.. وفوق ذلك كله شروط مادية متواضعة ان لم تكن صعبة، واغتراب ثقافي - عاطفي شبه كلي.. وبين الالتحاق بأمه التي توفر له حدا ادنى من الشروط المادية يسمح له بان يعيش مراهقته بشكل ينسجم مع التربية التي تلقاها في البداية.

المشكلة اذن في الاصل.. في زواج الغريب من ابنة البلد.. الفقير مع «الغني».. المشكلة في استعمال لغة الام منذ البداية.. وفي دخول مدرسة الام منذ البداية وفي التشبع بافكار الام وعاداتها ومزاجها منذ البداية... صحيح ان مشاكل المراهق لن تحل مستقبلا مع الام، فالبطالة ايضا تنتظره، ومشاعر العداء للغرباء لن تستثنيه، ولون عينيه وبشرته سيتقدمه أينما حل.. ولكن هذه المشاكل مؤجلة بالنسبة لديه. وحتى بالنسبة لحالات الزواج التي تستمر فان الاب يجد نفسه تدريجيا يفقد امكانية توجيه ابنه، وعندما يعي ذلك يحاول استدراك الامر، ويدفع ابنه لاداء الخدمة الوطنية (العسكرية) في الجزائر، ولكن الوقت يكون متأخرا، وباستثناء حالات نادرة فان جهود الاب لا تقدم ولا تؤخر.

قد تكون هذه المشكلة اقل حدة لدى العائلات الجزائرية التي تحمل الجنسية الفرنسية والاب والام جزائريان، ففي هذه الحالة تنتج ثقافة جزائرية - فرنسية من نوع خاص تمكن الابن او الابنة في حالة الزواج من فرنسية او فرنسي التأقلم بشكل افضل ولكن على حساب الغياب المتصاعد للحضور الثقافي الوطني الاصلي.

ولعل الظاهرة الجديدة والملفتة للنظر هي تصاعد زواج الجزائريات من فرنسيين، فحتى وقت قريب كانت المرأة الجزائرية والتي تتمتع بشخصية قوية جدا ترفض بشدة هذه الفكرة بسبب التربية وظروف الثورة، لكن هذا العامل فقد قسما من تأثيره، تحت ضغط الازمة الاقتصادية، وتحت ضغط الرغبة في الحصول على مزيد من الحرية في نمط الحياة على الشكل الغربي. والغريب في الامر ان التونسيات يعكس الجزائريات حيث تتراجع نسبة زواجهن من الفرنسيين ففي عام ١٩٦٨ كان عدد هذه الزيجات ١٣١ بينما لم يصل عددها في العام ١٩٨١ الا ١٢٠ حالة فقط، ويعزا ذلك الى ان الفتاة التونسية تتمتع بظروف حياتية اجتماعية - اقتصادية افضل من ظروف الفتاة الجزائرية.

ومن المرشح ان يأخذ الزواج المختلط بعدا جديدا في ظل قانون الجنسية الجديد.. حيث لم تعد هنالك امكانية للهجرة والعمل والاقامة الا بالزواج من اجنبية اومن اجنبي. وطالما لم تجد البلدان العربية طريقة النهوض باقتصادها، وتوفير ظروف حياتية اجتماعية وسياسية افضل فان ظاهرة الزواج المختلط ستستمر في التطور.

والزواج المختلط في الحالات العادية يغني اي مجتمع من المجتمعات لما يقدمه من روافد ثقافية وبشرية جديدة ولكن في هذه الحالة فان المستفيد هو المجتمع المضيف والمجتمع الغني وليس المجتمع الاخر..

غدا: الامريكية الناشز والباكستانية الهاربة بالاطفال

زيجات ابناء المغرب العربي تتركز في اوساط العمال والشباب الباحثين عن العمل

الرياضة السودانية

المريخ يجرب فريقه استعدادا للدوري العاصمي وبطولة الاندية العربية لكرة القدم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكمل فريق نادي المريخ سلسلة من التدريبات والمباريات التجريبية اليومية باستاده بام درمان استعدادا لبطولة الدوري العاصمي التي ستنطلق يوم غد الاربعاء الجاري، وبطولة الاندية العربية لكرة القدم التي سيشارك في تصفيات مجموعتها الثانية التي ينظمها نادي الاتفاق السعودي بالدمام في شهر اغسطس (آب) المقبل..

تدريبات المريخ انتظمت منذ عودة مدربه الالماني الغربي ارنست رويدر من بلده عقب عطلة عيد الفطر المبارك وتم خلال هذه التدريبات والمباريات تجربة مجموعة كبيرة من لاعبي الصف الثاني والاشبال لتدعيم الفريق الاول الذي يستعد بعض نجومه مع المنتخب السوداني استعدادا لمباراتيه ضد منتخب انجولا في تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم.

اجرى المريخ تجربته الاولى امام فريق الديم (وهو من اندية الدرجة الثالثة) وهزمه بصعوبة ٣/٢ بعد ان كان متقدما ٢/صفر حتى ربع الساعة الاولى من الشوط الثاني، ثم خاض المريخ تجربة صعبة امام فريق توتي (الذي هبط للدرجة الثانية من الاولى منذ عشرات السنوات وفاز المريخ ايضا بصعوبة بهدف احرزه مهاجمه الجديد القادم من الدرجة الثانية جقاوة وهو احد نجوم المنتخب السوداني للكرة الطائرة ثم حقق المريخ فوزا كبيرا ٦/صفر في ثالث مبارياته امام بري (من اندية الدرجة الثانية).

على صعيد آخر، علمت «الشرق الاوسط» ان ادارة المريخ تفكر في ان يعسكر فريقها في جدة وفقا لرغبة رابطة مشجعيه في السعودية قبل اسبوعين من انطلاق تصفيات المجموعة الثانية للبطولة العربية في الدمام التي تنافس المريخ فيها فرق نادي الاتفاق السعودي والزمالك المصري وابطال الصومال واليمن الجنوبي ويصعد بعدها فريقان للأدوار النهائية للبطولة التي ستقام بامارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن المقرر ان يلعب المريخ مساء الخميس اولى مبارياته الدورية امام فريق النيل الذي تراجع مستواه كثيرا في السنوات الاخيرة الا ان مسؤوليه اكدوا بأن النيل سيكون «الحصان الاسود» لدوري هذا الموسم.

● أعلن المعهد الرياضي العسكري في الخرطوم عن انسحاب السودان من التصفيات الكروية في مجموعة دول شمال افريقيا لبطولة العالم العسكرية والمقرر اقامتها خلال الاشهر القليلة المقبلة في القاهرة.

وتشارك في هذه التصفيات منتخبات مصر وتونس والجزائر ليتأهل منها فريق واحد لنهائيات بطولة العالم العسكرية المرتقبة في ايطاليا.

يجيء انسحاب السودان من البطولة العسكرية لتعارض تصفياتها مع تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم لكرة القدم والتي سيلاقي فيها المنتخب السوداني ضيفه الانجولي، ومما يذكر ان نجوم المنتخب السوداني يشكلون «دعامة» الفريق العسكري.

وأوضح مصدر عسكري لـ «الشرق الاوسط» ان السودان سيشارك في بطولات العاب القوى والملاكمة وكرة السلة العسكرية.

ويعتبر هذا الانسحاب الثاني للفرق السودانية اذ اعتذر المنتخب السوداني اخيرا عن عدم الاشتراك في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة «كأس العرب».

● اختير اخيرا المنتخب السوداني لرفع الاثقال وكمال الاجسام الذي سيمثل السودان في بطولتي «سيد نصير» الدولية التي تنظمها مصر سنويا والبطولة العربية التي تنظمها سورية في اغسطس (آب) المقبل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ هادىء ـ يرددها الأناني.
٢ـ المناظر.
٣ـ دار ـ ماركة سيارات.
٤ـ جانب (معكوسة).
٥ـ برد شديد ـ حرف موسيقي.
٦ـ تحصيل (معكوسة).
٧ـ قطعة ارض صغيرة محصورة بين بحرين ـ نحب.
٨ـ عسكري (معكوسة) ـ يأبى (معكوسة).
٩ـ جسم (معكوسة) ـ عملة اجنبية.

عموديا :
١ـ ملكة بريطانيا.
٢ـ عكس خلف ـ من احوال القمر (معكوسة).
٣ـ احد الوالدين ـ عفيفة (معكوسة).
٤ـ نوع من الصوف ـ كسوف.
٥ـ ضمير متصل ـ من الزواحف.
٦ـ عاصمة افريقية ـ عكس نفع.
٧ـ اقرض ـ عزة النفس.
٨ـ من الحشرات.
٩ـ ممثل مصري راحل.

الكلمة الضائعة

مغامرة ـ نقيض ـ زي
اختراع ـ حلف
تشريع ـ صرخ
صديق ـ مستمع
انتصار ـ قدير
جماجم ـ اجماع
تاريخ ـ صدع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: خليل الوزير

الرياضة المغربية

فريق اتحاد طنجة الصاعد... ظاهرة بطولة الدرجة الاولى لكرة القدم !!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعتبر فريق نادي اتحاد طنجة لكرة القدم ظاهرة الموسم الكروي الحالي في المغرب والواضح ان ذلك لم يأت صدفة او عن طريق الحظ. فقد اكد فريق اتحاد طنجة خلال «تصفيات السد» في نهاية الموسم الماضي قبل صعوده الى الدرجة الاولى انه فريق متكامل وقوي يستطيع مسايرة ايقاع ومستوى مباريات الدرجة الاولى، وتأكد ذلك انطلاقا من مرحلة الذهاب.

ولكن في بداية مباريات بطولة دوري الدرجة الاولى، ساور ادارة الفريق ومشجعيه تخوف كبير بعد هزيمته في مباريات الاسبوع الاول على ارض ملعبه امام الرجاء البيضاوي بهدف لصفر، لكن تداركت الادارة الموقف بسرعة واستطاع الفريق ان يحقق التعادل خارج ملعبه في الاسبوع الثاني مع شباب المحمدية دون اهداف ثم فاز في الاسبوع الرابع خارج ملعبه كذلك على النهضة السطاتية بهدفين لصفر، وواصل نتائجه الايجابية مفاجئا كل المتتبعين. وتألق بين اقوى الفرق فارضا مكانته في الطليعة مسجلا بذلك تحديا كبيرا وتطلعا نحو نتائج افضل.

جدل حول بنية الفريق

ساد في البداية جدل كبير بين مؤيد ومعارض لتشكيلة الفريق، اذ ان مجموعته الاساسية جاءت من خارج مدينة طنجة كخليفة العبد وعبد الله السحاسح (من النادي القنيطري) وسعيد بادو (الحارس) ومجيد وبنحقي (من الوداد البيضاوي) وعبد الواحد بياض (من اتحاد البيضاوي) وعبد الرحيم الهوازر (من كفاح سيدي يحيى) واعتبر المعارضون الطنجاويون منهم ان الاعتماد على لاعبين من خارج المدينة يظهر عجز ادارة الفريق على اعداد لاعبين من المدينة.

ولكن رغم الانتقاد الشديد الذي كان يوجه للمدرب عبد الخالق اللواني بين الحين والآخر، لم يستسلم وكان يقابل ذلك باعصاب هادئة ويخطط في صمت. الى ان تمكن من اقناع المعارضين بجدوى السياسة التي ينتهجها، والتي تتميز ببعد الرؤية والاستعداد للمستقبل. وفعلا استطاع ان يكسب تأييد المشجعين بعد احتلال الفريق مرتبة متميزة بين فرق الطليعة واستطاع ان ينافس خلال مرحلة الاياب اقوى الفرق التي لها باع طويل في منافسات بطولة الدوري ولها اختصاصها في اقتناص اللقب كالوداد والجيش.

يقول اللوزاني عن مستقبل فريق اتحاد طنجة «حين توليت مهمة تدريب فريق اتحاد طنجة كنت احس بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقي نظرا لحداثة صعوده ورغبة ادارته ومشجعيه في البقاء ضمن فرق الدرجة الاولى فرسمت خطة اولية تعتمد على معالجة نقط ضعف الفريق في جميع الخطوط، ومع انني كنت اجد معارضة، فانني كنت مؤمنا بعملي، فتمكنت من اقناع المعارضين لأن المشجعين دائما يطالبون بالنتائج. لكنهم اقتنعوا بضرورة اعداد الركائز الاساسية اولا ثم البحث عن النتائج ثانيا».

وأضاف اللوزاني قائلا : «نحن لا يهمنا الآن الفوز بلقب بطولة الدوري بقدر ما يهمنا اعداد فريق متكامل يؤدي خطة مدروسة ومضبوطة تعتمد على اللعب العصري الحديث، اذ بدون هذه الخطة لا يمكن لأي فريق ان يفرض وجوده وكيانه بين الفرق التي تتمتع بالتجربة والخبرة».

ويقول عبد السلام الاربعين رئيس النادي :

«لا بد من الاشارة الى اجواء الثقة والانسجام الحاصلة بين الطاقم التقني والطاقم المسير واللاعبين داخل النادي... وهي نتيجة تعكس الوضع الحالي....

... هذا الوضع خططنا له منذ العام الماضي بدءا بالتعاقد مع المدرب الكفء اللوزاني، وتنظيم مباريات حبية ومعسكرات تدريبية بعد «مباريات السد» التي لعبناها في الدرجة الثانية.

الى جانب ذلك فكرنا في جلب عناصر من فرق اخرى لتعزيز فريقنا الفتي... وقد كان لهؤلاء الفضل الى جانب المدرب في خلق الانسجام المطلوب مع بقية اللاعبين داخل النادي وتحقيق نتائج ايجابية. اضافة الى ما ذكرت اطلقت ادارة النادي يد المدرب والطاقم التقني حتى يتمكن من القيام بواجبه دون عراقيل، وهذا يعني ان هناك ثقة وضعها مكتب الفريق في الطاقم التقني اعطت نتائجها الايجابية ونحن نواصل من اجل تبوء صدارة الترتيب في هذه البطولة، والحصول على لقب بطولة المغرب، ولم لا ؟

لقد تجاوزنا الآن مرحلة الضوء الاحمر، التي كانت تفرض علينا اللعب من اجل الحفاظ على البقاء في الدرجة الاولى واجتزنا هذه العقبة التي كان يعتقد كثيرون بأنها ستوقف مسيرتنا.. وسيكون علينا المضي قدما، بنفس الحماس والجدية لرفع تحدي جديد... هو البطولة...».

«... هذه المرحلة تفرض علينا استعدادا خاصا، سواء من حيث الامكانات المادية اوالمعنوية...

فعلى مستوى القدرات البشرية يتوافر نادي اتحاد طنجة على ٣٢ لاعبا، وهذا يعني اننا لن تواجه مشكلة اصابات اللاعبين وتبديلهم.. كما ان الطاقم التقني مستعد لهذه المرحلة. فقد بقيت امامنا بضع مباريات منها واحدة مؤجلة مع الجيش الملكي.. وخلال ما تبقى من هذه المباريات هناك مباراتان صعبتان لذلك انا متفائل من امكانية احراز لقب الموسم...».

ويمضي الاربعين قائلا :

«بالنسبة للاعبين.. لن اخفي عنكم ان وضعهم المادي مريح.. وقد تنبهنا الى هذه المسألة منذ صعود الفريق الى قسم الكبار، ونحن نعتقد ان اي اصلاح ينبغي ان ينطلق من اصلاح وضع اللاعب الممارس المادي.. ليتأتى الحصول على معنويات عالية تمكنه من اعطاء كل ما في قدرته للقيام بمباراة حسنة والبحث عن نتيجة ايجابية للنادي... ان المكتب المسير لنادي اتحاد طنجة يمنح كل اللاعبين راتبا شهريا اضافة الى المكافآت التي يتلقاها اللاعبون بعد كل مباراة. واعتقد ان هذا الاسلوب لا يوجد داخل اندية كرة القدم المغربية. اما ايجابية هذه المسألة، فقد وقفنا عليها.. عندما اصبحنا نلاحظ ان اللاعب لا يتغيب عن الحصص التدريبية لأن اي تغيب غير مبرر يؤدي الى اقتطاع من الراتب الشهري...».

«.. الحقيقة.. ان قطاعا من المراقبين يظن بأننا ناد غني، وأنا اقول عكس ذلك.. وأؤكد ان ميزانية فريقنا هي من اضعف ميزانيات الاندية المغربية، فمصدر تمويلنا مداخيل النادي.. وهي لا تكفي في سد حاجيات التنقل والاعداد للمباريات.. ولا نتلقى مساعدة من اي جهة... ومدخول المباريات لا يكفي في اي شيء، باستثناء مدخول مباراتين اجريناهما مع الرجاء البيضاوي، والجيش الملكي، اما بقية المباريات فمداخيلها غير كافية لتغطية المصاريف وهذا ما يؤسف له، مع اعادة التأكيد بأننا لا نتلقى اي مساعدة ما عدا ما يصرفه رئيس النادي..

هذه اذن حقيقة الاشاعة القائلة بأن اتحاد طنجة «نادي الملايين». وما يحز في النفس ان كثيرين من الناس الميسورين نشاهدهم اسبوعيا في «ملعب مرشان» يتتبعون مباريات النادي من المنصة الشرفية دون تحمل ولو عناء أداء واجب التذكرة. بل ان متوسطي الدخل والفقراء هم الرصيد الحقيقي للنادي وهم وحدهم يتحملون عناء شراء التذاكر والسفر الى بقية المدن لدعم فريقهم وتشجيعه...».

ويستمر الاربعين في حديثه قائلا : «نحن نخطط للآفاق المستقبلية منذ انطلاق البطولة الحالية، فقد برمجنا لاعداد دوري الاحياء الشعبية بمدينة طنجة، مباشرة بعد انتهاء الموسم الحالي. وخلاله سنسعى الى اكتشاف لاعبين جدد وجلبهم الى فريق شبان اتحاد طنجة الذي يوجد هو الآخر في مقدمة ترتيب فرق الشباب بفارق خمس نقاط عن مطارده، وهذا شرف ثان لنادي اتحاد طنجة.. ومؤشر على الآفاق المستقبلية الزاهرة. وخطتي الحالية هي اكتشاف اللاعبين عبر دوري الاحياء الذي تنظمه في موسم الصيف وتشجيع اللاعبين المتازين داخل الفريق الرديف «ب» وفريق الشباب والسهر على هذه العناصر... فاذا ما استمرينا على هذا المنوال، فسيكون بمقدرة مدينة طنجة خلال السنوات الثلاث المقبلة تزويد المنتخب المغربي بأكفأ اللاعبين وأجودهم لأنه هناك مواهب ينقصها الصقل والعناية..

ونحن الى جانب المنافسة على لقب البطولة.. تعطي عناية بالغة لاعداد الفريق مستقبلا.. وسد نقاط الضعف فيه.. بطريقة علمية وموضوعية.. فمباشرة بعد انتهاء البطولة وأخذ عطلة ٢٠ يوما، سنستأنف التداريب واللقاءات الحبية مع فرق مشهورة.. والخوض في تنظيم دوري الاحياء ودوري الشبان رغم مشكلة الملعب الذي لا يتناسب مع سمعة الفريق ومستواه الحالي».

فريق اتحاد طنجة

عبد السلام الاربعين

الرياضة التونسية

كأس تونس الكروية للنادي الاولمبي للنقل وسكك الحديد الصفاقسي يعود لدوري الاضواء

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طرق النادي الافريقي ابواب الدور النهائي لمسابقة كأس تونس لكرة القدم للمرة السادسة عشر.. بينما تأهل النادي الاولمبي للنقل لخوضها لاول مرة في تاريخه... ومع هذا نجح واخرج الافريقي ساحة المواجهة صفر اليدين (للمرة الخامسة على التوالي)، بالالقاب والامجاد..

المهرجان الختامي للموسم الكروي الذي حضره الرئيس زين العابدين بن علي في الملعب الاولمبي في العاصمة التونسية مساء الاحد، بحضور ما يناهز الخمسين الف متفرج وتولى خلاله تسليم شعار بطولة الدوري الى بطل الموسم الترجي الرياضي والكأس للنادي الاولمبي للنقل.

الاولمبي فاز بالمباراة بعد الاحتكام الى طريقة ضربات الجزاء والتي كسبها بنتيجة ٥/٤ الا انه بلا شك كان الاجدر بكسب الكأس، لانه كان الفريق الافضل والاقوى طوال فترات المباراة... بينما كان الافريقي دون مستواه المعهود، ولاسيما على صعيد المؤهلات البدنية اذ لاح الارهاق جليا على اغلب عناصره.

الاولمبي ضغط بقوة للسيطرة على اللعب مع انه كان يشكو من غياب مهاجمه الدولي محسن اليحمدي ـ غير ان كل المحاولات التي قام بها للنيل من مرمى الحارس سليم بن عثمان باءت بالفشل، مما جعل الشوط الاول يدرك نهايته دون اهداف.

وفي الشوط الثاني تجدد نفس السيناريو وكان الاولمبي هو السباق لتهديد مرمى منافسه الى ان حلت الدقيقة ٧٥ (اي قبل ١٥ دقيقة فحسب من نهاية المباراة) لتمنحه فرصة ذهبية للظفر بأول كأس في تاريخه، عندما تمكن لاعبه ابراهيم الجمني من اسكان الكرة في الشباك اثر عمل تمهيدي جميل.. غير ان الاولمبي لم يعرف كيف يحافظ على هذا التفوق.. اذ لم تمض دقيقة واحدة على الهدف الافتتاحي، حتى تمكن الافريقي، مباشرة اثر ضربة الاستئناف من اختطاف هدف التعادل بواسطة المهاجم خالد التواتي الذي نجح في اصابة مرمى الحارس ابو بكر الزيتوني بقذيفة ساحقة من بعد ٢٢ مترا تقريبا..

وبما ان التعادل استمر حتى نهاية الوقت القانوني للمباراة، فقد التجأ الفريقان لخوض الحصة الاضافية وهنا تجلى تفوق الاولمبي ولكن دون اهداف. وهكذا جرى الاحتكام لركلات الترجيح ليفوز الاولمبي ٥/٤ ويحرز الكأس.

فريق النادي الاولمبي للنقل

سكك الحديد الصفاقسي يعود للدوري الممتاز

على صعيد أخر عاد فريق نادي سكك الحديد الصفاقسي الى مصاف اندية النخبة على حساب فريق نادي حمام الانف وذلك بالرغم من خسارة الفريق الصفاقسي ١/٢ مباراة الاياب في ارض حمام الانف. ذلك ان مباراة الذهاب التي اقيمت في صفاقس انتهت لصالح السكك ١/صفر، وباعتبار ان القانون يعتبر الهدف خارج الارض هدفين عند تعادل الرصيدين اعتبر السكك فائزا وهبط حمام الانف وبذا اصبحت فرق الدوري الممتاز كما يلي: الترجي والنادي الاولمبي للنقل والنادي الافريقي والملعب التونسي والنادي الصفاقسي والنجم الساحلي ومستقبل القصرين والنادي البنزرتي وشبيبة القيروان والاولمبي الباجي واتحاد المنستير ومستقبل المرسي ومحيط قرقنة وسكك الحديد الصفاقسي.

الكرة الاوروبية

عاد بولونيا الايطالي الى دوري الاضواء

روما ـ أ.ف.ب: اختتمت مساء الاحد بطولة دوري ايطاليا للدرجة الثانية لكرة القدم وقداحتلت فرق اندية بولونيا وليتشي ولازيو واتالانتا برجامو المراكز الاربعة الاولى وستلعب في الموسم المقبل في الدرجة الاولى، بينما هبطت فرق اندية مودينا واريتزو وتريستينا الى الدرجة الثالثة.

مما يذكر ان الدوري الايطالي للدرجة الاولى للموسم المقبل ٨٨/ ٨٩ سيضم ١٨ فريقا بدلا من ١٦. كما ان بولونيا العريق يعود وبصحبته لازيو العاصمي... بعد غيبة غير قصيرة عن دوري الاضواء.

الكأس بعد الدوري لبورتو في البرتغال

● احرز فريق اف سي بورتو بطل البرتغال (واوروبا السابق) لكرة القدم كأس البرتغال لهذا الموسم بفوزه على فيتوريا غيمارايش ١/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاحد في لشبونة وقد سجل الهدف الحاسم هايمي ماجالهايش في الدقيقة ٧٣.

سبق لبورتو ان احرز ايضا لقب بطولة الدوري، وهذه هي المرة الثانية منذ ١٩٥٦ التي يجمع فيها النادي بطولة الدوري والكأس معا. وهكذا سيشارك بورتو في الموسم المقبل في كأس اوروبا لابطال الدوري غيمارايش في كأس حاملي الكؤوس.

وسبارتا براغ يجمع كأس تشيكوسلوفاكيا لبطولة دوريها

● اضاف فريق نادي سبارتا براغ بطل الدوري التشيكوسلوفاكي لكرة القدم كأس تشيكوسلوفاكيا للقب الدوري لهذا الموسم بعد فوزه على انتر براتيسلافا ٢/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاحد في روزومبيروك.

وسيشارك سبارتا الذي احرز الكأس للمرة الخامسة في تاريخه في كأس اوروبا في الموسم المقبل ويلعب انتر براتيسلافا في كأس حاملي الكؤوس. ويذكر ان المركز الثاني بالدوري احتله دوكلابراغ فيما عاد الى دوري الاضواء سلوفان براتيسلافا فريق أعرق اندية اقليم سلوفاكيا.



المثلان العالميان جاك نيكولسون ومايكل دوجلاس.. متحمسان خلال المباراة

الفن يصفق للرياضة.. و«الليكرز» انقذ نفسه في اخر ثانية

ابنجلوود (ضواحي لوس انجيليس)ـ الوكالات: حقق فريق نادي لوس انجيليس ليكرز فوزا صعبا.. وثمينا في الثانية الاخيرة على منافسه فريق ديترويت بيستونز ١٠٣/ ١٠٢ في المباراة السادسة (قبل الاخيرة) بينهما في الدور النهائي لبطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة التي اقيمت مساء اول من امس (الاحد) في ارض «الليكرز» في ضواحي لوس انجيليس.

بهذا الفوز باتت النتيجة ٣ انتصارات لكل من الفريقين، اللذين سيخوضان المباراة السابعة والفاصلة فجر اليوم في اينجلوود ايضا.

فرصة «الليكرز» (حامل اللقب) باتت كبيرة بفضل الفوز الثالث باحراز اللقب للمرة الخامسة خلال السنوات الـ ١٠ الاخيرة وفي الاحتفاظ بالبطولة للمرة الثانية على التوالي وهو انجاز لم يحققه من قبل إلا فريق نادي بوسطن سلتيكس العريق عام ١٩٦٩.

تقدم البيستونز في نهاية الشوط الاول ٢٦/ ٢٠ لكن «ماجيك» جونسون ومعه جيمي وورثي قادا «الليكرز» إلى التقدم بفارق ٧ نقاط في نهاية الشوط الثاني ٥٣/ ٤٦.

وانتفض «البيستونز» من جديد في الشوط الثالث بفضل صانع العابه ايزاياه توماس الذي سجل ٦ «سلات» متتالية لتصبح النتيجة ٧٧/ ٧٧ قبل ان يتقدم البيستونز بفارق ٤ نقاط في نهاية الشوط الثالث.

وفي الشوط الرابع تساوت نقاط الفريقين أكثر من مرة.. وبفضل «ماجيك» جونسون وزميله النجم الفذ كريم عبد الجبار (٤١ سنة)، تقدم «الليكرز» ٩٨/ ٩٧. وبلغت الاثارة قمتها في الثواني الـ ٣٠ الاخيرة. وعندما كانت النتيجة ١٠٢/ ١٨١ لمصلحة البيستونز سدد ايزاياها توماس (الذي سجل ٤١ نقطة خلال المباراة) كرة غير ناجحة وتمكن عبد الجبار من تسجيل نقطتين من رميتين حرتين من الهجمة المرتدة قبل ١٤ ثانية. ومرة جديدة لم ينجح لاعب «البيستونز» جو دومرز في التسجيل كما فشل لاعب «الليكرز» بريان سكوت في الاستفادة من رميتين حرتين احتسبتا لصالحه لكن قبل النهاية بـ ٣ ثوان فقط ليفوز «الليكرز» بشق النفس.

على ذكرى سنغافورة ٨٤: المنتخب السعودي يلاعب نظيره النيوزيلندي

ملبورن ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار استعداده لخوض منافسات بطولة كأس استراليا الذهبية الدولية لكرة القدم خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) المقبل بمشاركة منتخبات استراليا والسعودية والبرازيل والارجنتين.

يلعب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في تمام الساعة الثالثة من بعد عصر اليوم (الثلاثاء) بتوقيت مدينة ملبورن الاسترالية حيث يقام معسكره التدريبي ـ الثامنة صباحا بتوقيت السعودية ـ ثاني مبارياته التحضيرية امام منتخب نيوزيلندا الاول.

وكان آخر لقاء جمع الفريقين رسميا او وديا خلال عام ٨٤ ضمن التصفيات الاولمبية لاولمبياد لوس انجيليس، وانتهى بفوز المنتخب السعودي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وحينها احرز ماجد عبد الله ثاني اروع اهدافه الدولية بعد هدفه في مرمى المنتخب الصيني في المباراة النهائية لكأس امم آسيا الثامنة عام ٨٤ ايضا وفي سنغافورة.

الفريق السعودي الذي بدأ متأقلما نسبيا مع الاجواء الباردة جدا لعب اولى مبارياته يوم الجمعة الماضي وتعادل فيها ١/١ مع فريق مقاطعة فكتوريا ومثله خالد الصبياني للمرمى وللدفاع بندر سرور واحمد جميل ووليد الصوي ومحمد عبد الجواد وللوسط فهد الهريفي (يوسف الثنيان) وزكي الصالح (صالح المطلق) وفهد المصيبيح وللهجوم محيسن الجمعان (عمر باخشوين) وماجد عبد الله ويوسف جازع (محمد سويد) والمتوقع اليوم ان يعطي المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باربرا الفرصة لعدد آخر من اللاعبين مع الاحتفاظ بالعناصر الرئيسية بالفريق لاقتراب موعد مباريات البطولة.

هذا وسيلعب المنتخب ثالث مبارياته التحضيرية مرة اخرى مع منتخب نيوزيلندا يوم الخميس المقبل ٢٣ يونيو (حزيران) الجاري قبل ان يلعب مباراتين مع منتخب هونج كونج يومي الاربعاء ٢٩ يونيو (حزيران) الجاري والجمعة ١ يوليو (تموز) المقبل.

الرياضة المصرية

برنامج الدورة الصيفية الكروية في الاسكندرية يعلن اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة المنظمة للدورة الصيفية لكرة القدم بالاسكندرية اجتماعا مهما اليوم الثلاثاء لدراسة نظام البطولة المقبلة واختيار الفرق المشاركة فيها.. وقد اعربت عدة فرق عربية عن رغبتها في الاشتراك في الدورة هذا العام لانها تعتبرها معسكرا تدريبيا للاستعداد لبطولات الدوري العام الذي يبدأ اول سبتمبر (ايلول) المقبل في الدول العربية.. ومن الاندية العربية التي ترغب في الاشتراك العربي الكويتي والاتفاق السعودي والقادسية الكويتي والوصل والنصر بالامارات والكوكب والمراكشي من المغرب.. ومن الاندية المصرية المشاركة في الدورة الاتحاد والاولمبي من الاسكندرية والزمالك والاسماعيلي. وقد ارسلت اللجنة المنظمة للدورة دعوة الى النادي الاهلي للاشتراك ولكنه اعتذر لارتباطه بمعسكر تدريب بالخارج.

ستختار اللجنة المنظمة ثمانية فرق من فرق هذه الاندية من بينها الاتحاد والاولمبي والزمالك بصفة اساسية وتوزعها على مجموعتين وتقام بنظام الدوري من دور واحد لكل مجموعة. ثم يتقابل اول المجموعة (أ) مع ثاني المجموعة (ب) وأول المجموعة (ب) مع ثانية المجموعة (أ) ويتقابل الفائزان في المباراة النهائية.

تضم اللجنة المنظمة للدورة الصيفية والمشكلة بقرار من محافظ الاسكندرية العميد ابراهيم الجويني رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم واللواء حازم ابو شليب مدير هيئة تنشيط السياحة والديبة رئيس منطقة الاسكندرية لكرة القدم «والكابتن» محمد لطيف المعلق المعروف وابراهيم محمد وكيل وزارة الشباب والرياضة بالاسكندرية وحسن فهمي وكيل اللجنة الرياضية في المجلس الشعبي المحلي.

وقد صرح الديبة لـ «الشرق الاوسط» بان اللجنة ستدقق عند اختيار الفرق العربية المشاركة بحيث لا يزيد عن ناد واحد من كل دولة لمراعاة مشاركة اكبر عدد من الدول كما ستركز على جدية الاندية في طلب الاشتراك بحيث لا تتكرر مشكلة الاعوام السابقة باعتذار فريق احد الاندية العربية في آخر لحظة.

وأضاف الديبة ان الميزانية المخصصة للدورة لم تعد متوازنة مع ايراداتها التي تقل من عام الى آخر ولذا فمن المنتظر تخفيض مكافآت الفوز او حصة كل ناد عن كل مباراة.

هذا وتحدد الاسبوع الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل موعدا لبدء الدورة وستقام بواقع مباراة واحدة يوميا تحت الاضواء الكاشفة في استاد الاسكندرية وستتولى لجنة حكام الاسكندرية الجديدة برئاسة المهندس احمد الخولي اختيار الحكام لادارة مباريات الدورة بعد ان اصبح لحكام الاسكندرية الاغلبية في القائمة الدولية وهم محمد حافظ وعلي حسين وابراهيم النادي ومحمد محيي الدين الذي سينضم للقائمة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وستنتهز لجنة الحكام الرئيسية فرصة اقامة الدورة في الاسكندرية لعقد المعسكر السنوي لحكام الدرجة الاولى بها وتنظيم اختبارات اللياقة البدنية لهم.

الرياضة العراقية

العراق يفوز على الأرجنتين كروياً

سيوول ـ ق.ن.أ: وصل المنتخب العراقي لكرة القدم إلى الدور نصف النهائي في البطولة الدولية على كأس الرئيس الكوري الجنوبي السابعة عشرة التي تجري في سيوول حالياً، وذلك اثر فوزه أمس على منتخب الارجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

المنتخب العراقي ظل متقدماً بثلاثة أهداف أحرزها كريم علاوي وسعد نعمان وأحمد راضي قبل أن يحرز المنتخب الارجنتيني هدفه الوحيد في ثلث الساعة الأخيرة من المباراة.

كذلك اجريت أمس مباراة أخرى في المجموعة نفسها، أسفرت عن فوز منتخب المجر على منتخب كوريا الجنوبية بهدفين مقابل هدف واحد، ليخرج المنتخب الكوري من البطولة ويصعد منتخب المجر الذي سيتقابل مع المنتخب العراقي غداً الأربعاء.

وفي المجموعة الثانية التي تجري منافساتها في مدينة بوسان، تعادلت يوغوسلافيا مع تركيا بهدف لكل منهما، كما تعادلت تشيكوسلوفاكيا مع البيرو بالنتيجة نفسها، وبذلك يتقابل المنتخب التركي مع منتخب البيرو غداً الأربعاء في المباراة نصف النهائية الثانية.

الرياضة في سطور

سينا بطل سباق «جائزة ديترويت الكبرى»

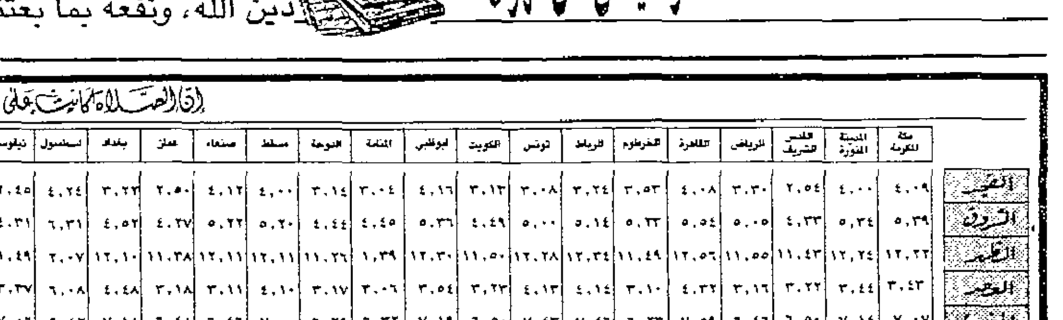
● ديترويت (ولاية ميتشيجان): فاز المتسابق البرازيلي العالمي ايرتون سينا (الصورة) في نهاية الاسبوع ببطولة سباق «جائزة ديترويت الكبرى» السيارات الفورمولا ـ ١ ـ لبطولة العالم للسيارات.

المركز الثاني احتله بطل العالم الفرنسي الان بروست وجاء ثالثا البلجيكي تييري بوتسن.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة، قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس فشربوا منهـا وسقوا وزرعوا. وأصاب طائفة منها أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه بما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الـذي أرسلت به».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٤.٠٩	٤.٠٠	٢.٥٤	٣.٣٠	٤.٠٨	٣.٥٣	٣.٢٤	٣.٠٨	٣.١٣	٤.١٦	٣.٠٤	٣.١٤	٤.٠٠	٤.١٢	٢.٥٠	٣.٢٢	٤.٢٤	٢.٤٥	٤.٠٧
الشروق	٥.٣٩	٥.٣٤	٤.٣٣	٥.٠٥	٥.٥٤	٥.٣٣	٥.١٤	٥.٠٠	٤.٤٩	٥.٣٦	٤.٥٠	٤.٤٤	٥.٢٠	٥.٢٢	٤.٣٧	٤.٥٢	٦.٣١	٤.٣١	٦.٠١
الظهر	١٢.٢٣	١٢.٢٤	١١.٤٣	١١.٥٥	١٢.٥٦	١١.٤٩	١٢.٣٤	١٢.٢٨	١١.٥٠	١٢.٣٠	١.٣٩	١١.٢٦	١٢.١١	١٢.١١	١١.٣٨	١٢.١٠	٢.٠٧	١١.٤٩	١.٢٨
العصر	٣.٤٣	٣.٤٤	٣.٢٢	٣.١٦	٤.٣٢	٣.١٠	٤.١٤	٤.١٣	٣.٢٣	٣.٥٤	٣.٠٦	٣.١٧	٤.١٠	٣.١١	٣.١٨	٤.٤٨	٦.٠٨	٣.٣٧	٥.٢٢
المغرب	٧.٠٧	٧.١٤	٦.٥٠	٦.٤٦	٧.٥٩	٦.٣٣	٧.٤٦	٧.٤٣	٦.٥٠	٧.١٩	٦.٣٣	٦.٢٩	٧.٠٠	٦.٤٦	٦.٤٨	٧.١٨	٩.٤٢	٧.٠٦	٨.٥٣
العشاء	٨.٣٧	٨.٤٤	٨.٢٣	٨.١٦	٩.٣٣	٧.٣٧	٩.٣٤	٩.٣٤	٨.٢٣	٨.٤٩	٨.٠٢	٧.٥٩	٨.٢٥	٧.٤٦	٨.٢٥	٨.٣٨	١١.٤٠	٨.٤٥	١٠.٤٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٢٨	٣.٢٣	٣.٢٢	٣.١١	٤.٣٩	٣.١٣	٢.٢٨	٢.٣١	٢.٠٥	٢.٤٨	١.٥٢	٢.٢٦	٣.٥٧	٣.٠٦	٣.٠١	٣.١٨	٣.٤٣	٣.٠٣	٤.٤٤	١.٤٤
الشروق	٤.٤٣	٥.٤٥	٥.٣٣	٥.٢٧	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٢	٤.٤١	٥.١٤	٥.١٢	٣.٢٨	٤.٢٣	٥.٤١	٥.١٦	٥.٢٧	٥.٢٣	٥.٤٢	٥.١٤	٦.٢٠	٤.١٥
الظهر	١.٠٣	١.٥٤	١.١٣	١.٤٦	٢.١٨	١.٣٩	١٢.٥٨	١.١٠	١.٢٨	١.١٧	١٢.٥١	١.١٣	١٢.٥٦	١.٤٤	١.٢٩	١٢.٥٩	١.١١	١٢.٥٤	١.٢٥	١٢.٠٩
العصر	٥.٢٦	٦.١١	٥.١٦	٦.٠٧	٦.١٨	٥.٥٠	٥.١٤	٥.٣٥	٥.٤٨	٥.٣٣	٥.٣١	٥.٤٥	٤.٤١	٦.٠٨	٥.٤٣	٤.٥٩	٥.٠٨	٤.٥٦	٤.٥٩	٤.١٩
المغرب	٩.٢٤	١٠.١١	٨.٥١	١٠.٠٣	٩.٥١	٩.٣٣	٩.٠١	٩.٣٦	٩.٤٢	٩.٢٠	١٠.١٢	١٠.٠١	٨.١٠	١٠.٠٩	٩.٢٩	٨.٣٣	٨.٣٩	٨.٣٣	٨.٢٧	٨.٠١
العشاء	١١.٢٥	١٢.١٠	١٠.٥٣	١٢.٠٧	١١.٤٦	١١.٥٠	١١.١٣	١١.٣٥	١١.٤٨	١١.٣٢	١١.٤٠	١١.٤٧	٩.٤٧	١٢.٠٨	١١.٤٢	١٠.٢٩	١٠.٢٩	١٠.٣٣	٩.٥٧	١٠.١٩

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك».



آفاق

محمد الهاشمي الحامدي

باكستان والشريعة (٢)

اوردنا بالامس تفاصيل المرسوم الذي اصدره الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق والذي يجعل الشريعة قانونا اعلى للبلاد. ورغم ما لقيه هذا الاجراء من تحفظ بل ومعارضة في الدوائر الغربية، فاننا نعتقد ان مثل هذا الاجراء جاء ليسوي وضعا شاذا لدولة ظهرت الى الوجود اساسا بسبب هويتها الاسلامية، بل ان الملايين في العالم الاسلامي يرون ان صدور مثل هذا الاعلان قد تأخر كثيرا، لكنهم لا يخفون عظيم ارتياحهم وعميق تجاوبهم مع الاعلان عن نهاية ذاك الوضع الشاذ وعودة الشريعة الالهية الى موقعها الطبيعي في التوجيه قانونا اعلى يحكم كل القوانين.

اما لماذا كان الوضع القديم شاذا فلأن باكستان انما استقلت عن الهند في نهاية الاربعينات استجابة لاصرار المسلمين وجهادهم من اجل انشاء دولة اسلامية خاصة بهم في شبه القارة الهندية تكفل لهم احترام عقائدهم وشرائعهم وتطلعاتهم المنسجمة مع تعاليم الاسلام وتوجيهاته.

وعندما ظهرت الدولة الجديدة الى الوجود فعلا، كان الشعب الباكستاني المسلم يواجه تحدي البقاء في وجه تهديدات اعدائه كما ان الجو الاسلامي العالمي كان منخرطا في مواجهة القوى الاستعمارية، ولذلك لم يكن الاصلاح التشريعي الشامل في ضوء الاسلام التحدي الاول، ولم تكن التجارب الحديثة فيه قد نمت وتبلورت. لكن الروح الاسلامية ظلت الخلفية الاساسية للدولة الجديدة الى ان جاء ذو الفقار علي بوتو الى سدة الحكم حاملا كل ثقافة النخب العلمانية المغتربة وجوهر تطلعاتها: فصل الدولة عن الاسلام واعادة تجربة اتاتورك بتفاصيلها ـ ومثلما حصل في كل التجارب العلمانية الاخرى في العالم الاسلامي، ارتبطت تجربة بوتو ارتباطا كبيرا بالفساد والاستبداد، ولم تنجح رغم تسخير كل اجهزة الدعاية والاعلام في تهميش التوجه الاسلامي او تحجيمه ـ لذلك فان الاعلان اليوم عن جعل الشريعة قانونا اعلى للبلاد يستدرك وضعا كان يفترض ان يسوى منذ استقلال البلاد، اذ لا يعقل ان يقيم مسلمو شبه القارة الهندية دولتهم لتحكمها القوانين الانجلوسكسونية.

ان اعلان تحكيم الشريعة في بلد مسلم هو اجراء يتجاوز الحسابات السياسية الظرفية لأي حاكم او حكومة، ولا ينبغي النظر اليه ابدا من هذه الزاوية حتى لا نخطىء في الحكم عليه.. ان الشريعة حكم الشرع وحقيقة التاريخ واساس النظام الاجتماعي للشعوب الاسلامية، ولذلك فان غيابها عن موقع الحكم والتوجيه هو وحده موضع الشذوذ والغرابة ولا يعني تحكيم الشريعة تزكية للحاكم في المطلق، فحتى في ظلال الشريعة وتحت حكمها قد ينحرف الحاكم وقد تختلف وجهات نظر المسلمين ازاء قضاياهم الاساسية، لكن الاطار القانوني العام والنظم المدنية والاجتماعية القائمة على اساس الاسلام سوف تتضافر كلها لتكون رافدا للاصلاح ولمواجهة الانحراف وحراسة مقاصد الدين الكليةمان علينا ان نذكر ان الشريعة بهذا المعنى الذي نذكره كانت قاعدة النظامين الاجتماعي والقانوني منذ ميلاد الدولة الاسلامية الاولى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى مطلع هذا القرن، وحده الاستعمار وأنصاره من دعاة التغريب أرادوا فصل الامة عن جذورها بالعنف وكل اساليب الارهاب..

يتبع

لماذا يردد "أركون" "ادعاءات المستشرقين"؟ (٢)

بقلم: الدكتور مصطفى عبد الواحد
مدير مركز احياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى

لقد جمع الدكتور «دراز» الحقائق العلمية والتاريخية ونظر اليها نظرة موضوعية منصفة، ولم يكن في قلبه مرض شبهة.. ولم يكن من الذين باعوا عقولهم وقلوبهم لسماسرة الغزو الفكري الحقود.

ولنستمع الى قوله عن مصحف عثمان رضي الله عنه:

«ولكن رغم قيمة هذا المصحف العظيمة ـ يقصد الذي جمعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ـ ورغم ما يستحقه من العناية التي بذلت في جمعه، فان مجرد بقائه محفوظا بعناية عند الخليفتين الاولين اسبغ عليه الطابع الفردي او الشخصي بعض الشيء، ولم يصبح وثيقة للبشر كافة الا من يوم نشره.

ولكن فرصة نشره لم تتح الا في خلافة عثمان، بعد معارك ارمينية وأذربيجان.

فقد تجمعت جيوش المسلمين الوافدة من سورية ومن العراق ولاحظوا بعض الاختلاف في القراءات، اذ كان السوريون يتبعون قراءة «أبي بن كعب» والعراقيون يتبعون قراءة ابن مسعود. فقال بعضهم لبعض: «قراءتنا خير من قراءتكم» ففزع حذيفة بن اليمان الى عثمان وطلب منه ان يضع حدا لهذا اللجاج الذي قد يؤدي الى مثل ما وقع فيه اليهود والنصارى من فرقة بشأن كتبهم، فشكل عثمان لجنة من اربعة نساخ، منهم زيد بن ثابت نفسه ـ وهو من الانصار ـ وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام من المهاجرين. وكلفهم بنسخ مصحف حفصة بعدد من النسخ يعادل عدد الامصار الرئيسية في الدولة الاسلامية وقال لهم: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش، فانه نزل بلسانهم. وبانتهاء هذا العمل بما يتفق تماما مع النص الاصلي اعيد مصحف حفصة اليها، بينما جلدت النسخ الاخرى ووزعت على الامصار، باعتبارها نماذج لا بديل لها، وتبطل كل ما يخالفها من قريب او بعيد[1].

وينقل الدكتور دراز عن المستشرق الانجليزي «و. موير» قوله: «ان المصحف الذي جمعه عثمان قد تواتر انتقاله من يد ليد حتى وصل الينا بدون اي تحريف. ولقد حفظ بعناية شديدة بحيث لم يطرأ عليه اي تغيير يذكر، بل نستطيع ان نقول: انه لم يطرأ عليه اي تغيير على الاطلاق في النسخ التي لا حصر لها والمتداولة في البلاد الاسلامية الواسعة... فلم يوجد الا قرآن واحد لجميع الفرق الاسلامية المتنازعة. وهذا الاستعمال الاجماعي لنفس النص المقبول من الجميع حتى اليوم يعد اكبر حجة ودليل على صحة النص المنزل الموجود معنا والذي يرجع الى الخليفة المنكوب عثمان الذي مات مقتولا».

ثم يعلق الدكتور دراز على كلام هذا المستشرق بقوله: «وهذا الحكم يمتاز بنزاهة تاريخية لا مثيل لها يحتاج الى تصحيح من ناحيتين. لأنه يتضمن نقصا من جهة وزيادة من جهة اخرى، اما من ناحية النقص فلأنه يرجع النص القرآني الموجود بين ايدينا اليوم، الى الخليفة الثالث، بينما عثمان ـ كما رأينا ـ لم يقم الا بنشر المخطوط المجموع في عهد ابي بكر، ولقد رأينا ايضا كيف ان هذا الاصل ذاته لم يكن الا التدوين الكامل حسب ترتيب العرضة الاخيرة للرسول (وهذا الترتيب يختلف عن ترتيب النزول) وهو النص المدون باملاء الرسول نفسه!

وأما الزيادة: ففي التأكيد بأن النسخ المتداولة ـ رغم انها تكرار خطي لبعضها البعض ـ لا تتضمن اي اختلاف في القراءة. ويعلم عكس ذلك تماما كل من له إلمام بالنص القرآني العربي.

فلم يكن عثمان يقصد، كما يعتقد بصفة عامة، الى إلغاء كل اختلاف في القراءات، بل كان مصحفه ـ كما هي الحال في المصاحف السابقة ـ يتكون من هيكل كلمات تقبل القراءة بطرق مختلفة، بل وكان حرصه دائبا على ان يوضح القراءات المعروفة على النص ذاته في كل مرة بل وكان حرصه دائبا على ان يوضح القراءات.

لا تتمكن الكلمات إلا من اظهار طريقة واحدة في القراءة.

وهكذا نرى ان كلمة «مسيطر» مكتوبة بالسين ويعلوها حرف «ص» او مكتوبة بالصاد ويعلوها السين كما نجد في احد مصاحفه النموذجية: «سارعوا» وفي مصحف آخر: «وسارعوا» وأيضا: «بما تشتهي» و«بما تشتهيه» وأيضا: «سيقولون لله» و«سيقولون الله» ويستطرد الدكتور دراز رحمه الله قائلا:

«وفي رأينا ان نشر القرآن بعناية عثمان ـ رضي الله عنه ـ كان يستهدف امرين: اولهما: ان في اضفاء صفة الشرعية على القراءات المختلفة التي كانت تدخل في اطار النص المدون، ولها اصل نبوي مجمع عليه وحمايتها ـ منعا لوقوع اي شجار بين المسلمين بشأنها، لان عثمان كان يعتبر التماري في القرآن نوعا من الكفر ـ الاتقان ١/٥٧.

ثانيها: باستبعاد ما لا يتطابق تطابقا مع النص الاصلي، وقاية للمسلمين من الوقوع في انشقاق خطير فيما بينهم، وحماية للنص ذاته من اي تحريف، نتيجة ادخال بعض العبارات المختلف عليها نوعا ما، او اي شروح يكون الافراد قد اضافوها لمصاحفهم بحسن نية[2].

ثم يضيف: «لقد استبعدت هذه الطبعة من ناحية اخرى كل قراءة واردة من طريق الآحاد ولا يتوفر فيها الضمان المطلوب. ولقد وفق هذا المبدأ منذ البداية بين آراء آلاف الصحابة وارتضوه عن طيب خاطر»[3].

وقد اقر المنصفون من المستشرقين بهذه الحقيقة يقول «شوالي»: «لقد اثبتنا فيما تقدم ان نسختي زيد بن ثابت متطابقتان وأن مصحف عثمان ما هو الا نسخة من المصحف الذي كان عند حفصة»[4].

ويتعجب الدكتور دراز ـ في رسالته العلمية الدقيقة ـ من المستشرق الدكتور «جيفري» الذي يعترف بأن القراءات غير العثمانية نادرا ما تنتسب الى ما دونه الثقات في مصاحفهم، وإنما تنتمي في الغالب الى تعاليمهم وقراءاتهم الشفوية. ومع ذلك فهو عندما يتحدث عن جميعها يسمح لنفسه ان يطلق عليها جميعا اسم النص القرآني، ثم يضيف اليها ـ وكأنه يريد زيادة حجمها ويرفع من قيمتها في المنافسة ـ قراءات لم تختلف مع النص الاصلي في شيء فضلا عن قراءات اخرى ينسبها الى بعض الصحابة، بينما هي في الواقع تنتسب الى بعض اتباعهم[5].

ابن مسعود رضي الله عنه ـ الذي يأسف «اركون» على ضياع مجموعته القيمة! قد اقر عمل عثمان رضي الله عنه، وسلم ما كان قد كتبه ليحرق مع كل ما يخالف مصحف عثمان. «وعندما استقبل ابن مسعود الغاضبين من اتباعه، ماذا فعل الا ان ذكرهم بقيمة جميع القراءات التي جاء بها الوحي».

«اما فيما يتعلق بمخطوطه الذي قد يكون اضاف اليه بعض الشروح او القراءات التي لم يتفق على صحتها، فقد كان لا بد ان يلقى نفس المصير الذي آل اليه غيره من المصاحف المشابهة. وهو الا يكون له قوة النص الصحيح».

«واذا كان اعدام هذه المخطوطات الفردية يبدو فيه شيء من القسوة في الوقت الذي لم يوجد بالفعل اي تحريف على الاطلاق، فانه يدل مع ذلك على ان عثمان كان بعيد النظر وعميقا في ادراك حقيقة الامور. ويرجع فضل تمتع المسلمين اليوم بوحدة كتابهم واستقراره الى هذا العمل المجيد من جانب عثمان» ومهما اضيف الى المصحف العثماني من علامات خارجية (ابتكرها ابو الاسود الدؤلي واتباعه ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والحسن البصري والخليل بن احمد)

فان النص باق كما هو على الدوام يتحدى فعل الزمن. ووجود بعض الحروف الزائدة ـ في الكتابة ـ او الكلمات المدغمة او الكتابات القديمة التي اقتصرت على كتابة المصاحف وحدها في جميع نسخ القرآن اليوم، المطبوع منها والمخطوط، يعد شهادة بليغة على الامانة التي انتقل بها البناء القرآني من جيل الى جيل حتى وصل الينا بهذا الكمال المنقطع النظير[6].

هذا صنيع باحث مسلم، في جامعة السربون، قبل اربعين عاما او يزيد، وربما كان «اركون وقتها» تلميذا في المدارس الابتدائية في الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي.

لكن اركون لم يسلك هذا السبيل العلمي، بل جاء يردد مقولات المستشرقين دون تمحيص، ويلقي الشهادات دون تبين، ويأسف للقرارات التي تمخض عنها جمع عثمان رضي الله عنه المسلمين على مصحف واحد!

وينسى المستشرقون الذين يعتنون عناية فائقة بالبحث في تاريخ القرآن وقراءاته: كيف كتب كتابهم المقدس في اي فترة كتب.. وبأي لغة.. وماذا بقي فيه مما انزل على عيسى عليه السلام ان الذي في ايديهم حكايات عن الحواريين وأقوال لعيسى منقولة بغير اسناد.. حتى ليتمنى المستشرق «لوبلوا» لو ان احدا من تلاميذ عيسى الذين عاصروه قام بتدوين تعاليمه بعد وفاته مباشرة[7]! انهم يتركون كتابهم المقدس، بعهديه القديم والجديد، وقد اقر علماؤهم بوقوع التحريف فيهما! ويتشاغلون بالقراءات القرآنية التي لااختلاف بينها ولا تضاد، ويتباكون على مصحف ابن مسعود! كأنهم احرص على صحة نقل القرآن من عثمان رضي الله عنه، وممن كان حوله من كبار الصحابة وقراء القرآن، وهو لم يصنع الا نسخ المصحف الذي جمعه ابو بكر رضي الله عنه وحفظه عند حفصة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم... وهذا المصحف بعينه مطابق للعرضة الاخيرة للقرآن التي اقرأهم بها رسول الله.

□ فأي بحث انتقادي لنص القرآن يريده «اركون» ومن علمه ذلك من المستشرقين والمبشرين؟!

انتهى

(١) مدخل الى القرآن الكريم للدكتور محمد عبد الله دراز ص ٣٨ ـ ٣٩ نشر دار القلم الكويت سنة ١٣٩١ هجرية.
(٢) المصدر السابق ص ٤٣.
(٣) المصدر السابق.
(٤) تاريخ القرآن لنولدكة ٢/٩١.
(٥) مدخل الى القرآن الكريم ص ٤٧.
(٦) المرجع السابق ٥٠ ـ ٥١.
(٧) المرجع السابق ص ٣٦.



متابعات

دورة عن آداب الحج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعتزم عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض تنفيذ دورة عن (آداب الحج ومقاصد الشريعة منه) خلال هذا الشهر بالتعاون مع عمادة شؤون الطلاب بالجامعة وذلك من خلال المراكز الصيفية المنتشرة في انحاء السعودية وتهدف الدورة الى ابراز مقاصد التشريع في الحج وايضاح الآداب التي ينبغي ان يتصف بها الحاج وكذلك اظهار آثار الحج على سلوك الفرد والمجتمع.

وذكر السيد ناصر بن فوزان الزامل عميد المركز ان من ابرز الموضوعات التي ستناقشها الدورة هي: تاريخ الحج قبل الاسلام ومكانة البيت الحرام وفضله، والحج في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصفة حجه عليه الصلاة والسلام، وحكم الحج وفضله ومقاصد الشريعة منه، ومفهوم العبادة في الاسلام، والاخلاص والاستقامة واثرهما على سلوك الحاج مع ذكر ما يناقيهما من الرياض والابتداع في الدين. وحالة الحج في العصور الماضية وما حدث من اعتداءات على قدسية البيت وامن الحاج. ومنافع الحج واثره على سلوك الفرد والمجتمع، وآداب الحج والاخطاء التي يقع فيها بعض الحجاج، وعمارة المسجد الحرام في العهد السعودي وما تحقق فيه للحاج من امن ورخاء، ولقاء مفتوح مع احد المشايخ المعروفين عن احكام الحج.

ومن جانب آخر اشار الزامل الى انه قد تم تشكيل لجنة من الاقسام العلمية بالجامعة وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة وذلك لدراسة ظاهرة «التأخر الدراسي واثرها على مشكلات الاحداث» وسوف تبدأ جلسات اللجنة في وقت قريب ان شاء الله.

خير الأموال..!

قال الخليفة سليمان بن عبد الملك لابي حازم وقد كان من العلماء الفضلاء: «ما لنا نكره الموت؟» قال: لانكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب قال: فما قدومنا على الدار الآخرة؟ قال: يختلف باختلاف العبيد، فالعارف بالله المخلص لمولاه يكون قدومه على الدار الآخرة كقدوم الطفل الوحيد على أمة يعود اليها بعد طول غياب.. وأما المفرط في حب الله، يكون قدومه على الدار الآخرة كما يقدم العبد الهارب من سيده يجيء اليه وهو موثق بالاغلال.

قال سليمان: فما لنا عند الله؟ قال: اعرض نفسك على كتاب الله.. قال: في أي موضوع اصيب ذلك؟ قال اقرأ قول الله تعالى: «إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم».

قال سليمان: يا أبا حازم: اقم عندنا فتصيب منك.

قال: اخاف ان أركن الى الذين ظلموا فتمسني النار.

لقاء مع رائد أدب الخيال العلمي في مصر نهاد شريف:
الأجانب يتجاهلون الجذور العربية لأدب الخيال العلمي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في تاريخ اليونان والعرب، نجد شيئا اسمه «الاسطورة»، وهي باختصار حكاية تبدأ وتنتهي في الخيال، اي يضعها مؤلفها وينهيها ايضا، في اطار خياله، دون ان يكون لها سند من الواقع. وادب الخيال العلمي يقترب من الاسطورة مع فارق بسيط انه يتناول حقائق العلم التي تبهر العقول، ثم يتصور ما هو اجمل واكبر واشد ابهارا. ويهدف دائما الى خدمة البشرية، وتجنيبها ويلات آخر مخترعات العلم.

ومع رائد ادب الخيال العلمي في مصر كان لـ «الشرق الاوسط» هذا الحوار:

● في البداية نريد ان نحدد مفهوم ادب الخيال العلمي؟

- اولا استطيع ان اقول، ان ادب الخيال العلمي، لم تصدر عنه اية دراسات عربية حتى الان، فقد قرأت كثيرا من الدراسات الاجنبية التي تتناول ادب الخيال العلمي بالبحث والدراسة، فكل من كتبوا عنه حتى الان، هم من الاجانب الانجليز او الفرنسيين او غيرهم ولكن رغم ذلك، تستطيع القول ان ادب الخيال العلمي هو الادب الذي يتناول التقدم العلمي الحادث، والتطور التكنولوجي القائم على التقدم العلمي، سواء كان ضارا ام نافعا، من خلال احداث ورؤى درامية تقوم بعمل نوع من المزج والتصالح بين العلم والخيال، او بمعنى آخر بين اكتشافات الانسان العلمية وبين نشاطاته الادبية.

● ولماذا لا يلقى هذا النوع من الادب رواجا كافيا عند النقاد والقراء؟

- هناك محاولة غريبة تحدث الآن، وهي ان كتاب هذه الضرب من الادب، اغلبهم من مصر، وهم الذين بدأوا كتابة وتأصيل ادب الخيال العلمي في المنطقة العربية كلها، ولكن المتلقي او القارىء عموما لادب الخيال العلمي، نجده في البلاد العربية على اختلافها وذلك يعود الى وسائل النشر العديدة، والتي توجد بشكل كاف في البلاد العربية، واكثر بكثير منها في مصر. ففي مصر مازالت هناك كتابات كثيرة في ادب الخيال العلمي لم تنشر بعد، وتنتظر دورها في النشر في طابور طويل، كذلك فان المزاج المصري منصرف الى اشياء محلية بدرجة كبيرة، فهو يميل الى انواع اخرى ادبية تميل الى الكوميديا او بوجه عام يريد ان يتسلى، ولا يريد ان يتغذى او يأخذ وجبة دسمة، في الوقت الذي نجد فيه ان الخيال العلمي، اكثر جدية وثراء من الانواع الاخرى من الكتابات الادبية، ولكن بوجه عام انا متفائل لاقدام الشباب على قراءة ادب الخيال العلمي.

ادب الخيال.. والتاريخ

● درست التاريخ في الجامعة، ثم كتبت عن الخيال العلمي، الا تجد ان اديب او كاتب الخيال العلمي مهتم اكثر باستشراف آفاق المستقبل اكثر من قراءة تجارب الماضي؟

- عندما درست التاريخ في الجامعة، لم اكن متنبها للعلاقة الوثيقة، التي تربط ادب الخيال العلمي بالتاريخ وتجاربه، ولكن وبعد ان خضت تجربتي مع هذا الصنف من الادب، استطيع ان اقول ان دارس التاريخ هو افضل من يتصدى لكتابة ادب الخيال العلمي، فأمتزاجهما معا هو بالدرجة الاولى تناول لقصة الحضارة، وربما ألقى ذلك على كاتب الخيال العلمي عبئا ثقيلا، فالمطلوب منه ان يكون متمتعا بعقل او مخيلة بالغة العطاء، او بمعنى آخر ان يكون قادرا على الجموح والشطط، كذلك القدرة الفنية على الكتابة، ومواكبة الكم والمهول من التطورات والاستحداثات العلمية التي تكاد تكون يومية!

● رواية الخيال العلمي. هل تخضع لاسس وقواعد الحبكة والحوار، التي تخضع لها الرواية الادبية العادية، ام ان لها بناء آخر؟

- اكتفي هنا بتعريف للدكتور علي شلش يقول فيه: هي رواية بكل مقاييس الرواية العادية ولكنها تختلف من ناحية الموضوع، والقدرة على التخيل، والتوصيل الجيد للمعلومة.

السينما.. وأدب الخيال

● هل يمكن ان نقول ان السينما بامكاناتها التكنولوجية العالية في التصوير والتجسيم اكثر قدرة على اخراج جوهر ادب الخيال العلمي الى الناس؟

- من خلال تجربتي مع السينما، يمكن ان نقول، ان السينما تجابهها سلبيات وعراقيل كثيرة، خصوصا في عمليات الانتاج والتمويل، ورغم ذلك فلاتزال تقدم رؤية اوسع وتصويرا وابرازا اكبر واوضح، ولكنها في حاجة الى امكانيات مادية هائلة، لا تتوافر في مصر. واي كاتب خيال علمي يطمح الى ان تقدم السينما كل ما يكتب، لان جمهورها اوسع وقدرتها على تقديم فكرة العمل نفسه اكبر بكثير، مما لو اقتصر على القارىء فقط ان الفيلم الذي قدمته السينما لي اخيرا كاد يتوقف، بعد ان واجه صعوبات وعراقيل كثيرة مادية وفنية، ولكن بكثير من الجهد والصبر، من جانب الابطال والمخرج استطعنا ان نخرجه الى النور.

مصاعب وعراقيل!

● ما هي الصعوبات والمتاعب التي تواجه اديب الخيال العلمي؟

- الكاتب العادي التقليدي لا يحتاج لاكثر من جو هادىء، وراحة نفسية مكتملة، وهو بالضبط ما يحتاجه اديب الخيال العلمي، يزيد على ذلك التحقق من المعلومة العلمية ولا يعرف القارىء مدى الجهد والتعب الذي يلاقيه ويواجهه كاتب الرواية العلمية، لكثرة تفرعات الحقيقة العلمية، وتضاد ما يكتب عنها، وندرة المصادر العلمية، فقد ابدأ في كتابة الرواية، ثم يحدث تطور علمي مفاجىء اثناء الكتابة، فأجدني مضطرا الى التوقف، والانتظار حتى التحقق من ذلك بنفسي، ولك ان تتصور رحلة البحث عن المصدر العلمي الذي تتوافر فيه المعلومة، وكثيرا ما ارسل في طلبه من الخارج، لانني اذا انتظرت حتى يأتي الى مصر بطبيعته، فقد انتظر طويلا دون ان اتم العمل الذي بدأت فيه انها رحلة طويلة شاقة، ولكنها ممتعة جدا، ولا يكون ذلك الا بعد اتمام العمل وخروجه الى الناس.

ادب الخيال والاسطورة!

● هنك خيط رفيع يربط بين ادب الخيال العلمي والاسطورة اليس كذلك؟

- من المعروف ان الاسطورة، هي الاصل بالنسبة لادب الخيال العلمي، فهي تمثل اولى المحاولات الجادة، من جانب الانسان لمعرفة اسرار الظواهر الطبيعية التي تحيط به، وعندنا في الادب العربي، المدينة الفاضلة للفارابي، التي وضعها في القرن العاشر الميلادي التي تسبق «يوتوبيا» توماس مور في القرن السابع عشر الميلادي.. ولا ننسى ايضا قصة «حي بن يقظان» لابن طفيل، والتي تسبق بقرون عديدة قصة روبنسون كروزو لدانيال ديفو، وهي من جذور ادب الخيال العلمي، التي اتخذها احد الباحثين الالمان، اساسا لدراسة كاملة، امددته فيها ببعض المعلومات.

والغريب ان كثيرا من الدارسين الاجانب كانوا ومازالوا يتعمدون اغفال وتجاهل الجذور العربية الاصيلة لادب الخيال العلمي، رغم ان لنا في ذلك سبقا بلا شك.

نهاد شريف

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

اقسى لحظة تواجه الكاتب هي تلك اللحظة التي يهيىء فيها نفسه للكتابة فيكتشف ان موارده من الافكار قد نضبت وان قدرته على ترتيب الكلمات بطريقة تختلف عن الطريقة التي يكتب بها شرطي المرور او كاتب المحكمة او جندي التحقيق محاضرة، وقد تعطلت. وان تلك الموهبة التي ظل يتباهى بها امام مدرسي الانشاء عندما كان تلميذا صغيرا قد هجرته الآن وتخلت عنه.

ولاشك انها محنة يعاني منها الكتاب جميعا في مراحل مختلفة من حياتهم، وهي مع كاتب هذه الكلمات محنة دائمة، تتكرر مع كل مناسبة يبدأ فيها الكتابة، اذ مهما كانت الفكرة واضحة في ذهنه فانه ما ان يبدأ الكتابة حتى يحس وكانه يتعلم فك الخط من جديد. تتبخر امام رهبة المسؤولية كل تجارب العمر، وتضيع خبرة السنين التي قضاها في صحبة الورق والقلم، ويجد نفسه وقد عاد كاتبا مبتدئا يمسك بالقلم لاول مرة. والادهى من ذلك انه كان اكثر جراة واستهزاء بالمهمة في تلك المراحل المبكرة من العمر التي بدأ اثناءها الكتابة، فكان القلم يمضي اكثر طواعية ويسرا، ولقد اقتضى الامر سنوات طويلة لكي يكتشف ان ما ظنه في البداية لعبا وتسلية انما هو لعب بالنار والبارود وان ما حسبه نزهة قصيرة فوق الورق يتباهى بها بين اصحابه، انما هي مشي فوق حقول الالغام، ولم يكتشف كل هذا الا بعد ان تأخر الوقت، وتوغل في الغابة الى حد يستحيل معه الرجوع.

وكان لا بد ان يصبح القلم ثقيلا في يده، ويزداد ثقلا كلما ازداد ادراكه لخطورة الكلمة ومسؤوليتها، وكلما شاهد اصدقاء ورفاق طريق من ادباء وكتاب يدفعون حياتهم ثمنا لاداء هذه الرسالة.

ولذلك فان مهمة الكتابة لا يمكن ان تتحول الى حرفة يجري عليها ما يجري على الحرف الاخرى التي ما ان يتقنها الانسان حتى تستجيب له، وتصير سهلة طيعة بين يديه. انها المهنة الوحيدة في الدنيا التي تزداد مشقة وصعوبة كلما ازدادت خبرتك بها ومعرفتك باسرارها.

اضاءة

د. مرعي مدكور

توثيق

اذا كان التاريخ لدخول الطباعة المملكة العربية السعودية قد قام بعبئه الاساتذة: عثمان حافظ، والدكتور الشامخ، وهاشم عبده، وغيرهم وغيرهم بالاضافة الى عشرات الباحثين في اقسام الاعلام في المملكة وخارجها.. فما بالك بجهد يقدم لك المعلومة في «برشامة»، ليس عن المملكة وحدها ولكن عن دول الخليج مجتمعة. وفي دليل واحد صدر هذه الايام باسم (دليل الدوريات الخليجية الجارية: الصحف والمجلات والنشرات الصادرة في دول الخليج العربية)، والذي يتناول: دولة الامارات العربية المتحدة، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، والعراق، وسلطنة عمان، وقطر، والكويت.

هذا الجهد الكبير، والضروري قام بانجازه: «مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي»، و«مكتب التربية العربي لدول الخليج»، و«الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية»، هو الكتاب الذي يساوي الف كتاب، خاصة في عصر تدفق المعلومات بنوعيتها واشكالها ولغاتها المختلفة..

لماذا؟

لانه سيفيد آلاف الباحثين والدارسين في مجالات الاعلام والتاريخ باعتبار الطباعة وبالتالي الثقافة احد اوجه ذلك التاريخ والدالة عليه، وهو يضع امامنا ٧٧١ دورية: تاريخا وهدفا وانجازا.. وهو جهد لا يستطيعه باحث واحد.

الفكرة طيبة منذ ان طرحت لتنفيذها بشكل جماعي تشارك فيه هيئات مختلفة بامكانات متعددة.

وليتنا ننهج النهج نفسه في مشروعاتنا الثقافية المهمة بدلا من تشتيت جهودنا في مضيعات افقية تقتلنا وقتا وجهدا ولا تثمر تعمقا.

ليت هذا العمل يدخل مؤسساتنا الفكرية ليوفر الكثير.. الم يفعل ذلك - وسيظل - كتاب قمة للمرحوم محمد فؤاد عبد الباقي عندما عكف سنوات على فهرسة الفاظ القرآن الكريم؟ ام اننا مغرمون بالنبش في هوامش الاشياء فقط دون عمق!!

(الرياض)

فرقة «إي، سوليستي آكويلاني» الايطالية تعزف في مهرجان مدينة تونس

قدمت الفرقة الايطالية: «إي سوليستي، اكويلاني، عرضا موسيقيا على خشبة المسرح البلدي بتونس في بداية هذا الشهر، وذلك في اطار تنشيط مهرجان تونس المدينة.

وقد كان عرضا مميزا من حيث استعمال التناغم في موسيقى الباروك الكلاسيكية وذلك عبر ثماني كمنجات صغيرة، وكمنجتين متوسطتين، (فيولونسال)، وكمان واحد كبير (كونتربلس).. وهكذا تكون الفرقة متكونة من احد عشر عازفا، وقائد اوركسترا، ومدير وقد عرضت مجموعة «سوليستي اكويلاني» خمس مقطوعات وكل مقطوعة تتكون من ثلاث معزوفات.

المقطوعة الاولى كتبها فيفالدي، وتتميز بعملية توزيع حواري بين آلات العزف الاحدى عشرة. وتتدرج الاصوات والجمل الموسيقية فيها من البطيء المنقطع بالصمت، الى البطيء، الى المتسارع الى السريع.

اما المقطوعة الثانية فقد كتبها «ج ب.تشيري» وهي عبارة عن حوار بين كمنجة صغيرة، وبقية الآلات الموسيقية. اما المقطوعة الثالثة فتعود بنا الى العزف الجماعي، والعزف المتناغم لجميع الآلات الموسيقية، وقد كتب المقطوعة «أ. ساكتشيني» وتتميز الحوارات في المقطوعات الثلاث بالتصاعد السمفوني من البطيء والخافت الى السريع المكون لتناغم هارموني سمفوني عام.

وتأتي المقطوعة الرابعة والخامسة وقد كتبهما «ج. بوتيزيني» كمفاجأة للسهرة. حيث عرضت الاولى حوارا بين الكمان الكبير كمركز وبين بقية آلات العزف.. وعرضت الخامسة معزوفات وترية، تستعمل فيها الكمنجات الصغيرة، والكمنجتان المتوسطتان، والكمان الكبير بطريقة وترية وقع الاستغناء فيها عن مساطر العزف.

وهنا حوار خاطف اجريناه مع مدير المجموعة السيد «فريلي»:

● متى تكونت مجموعة «سوليستي أكويلاني»؟ وأين كان ذلك؟

- تكونت المجموعة منذ عشرين سنة. وذلك في وسط ايطاليا، وبمدينة اسمها «اكويلا» وتبعد مائة كيلومتر عن العاصمة «روما».

● ما هي الموسيقى التي تعزفونها، وما هي علاقتكم بالموسيقى المعاصرة؟

- هذه المجموعة تعتمد موسيقى «الباروك» التي يرجع تاريخها الى القرن التاسع عشر ولكن اعتمادنا على الموسيقى الكلاسيكية لا يعني بالضرورة تخلينا او استغناءنا عن الموسيقى المعاصرة والحديثة، سماعا او اقتباسا.

● بعد تونس، اين ستعرضون؟

- نحن ذاهبون الى مهرجان «ميامي» ولنا جولة في اوروبا وفي امريكا، وسنعرض خاصة موسيقانا الايطالية.

● الا تعزفون السمفونيات الطويلة والمتكاملة؟

- هذه الموسيقى التي عرضناها هي التي كتبت للمجموعة. ولكن يلزمنا اضافة آلات اخرى لكي نعزف السمفونيات الكلاسيكية المطولة.

● هل سجلتم اسطوانات لمعزوفاتكم؟

- سجلنا اسطوانة مع الفنان «باريتون بروسون» والفنان «دي فيغاليو».

● تعتمد الموسيقى الغربية عادة على الوزن الكبير والصغير، وتختلف بذلك عن الموسيقى الشرقية والعربية منها بالخصوص، باعتبارها تعتمد ارباع الوقت فهل فكرتم في تطعيم موسيقاكم بموسيقى ارباع الوقت؟

- نعم لنا موزعون موسيقيون ايطاليون ادخلوا في جملنا الموسيقية، ارباع الوقت.. ومن هؤلاء المؤلفين نذكر «بوسوني» و«راتشي» و«مانزوني» و«رينوستو» و«جنتيلوتشي» وغيرهم.

● هل تدرسون الموسيقى للشباب؟

- نعم، كل اعضاء فرقتنا اساتذة في المعاهد العليا المختصة في الموسيقى، ونعرض موسيقانا في هذه المعاهد لنعرض بها الشباب، ولنطور الحس الموسيقي لديهم.

وانتهى الحوار وبقي في الذهن سؤال حول هذه المرحلة التي يجب ان يعي فيها موسيقيونا العرب ضرورة التمييز بين الغناء والموسيقى، وتكثيف انتاجاتنا الموسيقية، وسمفونياتنا العربية كمادة ضرورية لتطوير الاغنية، وتحقيق الابداع الفني في تقسيم الاصوات على الزمن.

عبد العزيز التميمي
تونس


فرقة اي. سوليستي اكويلاني الايطالية

قصة قصيرة:

عشاء في الضوء الأسود

قصة بقلم: فوزي دسوقي خليفة

في التاسعة مساء دخل عبد الله العرباوي مطعم «الضوء الاسود». كان المطعم مزدحما فتلفت حوله يبحث عن مقعد شاغر. وكاد يستدير عائدا. الا ان احد خدم المطعم اشار الى زاوية قاصية بها مقعد.

وجد مقعدا خاليا على مائدة يحتلها رجل ضخم بمفرده. ادرك عبد الله العرباوي السبب في خلو المقعد حين رأى الطريقة التي يأكل بها الرجل. كان منهمكا كأسد في التهام فخذ ضأن بكامله. وكانت كل مساحة المائدة مشغولة باطباق وصحاف عامرة. كان الرجل غارقا في طعامه. فلم ينتبه لجلوس عبد الله الا متأخرا. فقال له بفم مملوء وصوت متكوم:

- تفضل!

فابتسم عبد الله مجاملا.

مضت ساعة ولم يأت احد نحو عبد الله يلبي مطالبه. وكان يجلس يشاهد الرجل ومعركته الدامية. صفق الرجل فجاءه خادم ضامر على عجل. وعندما سأله عن مقدار الحساب اعطاه الخادم الفاتورة بكل ادب واحترام. لكن البدين صاح واستشاط وضرب المائدة بيد حديدية اطارت بضعة اطباق. ودخل العميل والخادم في شجار وتماسك بالايدي والاقدام. لكن سرعان ما ساد هدوء وعم المكان صمت وسلام عندما استل العميل البدين مدية دفعها في صدر الخادم النحيل. ثم دس المدية في يد عبد الله العرباوي وقفز بخفة خارجا من «الضوء الاسود».

* * *

بعد ذلك غاب عبد الله عن وعيه مدة لا يعرف ماذا حدث خلالها. فقط احس بالم في راسه وزوغان في عينه وحديد في يديه واسئلة غريبة من محقق متجهم. واخيرا صار متهما وشريكا في جريمة قتل خادم في مطعم «الضوء الاسود».

قال في دفاعه انه لا يعرف الرجل. لكن ادارة «الضوء الاسود» شهدت ان البدين كان يطلب طعاما لاثنين. وان عبد الله كان يشاركه الطعام والشراب وساعده في قتل الخادم عندما جاء يطلب الحساب. ولما استدعى عبد الله محاميا للدفاع لم يسمعوا دفاعه واعلن القاضي الحكم بالاعدام قبل وصوله. ولما سأل عن عدم حضور المحامي قالوا انه مات بالسكتة القلبية وهو في طريقه.

ادخلوا عبد الله زنزانة بها سرير وخزانة وستريو وتلفاز وحمام ممتاز. فلما بدت على عبد الله الدهشة وابدى ريبة. ضحك السجان وهو يناوله القهوة في فنجان:

- لا تعجب! فاننا نجري حملة دعاية للسجن في وسائل الاعلام. وسوف يأتي المصورون لالتقاط صورك وانت في ضيافتنا!

ثم جاء بعد ايام رجل ووقف في باب الزنزانة وكان زيه غريبا ووجهه مريبا. وصاح بعبد الله حتى ارتجت الارض:

- من انت؟

وهمس السجان في اذنه بادب جم. فلانت اساريره:

- آه.. ومتى موعد الاعدام؟

وهمس السجان في اذنه مرة ثانية.

- آه.. وما هي جريمته؟

وتلقى في اذنيه الاجابة مرة اخرى.

- آه.. يستحق!

ثم سأل السجان عن مفتاح الزنزانة. فاخرج السجان المفتاح ووضعه في يد البدين. فرأى عبد الله شيئا اطار عقله. فتح الرجل فاه وابتلع المفتاح. ثم خرج صوته ضخما كمكبر الصوت:

- لن تهرب يا عبد الله بعد اليوم!

ثم لكز السجان في جنبه لكزة تأوه لها الرجل وامره ان يظل فاتحا عينيه حتى لا يهرب السجين.

فقال السجان ضاحكا:

- لن يهرب الا اذا سقطت جدران السجن!

وهكذا فتحت كلمات السجان الباب امام عبد الله. وقرر ان يهرب. وقرر ان يحفر نفقا تحت جدران السجن. فبحث عن شيء يحفر به فلم يجد شيئا حادا ومدببا سوى قلم في «جاكت» معلق فوق التلفاز. فاخذه وبدأ يحفر.

وامتد الحفر بالقلم.

وكان مبتهجا بتقدم النفق وسهولة العمل وتيسر الهروب. وكان يخرج راسه من النفق يشم الهواء ويتنفس عطر المساء. حتى ادرك انه يحفر خارج اسوار السجن. وابتعدت به مسافة الحفر. فاخرج راسه ونظر. وجد الجدران العالية تهتز وتتمايل ثم تسقط. وسمع صياحا وراى اشباحا. ولكنه ظل يحفر. لم يتوقف. وكان يحفر ويغني ويضحك. ويشم هواء الصباح والمساء. حتى افضى به حفره اخيرا الى ساحل البحر. وهناك رأى حراس السواحل على ظهور الجمال. وعند ظهوره المفاجىء بوغتوا وروعوا. لكنهم عادوا بعد ان اكتشفوا انه ليس عفريتا انشق عنه باطن الارض.

الاسكندرية

الحب سر!

شعر: د. طلعت الرفاعي

احببته لست اخفي انه قدري
هل يسلم المرء مما خطه القدر
لو يوهب العمر ما ضنت به كبد
على مقطعها لو يوهب العمر
الحب سر لدى الرحمن منبعه
لا الجن تعرف ما يطوي ولا البشر
نحسه ثورة البركان في دمنا
ومن بحيراته يستلهم القمر
فكيف حل بنا نارا معتقة
وكيف ينساب فينا جمره العطر
وكيف يعلو على الابعاد عالمنا
اذا الحبيب تجلى وانجلت صور!

* * *

الحب من قبس الخلاق جذوته
هو اليقين وكم لاحت به عبر
كذلك الخلق مرآة لخالقه
لولا المحبة ما شعت بها سور
وواهب الحب حب لا نفاد له
سناؤه ملء هذا الكون منتشر

* * *

مدبر الامر لا نوم ولا سنة
هذا هو الحب كم يحنو ويغتفر
الحب نور يظل الظلم يرهبه
وما سوى الحب قهار ومنتصر
ان حل لاحت نجوم السعد ضاحكة
وان توارى اقلم الغم والكدر
اذا اضاء بقلب جل عالمه
حتى يكاد بنور الله ينفطر
لولا المحبة لاجتاحت عوالمنا
ريح الفناء وحامت حولنا الغير
وباسط الكون حب لا نظير له
بفيض لألائه الآماد تنغمر

مهرجانات

اسبوع لندن الثقافي العربي

أول مهرجان للكتاب والشعر والموسيقى

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
تقيم شركة «رياض الريس للكتب والنشر» في لندن بين ٧ و١٣ يوليو (تموز) المقبل، أول مهرجان ثقافي عربي من نوعه في أوروبا، يستمر سبعة أيام متواصلة في قاعات تشلسي تاون هول، ويعرف بلسم «اسبوع لندن الثقافي العربي ـ ١٩٨٨». ويشارك في هذا الاسبوع مجموعة كبيرة من الكتاب والشعراء والفنانين والناشرين من مختلف الأقطار العربية.

وتشمل نشاطات الاسبوع معرضا للكتاب العربي، يشترك فيه ما يربو عن ٧٠ ناشرا عربيا، من بريطانيا ومن مختلف أنحاء العالم العربي، وسيكون بامكان الجمهور من عرب وأجانب أن يطلع على آخر الاصدارات العربية في عالم الكتاب، وأن يشتري ما يرغب اقتناءه من الكتب بأسعار معتدلة وحسومات مشجعة.

ومن النشاطات التي ترافق معرض الكتاب، الحفلات اليومية التي يتولى خلالها عدد كبير من الأدباء والشعراء المعروفين توقيع نسخ من كتبهم الصادرة حديثا، من بينهم الشاعر نزار قباني والشاعر سميح القاسم والكاتب الصحافي ناصر الدين النشاشيبي والشاعرة الدكتورة سعاد الصباح، وكثيرين غيرهم ممن سيكون متواجدا يوميا بين الساعة الرابعة والسادسة مساء، والذين سيعلن عن اسمائهم في حينه، مما يوفر للجمهور فرصة التعرف على المؤلف أو الشاعر المفضل لديه، فيتحدث معه ويحظى بتوقيعه.

ويشارك من ضمن معرض الكتاب مجموعة من شركات الكومبيوتر، مما يسهل للجمهور الاطلاع على آخر التطورات التقنية بالنسبة لبرامج النشر ومعالجة النصوص بالكومبيوتر. وسيتاح أمام الجمهور متابعة ومشاهدة وتجربة أحدث ما أنتجته المؤسسات العربية المتخصصة بالمعلوماتية حول الوسائل الالكترونية الحديثة في الطباعة والنشر والكتابة.

معرض الغرافيك العربي

إلى جانب معرض الكتاب، سيقام معرض لفن الغرافيك العربي، حيث يشارك أكثر من ٣٠ فنانا من مختلف أنحاء العالم العربي بلوحات «ليتوغراف». وستكون هذه اللوحات معروضة للبيع بأسعار ضمن متناول محبي الفن العربي الحديث. وجميع اللوحات مرقمة وموقعة من الفنانين أنفسهم.

وتخليدا لذكرى هذا الاسبوع، وتخليدا لذكرى ثلاثة من الشعراء العرب المبدعين الراحلين: توفيق صايغ، خليل حاوي وصلاح عبد الصبور، تلاحم الرسم والشعر وانجزت ثلاثية فنية (ليتوغراف) طبع منها خمسون نسخة فقط، مرقمة وموقعة من قبل الفنانين ضياء العزاوي الذي رسم من وحي قصائد خليل حاوي، وشفيق عبود من وحي قصائد توفيق صايغ، ومحمد عمر خليل من وحي قصائد صلاح عبد الصبور.

قراءات شعرية

وعلى امتداد الاسبوع، سيتم احياء أمسيات شعرية وموسيقية عربية. ويقدم الشاعر نزار قباني أمسية شعرية يوم السبت في ٩ يوليو (تموز)، وتقدم الفنانة نضال الأشقر قراءات مسرحية شعرية لأكثر من ٢٠ شاعرا عربيا يوم الجمعة ٨ يوليو (تموز)، ويشترك كل من الشعراء سميح القاسم، سعدي يوسف، محمد عفيفي مطر، ومحمد الفيتوري في امسية شعرية يوم الاثنين ١١ يوليو (تموز).

الاعلان عن «جائزة يوسف الخال للشعر»

وسيتم الاعلان عشية الافتتاح في ٦ يوليو (تموز) عن الشعراء الفائزين بـ «جائزة يوسف الخال للشعر» لعام ١٩٨٨، والتي سبق أن أعلنت عنها شركة «رياض الريس للكتب والنشر» خلال مهرجان الشعر العربي في الصيف الماضي. وكان قد تقدم لهذه الجائزة ما يزيد عن ٥٠ شاعرا من مختلف الأقطار العربية، اختارت لجنة التحكيم ثلاثة من بينهم للفوز بالجائزة. وقد دعي الشعراء الثلاثة الفائزين إلى هذا الاسبوع لتسلم جوائزهم. كما قامت شركة «رياض الريس للكتب والنشر» بنشر المجموعات الشعرية الفائزة ضمن السلسلة الشعرية الأولى التي تنشرها هذا العام. وستكون معروضة للبيع إلى جانب كتب الشعر الأخرى.

امسيات موسيقية

أما الأمسيات الموسيقية العربية، فستحيي الفرقة اللبنانية للموسيقى بقيادة سليم سحاب مساء الخميس ٧ يوليو (تموز) أمسية من الموسيقى العربية الكلاسيكية. كما تقدم فرقة تطوان المغربية بقيادة عبد الصديق شكارا أمسية من الموشحات الأندلسية وذلك مساء الثلاثاء ١٢ يوليو (تموز). كما ستقدم فرقة الاذاعة والتلفزيون السودانية بقيادة مرعي محمود دفع الله أمسية من الطرب السوداني مساء الأحد ١٠ يوليو (تموز). وسيقدم الأستاذ صالح المهدي، عازف الناي التونسي الشهير مع فرقة تونسية معزوفات من المغرب العربي مساء الأربعاء ١٣ يوليو (تموز).

وسيقوم القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية بنقل وقائع هذا الاسبوع إلى المستمعين في مختلف أنحاء العالم العربي مباشرة على الهواء عن طريق برنامج اذاعي يومي. ويتضمن هذا البرنامج مقابلات حية مع الجمهور والأدباء الذين يتوافدون لزيارة المعرض. وسيكون بامكان الجمهور أن يتعرف مباشرة على أشهر وأبرز مقدمي البرامج العربية في هيئة الاذاعة البريطانية.

كما تقوم اذاعة مونت كارلو في باريس باعداد برامج متنوعة عن هذا الاسبوع، لبثها على امتداد الوطن العربي. كما ستقوم أيضا اذاعة راديو الشرق بنقل وقائع الاسبوع عن طريق البث المباشر إلى كل الأراضي الفرنسية.

الدعوة مفتوحة للجمهور

وستكون أبواب هذا الاسبوع مفتوحة أمام الجمهور من الساعة العاشرة صباحا إلى العاشرة مساء. وسيوزع خلال المهرجان «كتالوج» معد خصيصا لهذه المناسبة، فيه معلومات عن الناشرين والشعراء والفنانين المشاركين بهذه التظاهرة الثقافية العربية الكبرى.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

Riad El-Rayyes Books Ltd
4 Sloane Street,
London SW1X 9LA
Tel:01-245 1905 Fax:01-235 9305

مكان الاسبوع:

Chelsea Old Town Hall
Kings Road, London SW3

● نزار قباني ● سميح القاسم ● ناصر النشاشيبي ● د. سعاد الصباح

● سعدي يوسف ● محمد عفيفي مطر ● محمد الفيتوري ● رياض الريس




بلا حدود

على حافة الموت !

وضعت السيدة البريطانية بربارا لامبرت في مارس ١٩٧٠ بعد ولادة متعسرة للغاية أوصلتها إلى حافة الموت الاكلينيكي وظل أطباء مستشفى الولادة حواليها لا يقدرون على مد أي مساعدة طبية ممكنة. ولما استمر نبضها في الهبوط توقعوا وفاتها في أي لحظة.

إلا أنها افاقت بعد دقائق وفتحت عينيها وبدأت تتحدث إليهم، فقالت إنها رأت نفسها وكأنها في حلم جميل. وشعرت بان جانبها الواعي يغادر جسدها ويحلق فوق سريرها وهي تستمع إلى ما يدور حولها ولكنها غير قادرة على التجاوب معهم. ثم شعرت بوعيها وكأنه ينطلق داخل نفق عميق حيث التقت بشخص لم يرحب بها بل تساءل عما أتى بها إلى هناك تاركة وليدها وحده وهو في أشد الحاجة إليها.

فتمالكت نفسها وعادت ثم استجمعت قواها لتفتح عينيها وتتحدث إلى أطبائها. ولم تعد بربارا إلى غيبوبتها بل تماثلت للشفاء. وبعد أيام غادرت المستشفى إلى بيتها وعاشت لتروي حكايتها مع اقترابها الوثيق من نهاية الحياة.

واطلق الباحثون على حالتها بعد ذلك تجربة الاقتراب من الموت. وعن لهم مواصلة البحث عما يحدث للشخص في الدقائق الأخيرة من حياته حسب علمهم وعندما يفقدون كل أمل في انعاشه، كما يحدث أحيانا في عيادات العناية الفائقة بعد اجراء عمليات القلب المفتوح وما يشابهها من العمليات المعقدة للغاية.

وخلال السنوات العشر الماضية تجمعت للأطباء البريطانيين بضعة آلاف من تلك التجارب سمحت لهم بالوصول إلى قناعات طبية أولية.

وفي إحدى الليالي أجرت هيئة الاذاعة البريطانية حديثا مطولا مع أصحاب التجارب وعدد من الباحثين المتخصصين فيها بالاضافة إلى الجراحين والأطباء لمعرفة آرائهم في تجربة الاقتراب من الموت.

والمعروف مثلا أن الذي تحضره الوفاة يستشعر سكينة عجيبة لم يعهدها من قبل ويتمتع، أو كما يتراءى للمحيطين به، برباطة جأش وشعور بالرضا والطمأنينة عزاه الأطباء إلى افرازات دماغية تحتوي على مواد مخدرة تهدىء روعه استعدادا لانطفاء جذوة الحياة في جسده.

وتكررت حكايات الاقتراب وتشابهت في وصف انطلاق العقل الواعي خارج الجسد ولقاءات مع أقارب راحلين منذ زمن بعيد وتحليق في الأجواء المحيطة بغرفة المريض وأحيانا أحاديث بدت معقولة مع أناس كان يعرفهم وانقطعت صلاته بهم في الأجواء أو في انفاق مظلمة لفترة قد تطول أو تقصر عن نصف ساعة. فاذا كتبت لهم الحياة ولم تزف ساعاتهم افاقوا ثم واصلوا مسيرة الحياة.

وفي خضم النقاش الذي أدارته الاذاعة أدلى عدد من العلماء بدلوهم فيه. منهم من نسب التجارب إلى تأثير غازات التخدير ـ البنج ـ الذي يستعمل بغزارة لارقاد المريض بالكامل قبل فتح مخه أو بطنه أو صدره أو قلبه. ولما كان جسده لم يعتد مثل تلك الكمية من الغاز ارتبكت أنظمة جسمه وتخيل ما عاد بعدها يرويه على الأطباء.

وهي مجرد فكرة يقدمها علماء لا يؤمنون إلا بقدر ما تزودها بهم كتب الطب وفي نطاق علومهم واصرارهم على اثبات كل تجربة وحدث بالمحسوس والملموس علميا.

ومنهم أحد أبرز جراحي الأعصاب في بريطانيا الدكتور بيتر غنويك الذي أسهم في النقاش بقوله إن التجارب ناتجة، في رأيه طبعا، عن وجود قسم في المخ معروف باسم النظام اللمبي الخاص بالعواطف والأحاسيس. فاذا تم اثارته أوحى إلى صاحبه بمشاعر النشوة والطرب والراحة والفرج. وإن النظام المذكور يتفاعل ويتأثر بنقصان الاكسجين، كما يحدث في حالة الاحتضار.

ولكنه أقر بان هناك نقصا في الحقائق المتوفرة وانه لا يدري لماذا يستطيع ضحايا النوبات القلبية العنيفة من رؤية أناس وأشياء خارج مدى الرؤية الاعتيادية وحتى خلف الجدران والستائر كما دلت المعلومات التي توفرت لجراحي القلب الأمريكيين والتي اطلع عليها.

فاروق لقمان

سينما

بعد «ليالي الحلمية»

صفية مشغولة بالمسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
النجمة المصرية صفية العمري تعتبر دورها في مسلسل ليالي الحلمية» وجه السعد» فبعده انهالت عليها العروض للسينما والتليفزيون واخيرا المسرح.

آخر اخبار صفية انها تعكف حاليا على دراسة ثلاثة نصوص معروضة عليها وفي حالة قبولها لاحدها سيكون ذلك بداية ظهورها على المسرح في بطولة مطلقة.

● صفية العمري

للأحداث وجوه



روبرت ريدفورد

الفنان الطامح إلى السياسة

احتفل الممثل والمخرج العالمي روبرت ريدفورد هذا الاسبوع بالذكرى الخمسين لميلاده بحضور عدد قليل من أصدقائه المقربين.

وكان ريدفورد قد بدأ حياته الفنية وهو في الرابعة والعشرين من عمره وسرعان ما قفز إلى القمة في سلسلة من الأفلام التي لاقت رواجا في العالم خصوصا تلك التي غلب عليها الطابع السياسي.

وقد حضر روبرت ريدفورد مهرجان «كان» السينمائي الأخير بصفته مراقبا، ولم يشترك في المسابقة الدولية لأنه لم يشأ، على حد قوله، قطع الطريق على من يمكن أن يفوز بالجائزة الأولى.

يقول أصدقاء الممثل الوسيم إن اتجاهه نحو انتاج الأفلام ذات الطابع السياسي مرده إلى انه هو شخصيا يطمح إلى لعب دور سياسي، ولذلك فقد قرر أن يقوم بنشاطات سياسية ومنها زيارته القريبة للاتحاد السوفياتي حيث سيغتنم الفرصة لمقابلة ميخائيل جورباتشوف الذي سبق له عندما زار الولايات المتحدة أن أبدى اعجابه بالفنان الكبير.

***

ولد روبرت ريدفورد في العام ١٩٣٨ ودرس الحقوق وتخرج محاميا في العام ١٩٥٨، لكنه لم يمارس المهنة، بل جذبته أضواء الفن فذهب إلى هوليوود حيث تمكن من أن يلفت انظار المخرجين إلى مواهبه.

● لعب دور البطولة في سلسلة من الأفلام الناجحة ومنها «يوم الكوندور» الذي يفضح دور وكالة الاستخبارات الأمريكية الـ «سي اي ايه» واستعدادها للتضحية بعملائها من أجل انجاح مخططاتها.

● الفيلم الأول الذي أخرجه بنفسه اسمه «اناس عاديون» وقد نال عليه جائزة الأوسكار.

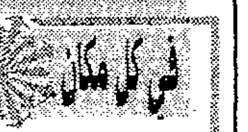
● كان ريدفورد في الثلاثين من عمره عندما تزوج للمرة الأولى والأخيرة. وقد انجب من زوجته، التي لم تكن من داخل الوسط الفني، ثلاثة أولاد هم شون (٢٧ سنة) وجيمي (٢٥ سنة) وامي (١٧ سنة).

● تولى حديثا اخراج فيلم «حرب ميلا جرو» الذي يروي معاناة الطبقة الفقيرة في أمريكا الوسطى واسند أدوار البطولة في الفيلم إلى مجموعة من الممثلين والممثلات المغمورين في أمريكا اللاتينية.

وعلى رغم ان روبرت ريدفورد نجم عالمي مرموق فانه حريص على اختيار اصدقائه، وهو يقول في هذا الصدد ان أحب الناس إلى قلبه هم الأطفال لأنهم أبرياء وانقياء ولأن صداقتهم ليست مبنية على المصالح.

ولم يفصح ريدفورد عن طموحاته السياسية، لكن المقربين منه يعتقدون بان الرجل ينوي أن يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب الامريكي ليكون دخوله البرلمان، في حال فوزه، الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل نحو البيت الأبيض.

في كل مكان



● الزميل ناصر محمد المشيقح، مدير إدارة العلاقات في مجلس الغرف السعودية، وجه الدعوة للأسرة الصحفية والاعلامية بالرياض لحفل استقبال يلتقي فيه الاعلاميون بمسؤولي العلاقات العامة بالغرف التجارية والصناعية بعموم السعودية لتوثيق علاقات التعاون والتواصل الاعلامي بين وسائل الاعلام والقطاع الخاص.

***

● يعقد غدا الاربعاء في البحرين الاجتماع الاول للجنة التحضيرية للندوة الفكرية الرابعة التي دعا اليها مكتب التربية العربي لدول الخليج رؤساء ومديري الجامعات في دول الخليج العربية السبع الاعضاء في المكتب.

وتتشكل اللجنة التحضيرية من الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة رئيسا وعضوية كل من الدكتور احمد عيسى بشارة نائب مدير جامعة الكويت للشؤون العلمية والدكتور محمد بن علي الحبشي وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي ومدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن محمد التويجري.

***

● دعت المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة المواطنين والمقيمين في المنطقة إلى التطعيم ضد مرض الحمى المخية الشوكية بمناسبة موسم الحج لهذا العام. واكد الدكتور فهد تركي الماضي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة ان التطعيمات كافة متوفرة في جميع المراكز الصحية بالمنطقة، وان هذه الحملة تأتي في اطار حملة شاملة للتطعيم وجهتها وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية إلى جميع المواطنين والمقيمين من أجل توفير مناخ صحي جيد وخاصة خلال موسم الحج لهذا العام.

***

● رضا درويش من جهاز المبيعات بفندق المدينة شيراتون تمت ترقيته إلى مدير عام فندق المدينة والهدا شيراتون.

***

● فيصل محمد العبودي الطالب بمدرسة اليرموك الابتدائية بالمذنب حصل على شهادة تفوق لرسوم الأطفال على مستوى المملكة العربية السعودية، وقد سبق له في العام الماضي الفوز بمسابقة رسوم الأطفال لليونسيف الدولية في الرياض.

***

● تنظم جمعية أبي رقراق المغربية المهرجان الثاني للأطفال خلال يومي ٢٤ و٢٥ يونيو (حزيران) الحالي بمشاركة المؤسسات التعليمية في مدينة سلا، ويشتمل المهرجان على استعراضات والعاب ومسابقات وفعاليات موسيقية ومسرحية، وعروض بالدمى المتحركة.



● احتفلت وكالة المجموعة للاعلان (تيم) بالعيد الخامس لتأسيسها، وبالمناسبة اقام السيد وسام قطايرجي، رئيس الشركة، مأدبة عشاء في منزله دعى اليها العاملين كافة بالوكالة، حيث هنأهم على النتائج الممتازة التي حققتها الوكالة من خلال المجهود الذي بذله كل فرد منهم.

وبعد ذلك تكلم طلال المقدسي المدير التنفيذي للوكالة، فشكر بدوره زملاءه على تعاونهم، ودعاهم إلى المزيد من المثابرة والعطاء في الجو العائلي الذي يخيم على مسار الوكالة والذي كان وراء استمرارية العمل خمس سنوات ممتالية.

يبدو في الصورة وسام قطايرجي وطلال المقدسي محاطين بأسرة الوكالة.



● في نادي الصيد المصري اصبحت الفتيات ينافسن الشباب في رياضة الشيش ووصل بعضهن الى البطولة الثانية والثالثة رغم حداثة اقبالهن على هذه اللعبة. وهذه اللعبة تعلمهن الثقة بالنفس وحسن التصرف في مواجهة الخطر.

والصورة من التدريبات.

● جاي ام لي مدير عام شركة كومهو الكورية بالمملكة العربية السعودية قام بزيارات تفقدية على فروع المؤسسة بحلس وكلاء كومهو في السعودية، وذلك للوقوف على سير العمل والالتقاء بالمسؤولين بمؤسسة بحلس لمناقشة دعم الخطط التسويقية والتنسيق معهم بشأن تلبية الطلبات المتزايدة للعملاء والموزعين من اطارات كومهو اليابانية. الزيارة شملت المركز الرئيسي للشركة بجدة وفروع المؤسسة بالرياض وخميس مشيط والدمام ومكة المكرمة والطائف وجيزان.

● انتقلت اعتبارا من مطلع شهر يونيو (حزيران) الحالي ملكية بنك «تايمز تراست ليمتيد» البريطاني بكاملها إلى شركة «بنك البحر المتوسط» التي تتخذ من باريس مقرا لها.

ويرأس مجلس إدارة الشركة البارون اوكتاف دو جوتيك، ويضم مجلس الادارة وليام ساسون وفؤاد سنيورة، وأصبح السيد هاني حسامي مديرا تنفيذيا لـ «تايمز تراست ليميتد» وبقي بيتر كراوشاي مديرا للعمليات المصرفية، وديفيد فارلي مديرا للتسهيلات الائتمانية.

وبنك البحر المتوسط تملكه مجموعة من المساهمين الشرق أوسطيين وله فروع عدة في لبنان وسويسرا وفرنسا.

مفكرة الثلاثاء

علي نون

دائم الكلام انت ولا تنفع معك طباشير الدنيا، «لجوج الكتابة متعجل» فاذا كنت كذلك فما عليك سوى تتبع آثار الحصان الذي تحلم به، وسيوصلك على ظهره المقلطح الى نخبة آرائك المقلطحة، ولعل هذا الالتفاف الجريء والبريء على اجترار حاضرك استنادا الى ماضيك لتلمس مستقبلك، سيضع امامك نخبة من ذلك الوقت الذهبي، وسترعوي بعد هذا وعلى الحرير تنام.

ولكن كم كانت ايامك مسورة بالمستحيل ولا تنفع لاجلها صلوات الكون، وبراءة الرأي، فتمهل الان بضع ورقات وانصت لهذه الهامرة بقربك التي تود لو تود ان تخنق روحك بعينيها وتفتح يديها لتصلي لرب الدنيا ان يعطيك جزءا مما يعطيها ويسقط عليك بعضا مما يعطيها، وارتبط بالتي لاجلك اكتابت وصالت وجالت ثم افردت جناحيها لعينيك وقالت «على الحجر السعيد خيم الصيف» وعلى دقة كلماتك ستنصب خيمتي وأدلف للاختباء من حرارتها وصنعة الابهام. وانصت ايها العصي وتعلم: ان تفتح اذنيك جيدا، يعني ان تلتهم الحطب وتنتظر الريح لتحمل رماده الذي تغلغل في شرايينك وقد يمر عمر طويل ولا تأتي ريح ما لتذريه على بيادرهم فيكون تعبك مدعاة للشفقة وجراحك المحروقة تبتغي عمرا آخر كي تنشف وتبرأ.

«سلم الى الاشعة النافذة مهمة ايقاظها ورحل»، وتذكر تلك الكلمات التي عصفت به فاستعار لها هذا الهذيان «يضج دم غجري ما حلمت الاعماق ابدا بامتصاص وشمه»، وحمل كابته هو هذه المرة ومضى، وفي راسه يدور زمن آخر، وعمر موصول كان ولايزال ينتظر اكتمال القمر ليجلس عارضا عليه مشروع استعارة اشعته وبثها في عتمات قلب لا ييأس من الحنين.

.. ويعرف تماما، انها الفراسة لا تخطىء، والكلمات تولد بعضها، بمعدل اسرع واكثر من الارانب، وهي مثلها كالحيوانات الهنية تكتفي بذاتها ولا تكتفي، وهذا الشرق من اول الزمان كان وسيبقى مشرعا الكلمة في وجه الموت. تساعده الشمس في معركته هذه وشغف الريادة عند بطل ما وطبائع تبثها الارض فتصل الى السماء..

يعرف تماما انها حرقة الكلام الذي لا ينضب، حرقة سؤال خاطرها كلما اطل سوء الفهم برأسه.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٦/٣١

● وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط: سياسات اسرائيل تعرقل السلام، ولا حل إلا بتسوية القضية الفلسطينية، ودور السعودية ايجابي جدا ومشرف للغاية.

● بعد نجاح عملية فتح الشباك ـ عين الرمانة، المطالبة بارسال الجيش اللبناني إلى الجنوب لحسم الموقف.

● بيغين يستعد لجولة في المنطقة، رؤساء بلديات الضفة الغربية يرفضون زيارة واشنطن وخلافات داخل اللجنة التحضيرية للحكم الذاتي.

● استمرار المشاورات الخليجية استعدادا لالتقاء القمة.

أبيض و أسود | في الاغتيال: من يقتل من؟

●● لو نفذت تلك الرصاصات التي أطلقت على رئيس الوزراء التركي أوزال، لكان نصيبه في هذا الاسبوع الرثاء، مني، ومن غيري ممن يعرفون سياسته، ويدركون أهمية تركيا وحجمها. لكن العناية الألهية، جعلته يتفادى تلك الرصاصة، ويقبع داخل الطاولة، كما هي حياته السياسية التي تمكن فيها من المشاركة في حكم دولة كتركيا بهذا القدر من السنوات. أوزال ليس شخصية عادية، وان كان يتراءى للمرء خلال استقباله ومحادثته له انه كذلك. لكنه في ما أظن واحد من رؤساء الوزارات التركية الذين سيدعون خلفهم تراثاً كبيراً من التغيير، لا يقدر بحجم.

اتذكر انه حين استقبلنا في مقر اقامته في انقرة، كان يتحدث كأنه سيعيش زمناً طويلاً في الحكم، كان يحلم بعودة تركيا العثمانية ولكن بقفازات أخرى، لقد خلقت فيه تربيته الاسلامية، هو متدين وكذلك والدته التي لها تأثير كبير على حياته، نزعة نحو الاتجاه إلى العرب والاهتمام بتطوير العلاقات معهم. صحيح أن ذلك لا يخلو من المصلحة. وهو بالقطع حق طبيعي لتركيا، ولكن هذا الاتجاه من جانب اوزال يلاقي معارضة كبرى من جانب بعض الاتراك الذين مازالوا مفتونين بالغرب، ويعتقدون أن الغرب سيرمي عليهم قطعاً من الخبز ويمنحهم بركته باعتبار تركيا دولة أوروبية.

ما يتميز به أوزال انه على عكس الاتراك الذين يرون في المنطقة مصلحة اقتصادية، دون أي اعتبار للواقعين التاريخي والديني. وأتذكر انه جرى حوار بيني وبين احد وزرائه. ووقتها كان يتحدث عن المصالح، وعن أهمية التركيز على الناحية الاقتصادية في التعامل بين العرب وتركيا، ولم أملك إلا أن أقول له «نحن كعرب ننظر إلى تركيا كرديف لنا. وإذا استثنينا بعض المظالم، وتجاوزنا عقد التاريخ، فان لتركيا دوراً مميزاً في الدفاع عن خاصرة العالم الاسلامي وقلبه، أما إذا اردتم النظر إلى المصالح الاقتصادية فقط دون غيرها، فانكم والحالة هذه على قدم المساواة مع الكوريين، وربما كان الكوريون أكثر سرعة، وتفوقاً منكم».

لأوزال جوانب غير معروفة للعالم العربي، لطيفة، منها على سبيل المثال غرامه برسوم الكاريكاتير، ففي بيته الذي استقبلنا فيه يوزع عدداً من الصور الكاريكاتيرية، على الصالونات وغرف الجلوس، وحجم الدهشة يبدو أكبر انه يحتفظ على الجدران بالرسوم الكاريكاتيرية، التي تظهره، هو، وهي مليئة بالنقد اللاذع له شكلا وموضوعاً. وهو أيضاً يعاني من تعرض الصحف التركية المعارضة لأبنته وملاحقتها لها، والتدخل في حياتها الخاصة. لكنه مع ذلك يبتسم عبر جسده المكتنز، المثقل بهموم القلب، ومشاكله معتقداً أن هذه هي ضريبة العمل في الأضواء.

لو قتل أوزال، لانضم إلى قافلة سياسيي الشرق الأوسط، الذين كانت نهايتهم الاغتيال، وإذا كان قد نجا في الاسبوع الماضي، فان الأيدي الآثمة التي تحترف التصفية والقتل، لن تدعه يذهب بسهولة.

والذين أرادوا ازهاق روح أوزال، يريدون حقاً ازهاق السياسة التي يتبناها، ويعمل على ترسيخها، وهم، كما تشير التحقيقات، ضد التقارب التركي - اليوناني، وليتهم يعلمون أن اغتيال غاندي من قبل الهندوس، لم يمنع الديمقراطية في الهند من الاستمرار، ولم يمنع المسلمين من أن يصلوا إلى أعلى المناصب في الهند بما فيها رئاسة الجمهورية ذاتها. وأن الذين حاولوا زرع الفتن والارهاب في عالمنا العربي، مازالوا عاجزين عن تحقيق هدف واحد من أهدافهم بصرف النظر عن الخسائر التي تكبدوها، وكبدوها للآخرين.

والرصاصة التي حاولت اختراق أوزال، هي ذات الرصاصة، التي قتلت اكثر من رجل من رجالات الشرق الأوسط، من سياسيين ومفكرين وفنانين وعلماء، بغية اسكات نبض الحقيقة في أدمغتهم، وقهر سلطان الرأي لديهم.

ومن حسن حظ أوزال أن الجهة التي حاولت قتله قد تم كشفها، بينما من سوء حظ العرب أن قليلا من الأحداث التي مرت، وكان ضحيتها عدد من خيرة رجال العرب، ماتزال مجهولة المصدر، فالقاتل فر، والمخطط موجود، والشاهد الوحيد على الجريمة دم القتيل وآلة القاتل.

ولذلك فاننا بقدر ما نعيش مأساة استشهاد رجل منا، نعيش تلهفاً لا حدود له، لمعرفة القاتل، أو اعتراف الجهة التي اقدمت على قتله. هل سمعنا عن رجل ينادي صحفياً ليقول له: أنا قتلت محمد النعمان، أو صلاح البيطار، وثالث يهتف أنا عذبت سليم اللوزي، وآخر ينتصر على صمته ليكشف الجهة التي دفعته لجندلة صبحي الصالح، اضافة إلى زعماء ورموز آخرين؟!

عثمان العمير

برعاية الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز

أول دفعة من كلية الملك فهد البحرية.. تتخرج غدا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحتفل غداً (الأربعاء) بتخريج أول دفعة من كلية الملك فهد البحرية بالمنطقة الشرقية من الضباط البحريين السعوديين برعاية الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي سيقوم بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على الخريجين، كما يشهد استعراضاً عسكرياً لطلبة الكلية.

وتهدف هذه الكلية، التي انشئت عام ١٩٨٣، لزيادة دعم القوات البحرية الملكية السعودية بالضباط بعد تلقيهم لمدة ٣ سنوات العلوم كافة التي تؤهلهم للقيام بالأعمال المطلوبة منهم سواء في القوات البحرية أو سلاح الحدود.

وبدأت الكلية منذ قبول الدفعة الثانية بها في قبول عدد من أبناء دول الخليج الشقيقة توثيقاً لعلاقات التعاون والاخوة بين دول مجلس التعاون الخليجي، كما حددت الكلية السادس من اغسطس (آب) المقبل موعداً لاختبارات القبول للدفعة الرابعة، وسيتم قبول من تتوفر فيهم الشروط في بداية شهر صفر المقبل.

وتركز هذه الكلية في التدريس على انتهاج مسلك العسكري المسلم وما يتعلق بذلك من طاعة وصبر وقوة تحمل واستعداد للتضحية والفداء وتدريب عسكري على مستوى جيد ورفع مستوى اللياقة البدنية وتنمية شخصياتهم قيادياً وتمكينهم وتدريسهم العلوم كافة التي تتصل بعملهم وحياتهم وغرس روح الولاء والاخلاص للدين ثم المليك والوطن.

مدة الدراسة

ومدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات تنقسم السنة الدراسية إلى فترتين مدة كل فترة حوالي ١٥ اسبوعاً، والدراسة على ثلاث مراحل: اعدادي ومتوسط ونهائي. ويمكن أن يحصل الطالب على اجازات خلال فترة الدراسة وهي. اجازة نهاية العام الدراسي في حدود ٤٥ يوماً، واجازة نصف العام مدتها ١٤ يوماً، واجازة الأعياد الرسمية اذا صادف وقتها خلال فترة الدراسة. وتشتمل شروط الالتحاق بكلية الملك فهد البحرية على: أن يكون سعودي الأصل والمنشأ وفق النظام الخاص لذلك، ألا يقل عمره عن السابعة عشرة ولا يتجاوز الرابعة والعشرين طبقاً لما يرد في حفيظة النفوس الخاصة بالطالب ووالده، أن يكون حاصلا على الثانوية العامة (القسم العلمي)، أو ما يعادلها، بتقدير جيد جداً على الأقل ويفضل خريج السنة الدراسية لعام القبول، أن يكون غير متزوج، أن يكون حسن الاخلاق والسمعة وغير محكوم عليه بحد شرعي أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة وألا يكون مطروداً من إحدى الكليات العسكرية لأي سبب، أن يجتاز الفحص الطبي طبقاً لشروط اللياقة الطبية المنصوص عليها باللائحة، أن يجتاز اختبارات القبول في مواد اللغة الانجليزية، الرياضيات، الفيزياء، واللغة العربية، أن يجتاز المقابلة الشخصية التي تجريها الكلية، ألا يقل تقدير الطالب في كل من الرياضيات والفيزياء واللغة الانجليزية عن جيد جداً والأفضلية تكون لأصحاب المجموعة الأعلى في هذه المواد، أن يتمتع الطالب بمستوى عال من اللياقة البدنية، أن يجيد الطالب السباحة مع لعبة رياضية أخرى، أن يجتاز الطالب اختبارات اللياقة البدنية التي تجريها الكلية للمتقدمين، أن يتمتع الطالب بسلامة النطق والقدرة على التعبير عما يريد ومواجهة الغير.

ويحصل الطالب خلال مدة الدراسة على مزايا هي: مكافأة شهرية، الطعام والملبس، وتذكرة سنوية من البلد وإليه، الذي قدم منه الطالب، العلاج المجاني له ولمن يعول شرعاً من أفراد اسرته، وبعد التخرج يحصل الطالب على رتبة ملازم بحري ويتم تعيينه باحد قطاعات القوات البحرية الملكية السعودية أو سلاح الحدود.

● الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز



● الفن يوحد بين شطري برلين ●

اقيم في مدينة برلين الشرقية أول من أمس مهرجان لاغنيات الروك اشترك فيه عدد من الفنانين الألمان وذلك بمناسبة اقامة المغني العالمي مايكل جاكسون حفلة غنائية في برلين الغربية، وكانت ضيفة الشرف في المهرجان بطلة العالم في التزحلق الالمانية الشرقية كاتارينا ويت.

في الصورة الأولى تبدو كاتارينا امام المايكروفون تشكر مستقبليها. وفي الصورة الثانية مايكل جاكسون يؤدي إحدى اغنياته في برلين الغربية. وفي الثالثة شرطي الماني وسط الجموع المحتشدة في برلين الشرقية.

عرب وعجم

● نيابة عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يفتتح وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر مساء اليوم الثلاثاء المعرض العام التاسع لمناطق المملكة الذي يقام بنادي الدرع بالدوادمي.

وأوضح مدير عام النشاطات الثقافية بالرئاسة عبد الرحمن محمد العليق ان هذا المعرض يأتي ضمن اهم أهداف الرئاسة في المجال الثقافي حيال رعاية الفنون التشكيلية بجميع انواعها وتشجيع الفنانين التشكيليين السعوديين ماديا ومعنويا لتوفير الفرص اللازمة لهم لابراز مواهبهم واظهار طاقاتهم الابداعية المتجددة.

* * *

● الدكتور عبد المحسن هلال عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، يغادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقضي سنة تفرغ يطلع خلالها على بعض الدراسات في مجال تخصصه ويستكمل أبحاثه التي كان قد بدأ الكتابة فيها.

● تقوم جمعية هدى شعراوي اعرق الجمعيات النسائية في مصر ببناء دار للمسنين تتسع لنحو ٧٥٠ شخصاً ومن المتحمسين لانشاء هذه الدار منى قرشي المعروفة بنشاطها في مجلس الادارة حيث يطلقون عليها لقب «دينامو المجلس».

* * *

● يعرض الرسام توفيق بوزوبع، بقاعة الرابطة الفرنسية، كما يعرض الفنان عبد الرحمن المليفي اعماله الفنية: تشكيل، نحت ورسم بقاعة المعمل، الى غاية ٢٥ يونيو الحالي.

● الدكتور السيد عباس الدسوقي، الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث، حصل على جائزة الدولة في بحوث البيئة عن عدة بحوث تقدم بها عن تأثير الزئبق والرصاص والمنجنيز والمبيدات الحشرية على صحة عمال المناجم والمصانع والمطابع.

* * *

● السيد حلمي خاطر، الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث، حصل على الدكتوراه من جامعة «باث» البريطانية عن دراسة بعنوان «ظاهرة الترسيب على أسطح الانتقال الحراري».

● التليفزيونية المصرية مهرة راشد، اصابتها عدوى هواية صيد الاسماك بعد ان اهتمت بتنظيم المسابقات حول هذه الرياضة في برنامجها التليفزيوني «الرياضة للجميع» مهرة راشد تمارس هوايتها الجديدة على شواطىء البحر الاحمر وبالتحديد في الغردقة وشرم الشيخ.

* * *

● اللواء سراج صالح سنبل مساعد مدير عام الدفاع المدني لشؤون العمليات بالسعودية يرعى اليوم الثلاثاء تخريج عدد من الدورات في مركز التدريب بالمنطقة الوسطى.

● سوزان مبارك










اسبوع مصري بلندن ترعاه سوزان مبارك

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ترعى السيدة سوزان مبارك حرم رئيس جمهورية مصر العربية الاسبوع المصري الذي تنظمه جمعية الجالية المصرية بلندن في الفترة من ١١ الى ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨ والذي يشارك فيه الموسيقار محمد عبد الوهاب والممثل العالمي عمر الشريف مع ١٥٠ فنانا وفنانة من مصر.

وقد اتصل رئيس جمعية الجالية المصرية الاستاذ احمد الجندي بوزارات الثقافة والاعلام والسياحة والطيران للتنسيق معها في الاعداد لهذا الاسبوع، بعد ان عرض الاستاذ الجندي الفكرة على المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي الذي أبدى استعداده الكامل للمساعدة على تنفيذها.

ومن اهم المشاركين في الحفل من الفنانين، اضافة الى محمد عبد الوهاب وعمر الشريف الفنانون محمود ياسين ومحمد الموجي ومحمد ثروت وهاني شاكر وعلي الحجار وعايدة الشاعر واحمد فؤاد حسن وفرقته الماسية وفرقة ام كلثوم. ويتولى اخراج الحفل المخرج محمد سالم.

وتأتي مشاركة محمد عبد الوهاب في ختام الحفل حيث تقام أمسية فنية في قاعة البرت هول الملكية يتحدث فيها عبد الوهاب عن الموسيقى المصرية في هذا القرن، ثم يتوالى تقديم اغنياته التي يؤديها المطربون والمطربات من الشباب.

«اني أغرق تحت الماء»!

● صيف وشتاء على سطح واحد في أوروبا. ففي الوقت الذي يترقب البريطانيون سطوع الشمس ولوليوم واحد، يشكو ابناء سويسرا من حرارة الشمس اللاهبة، كما يبدو في الصورة اعلاه التي ظهر فيها اثنان من الفتيان في مدينة لوسرن السويسرية يسبحان وهما يحملان مظلة واقية للشمس.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣١	٤٩	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو
الرياض	٢٣	٤٠	صحو
جدة	٣٦	٤٨	صحو
الظهران	٢٧	٣٧	صحو
ابها	١٧	٣٢	غائم
الطائف	٢٣	٣٦	غائم
البحرين	٢٢	٣٥	صحو
القاهرة	٢٢	٤٢	صحو
بيروت	١٦	٣٠	صحو
الجزائر	١٥	٢٥	غائم
تونس	١٦	٢٧	غائم
الرباط	١٢	٢٣	غائم
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو
برلين	١١	١٨	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٣	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٠	١٧	غائم
جنيف	١٥	٢٣	غائم
هلسنكي	١٠	١٨	غائم
هونغ كونغ	٢٥	٤٠	غائم
جاكرتا	٢٦	٤١	غائم
كوالالمبور	٢٨	٤٥	غائم
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٠	١٩	غائم
مدريد	١٢	٢٥	صحو
مانيلا	٣٠	٣٥	صحو
مونتريال	١٥	٢٠	صحو
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٥	صحو
نيقوسيا	٢٠	٣٥	صحو
باريس	١١	١٩	غائم
روما	١٢	٢٢	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١٥	٢٠	صحو
فيينا	١٠	١٩	صحو

● المستشارون غير المتفرغين بوزارة البترول السعودية، الدكاترة محمد سالم سرور الصبان، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وماجد المنيف ومختار بلول، عضوا هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض، عادوا إلى المملكة بعدما شاركوا ضمن وفد السعودية لاجتماعات منظمة (اوبك) التي عقدت مؤخراً.

مثل اليوم

ابخل من ضو الشمس...!

مهرجانات

مهرجانات صيفية لدعم الهوية العربية الاسلامية.. في تونس

تونس ـ واس: اكد وزير الثقافة التونسي عبد الملك العريف ان المهرجانات التي تقام كل صيف في المدن التونسية ستعمل هذا العام على دعم الشخصية والهوية العربية والمقومات الحضارية والاسلامية مع التفتح على الحضارة الانسانية في العالم وفي افريقيا والبحر الأبيض المتوسط.

وقال العريف في مؤتمر صحفي قدم خلاله الخطوط الكبرى للبرمجة السنوية للمهرجانات الصيفية: إن هذه المهرجانات ستشمل كامل البلاد، وستحتوي على ٩٧ عرضاً مسرحياً و٨٠ عرضاً موسيقياً تونسياً و٤٩ عرضاً من خارج تونس بينها حوالي ٢٧ عرضاً عربياً والبقية عروض أجنبية.

والمهرجانات الصيفية التي اصبحت تقليداً في تونس تنطلق بداية كل شهر يوليو (تموز) تهدف إلى ملء الفراغ الصيفي وايجاد اماكن ترفيهية يقصدها الناس في الصيف.

وتلقى المهرجانات الصيفية اهتماما كبيرا لدى الجمهور التونسي الذي يتابع برامجها ويناقش قيمتها باهتمام كبير.

مهرجانات

«هذه المساحة ليست للبيع»

معركة حامية بين دور النشر وشركات الاعلان في ايطاليا!

روما ـ كونا: خرجت كبرى مجلات ايطاليا «اسبرسو» في روما امس بغلاف ابيض تماما دون رسوم أو صور كتبت عليه «هذه المساحة ليست للبيع» وذلك احتجاجا على الحرب الشعواء المندلعة بين دور النشر وشركات الاعلان لاحتكار حقوق توزيع الاعلانات عماد الصحافة الحديثة خاصة المجلات الاسبوعية.

واستغنت المجلة عن غلافها الرئيسي لعدد هذا الاسبوع كي تلفت الانتباه إلى خطورة الوضع في قطاع الاعلانات، حيث تحتكر هيئة الاذاعة والتلفزيون الحكومية وشبكة سيلفيو بيرلوسكوني التلفزيونية الخاصة قطاع الاعلانات، مما يترك للصحافة المكتوبة من مجلات وجرائد هامشا قليلا للمناورة، ويخضع هذا القطاع الصحفي الحيوي إلى تدخلات عدة من محتكري توزيع الاعلانات مما يؤثر على حرية الصحافة بشكل عام.

ويعيش قطاع النشر بشكل عام الآن في ايطاليا تفاعلات عدة، حيث يجري التنسيق بين الناشرين ودور النشر الكبرى لتوحيد صفوفها ماليا وفنيا استعدادا لتوحيد السوق الأوروبية عام ١٩٩٢ لمواجهة هيمنة كبار الناشرين الأوروبيين في المانيا وبريطانيا ومواكبة دورهم حفاظا على قطاع النشر في ايطاليا.

ولي عهد الكويت يبحث الرعاية السكنية للمتزوجات من غير كويتيين

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

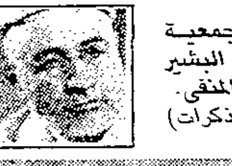
يترأس خلال الاسبوع الحالي ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اجتماعاً يعقده المجلس الأعلى للاسكان، حيث يجري فيه مناقشة البدائل المقترحة للرعاية الاسكانية في الخطة الخمسية المقبلة. كما يبحث المجلس أيضا توفير الرعاية السكنية للكويتيات المتزوجات من غير كويتيين وعدداً من الموضوعات الأخرى ذات العلاقة.



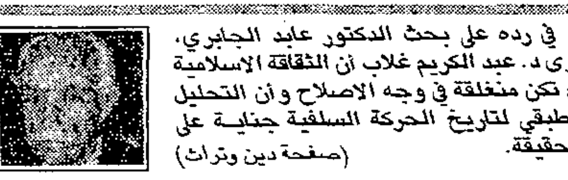
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 21 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3493
الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢١/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٣

غداً

بعد وفاة ابن باديس انتخبت جمعية العلماء المسلمين في الجزائر الشيخ البشير الابراهيمي رئيسا لها، رغم انه كان في المنفى.
(صفحة كتب ومذكرات)

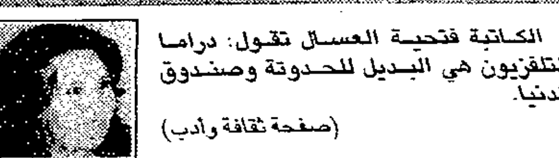


الرئيس ريجان ظل يحذر العالم وقادته من الخطر السوفياتي، ثم فاجاهم بذروة الوفاق مع جورباتشوف في قمة موسكو.
(صفحة الرأي)



في رده على بحث الدكتور عابد الجابري، يرى د. عبد الكريم غلاب ان الثقافة الاسلامية لم تكن منغلقة في وجه الاصلاح وان التحليل الطبقي لتاريخ الحركة السلفية جناية على الحقيقة.
(صفحة دين وتراث)





الكاتبة فتحية العسال تقول: دراما التلفزيون هي البديل للحدوتة وصندوق الدنيا.
(صفحة ثقافة وادب)



ليس لنا إلا أن نردد مع شاعرنا العربي بلسان الدكتور فالدهايم:
وإذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل
(صفحة البريد)

ابن رأفت الهجان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب وصوله إلى القاهرة

لقاء ساخن مع عمتي نزيهة التي تشبه أبي إلى حد كبير

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

دانييال جاك بيتون، اسم اجنبي لوجه يحمل الملامح المصرية.. انه الابن الوحيد لرفعت محمد علي الجمال او رأفت الهجان كما قدمته قصة الجاسوسية التي نشرتها «الشرق الأوسط» على حلقات وأذيعت مسلسلا بالتليفزيونات العربية تحكي قصة اشهر مواطن عربي زرعته المخابرات المصرية في قلب اسرائيل لينقل افكارها وحركاتها اولا بأول للقيادة السياسية لتكون عونا لها في حربها مع الصهيونية.

حضر دانييال الى القاهرة منذ ايام، وموعدنا معه كان فور نزوله من الطائرة مباشرة مساء الخميس الماضي، واتفقنا على ان نلتقي معا في المنزل.. في الموعد المحدد كان دانييال يجلس وسط الأسرة ينتظرنا وسط آكوام الصحف والمجلات التي تتحدث عن والده بينما الفنان ايهاب نافع يترجم ما كتبته هذه الصحف كانت عينا الابن تتسع مع كل رواية جديدة مكتوبة عن الأب وتحولت ابتساماته الى ضحكة كبيرة عندما امسك بعدد جريدة «الشرق الأوسط» الذي تضمن الحديث الذي أجري معه بالهاتف، وذكر خلاله ان من أكلاته المحبوبة الملوخية والشاورمة.. كانت جلسته وردوده وانفعالات وجهه وحركات يديه تؤكد انه صورة مصغرة للأب لجاك بيتون او رجل المخابرات «رأفت الهجان».

● **سألناه عن رأيه في قصة والده التي اصبحت حديث الناس في كل مكان؟**

- أجاب: دون شك انني سعيد جدا لأن الناس عرفت الآن من هو أبي وهذا ما كنت اريد أن اقوله منذ عرفت الخبر عام ١٩٨٢ ولكن كيف ذلك وانا لا أملك اي شيء يؤكد حديثي فكل المستندات والأوراق الخاصة به وبالأسرة تقول ان أبي اسرائيلي يهودي الجنسية يدعى جاك بيتون.

ويستطرد الابن دانييال قائلا: كانت سعادتي ستكون اكثر واكثر لو كان ابي حيا ويرى تقدير الشعب المصري له، ولكن بالطبع لم يكن ذلك يتحقق والا كانت المخابرات الاسرائيلية قد نالت منه.. ولكن بالطبع لم يكن ذلك يتحقق والا كانت المخابرات الاسرائيلية قد نالت منه.. ولكن اريد ان اقول شيئا مهما وهو ان سعادتي ليست لوضع صورتي في الصفحات الأولى للجرائد ويقتصر الأمر على مجرد دعاية شخصية لي، وانما حضرت لأرد على اسئلة الصحافيين وحتى يعرف الناس وأهل بلدي صورة ابنهم رأفت الهجان الانسان والأب ورجل الأعمال كما عشت معه قريبا منه. وهذا هو دوري لاني لا أعرف شيئا عن رأفت الهجان رجل المخابرات واعتقد ان المسلسل الذي أذيع وملف اعماله بجهاز المخابرات هما فقط اللذان يتحدثان عن هذا الجانب.

● **ما هو شعورك بعد معرفة حقيقة والدك؟**

- بعد وفاة والدي بعدة اسابيع فوجئت بوالدتي تخبرني الحقيقة، صراحة ودون مبالغة استطيع ان اقول انني لم اصدم فشخصية والدي واسلوب تصرفاته كان لا يستغرب معها ان يكون هذا هو رأفت الهجان فطبيعته دائما كانت صنع المفاجآت ولم أصدم لوجوده في جنسية اوديانة اخرى نظرا لانه في تربيته لنا لم يرسخ فينا تعاليم اليهودية ولم يزرع داخلنا أي انتماء لاسرائيل لقد انتابني شعور بالزهو والفخر لأن يكون أبي على هذا القدر العظيم من الوطنية ويتفانى في اخلاصه ليقدم على هذه الخدمات لوطنه.

● **إذن حدثنا عن رأفت الهجان الانسان والأب كما عرفته؟**

- يجيب دانييال بجملة واحدة «كان عبارة عن رجل يعرف هدفه ويعرف اكثر كيف يصل اليه وكان مزهواً بنفسه».

● **والأب؟**

- ابي كان المثل الاعلى لي في الحياة.. كانت الجدية هي عنوان تصرفاته، والالتزام في التعامل، كان يثق في نفسه ويزرع هذه الثقة داخلي ولم يلجأ الى القسوة في تربيتي ولم يستخدم اساليب الضغط لتوجيهي.. علمني أشياء كثيرة في أساليب التعايش والتعامل مع الآخرين جعلتني محل احترامهم.

● **هل تغيرت مشاعر من حولك بعد اذاعة الحقيقة؟**

- نعم تغير شعورهم للأفضل فصديقتي التي زاملتها منذ الطفولة وحتى الجامعة وأحببتها وعندما تقدمت لخطبتها رفضتني أسرتها لأني يهودي، وكنت اشعر بعدم ارتياح كثير من الناس للسبب نفسه، والتغيير الذي طرأ هو ما حدث منذ ايام عندما اتصلت هاتفيا بي تلك الصديقة حيث تقيم حاليا بأثينا، وقالت لي وهي سعيدة جدا لماذا لم تخبرني بحقيقة والدك. واستطردت الصديقة تقول: لقد نشرت الصحف شخصية والدك الحقيقية، وأعربت عن سعادتها لهذا الخبر.. وهذا هو ايضا تقريبا ما قاله صديق الطفولة. لقد اصبحت بعد حديث الأصدقاء ومشاعرهم عن حقيقة والدي اكثر فخرا ولم أحزن لأن أبي أخفى عنا عمله الحقيقي فأنا اعلم ان هذه الأعمال تتطلب لنجاحها قدرا كبيرا من السرية ولا تعرف الا بعد انتهائها.

زوجة رأفت الهجان وهي تستمع الى ابنها وهو يدلي بحديثه.

● **هل قابلت عائلة الهجان؟**

- نعم قابلتهم.. قبل لقائي بهم سمعت ان شقيقة والدي السيدة نزيهة، والتي سميت في المسلسل باسم شريفة، تشبهه الى حد كبير فكانت في مخيلتي صورة ابي. لقد كنت فخورا بها لأنها عمتي خاصة بعد ان عرفت انه كان لها دور كبير في بدء حياة ابي بما اغدقته عليه من عطف وحنان. وقد التقيت بها في اليوم الثاني لوصولي. كانت المقابلة ساخنة جدا خاصة اللحظة الأولى عندما تلاقت أعيننا وشعرت بحبها الشديد وسعادتها برؤيتي. أحسست بهذا جيدا وهي تحتضنني ودموعها تبلل وجهي وهي تبكي بشدة. لقد وجدتها انسانة ظريفة

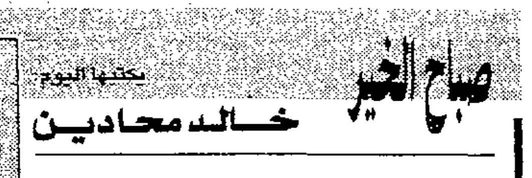
● **ماذا قالت لك العمة؟**

- نظر دانييال الى والدته وصمت ولكنها نظرت الينا قائلة: لا تحرجوه لقد وعد عمته بأن يظل حديثها اليه سراً لا يعرفه أحد.

● **واخيرا نسأله.. ماذا تفعل الآن؟**

- يقول دانييال سأنتهي قريبا من دراستي الجامعية حيث تخصصت في دراسة الاقتصاد وادارة الأعمال الدولية، وقررت ان اقيم بجانب والدتي لمساعدتها في المحافظة على حقوقنا لدى شركة البترول التي ساهم فيها والدي حيث اننا فوجئنا بتصرف غريب من الجانب الأجنبي بالشركة الذي يصر على هضم حقوقنا. وأعتقد ان هيئة البترول المصرية يمكن ان يكون لها دور ايجابي للتأثير على هذه الشركة لحماية مستحقاتنا.

ابن رأفت الهجان يتصفح عدد «الشرق الأوسط» الذي نشر فيه حديثه الذي أجري معه في سويسرا. تصوير: محمد العناني



صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد محادين

انهم يقتلوننا في هدوء..!

اكدت احدى الدراسات التي اجريت في الولايات المتحدة، على ان الطفل الأميركي يشاهد اكثر من ٢٥ الف جريمة قتل قبل ان يبلغ الرابعة عشرة من عمره، وتتوزع هذه الجرائم بين الشارع والمدرسة والمنطقة السكنية من جهة وبين شاشة التلفزيون وشاشة السينما من جهة اخرى، ولا ادري ما اذا كانت دراسة من هذا النوع قد اجريت في احد اقطارنا العربية او في احد اقطار العالم الثالث، لكن الامر المؤكد ان اطفالنا يصلون في مشاهداتهم هذا الرقم المذهل، وهذه ظاهرة بالغة الخطورة وتستدعي تحركا من قبل المعنيين بالامر.

وقبل ان تغزو دور السينما مدننا الصغيرة والكبيرة، وقبل ان تغزو اجهزة التلفزيون كل بيوتنا، واجهزة الفيديو معظم هذه البيوت، فان مشاهدة جريمة قتل كانت امرا استثنائيا، وكنت في الخامسة والعشرين من العمر عندما شاهدت اول جريمة قتل في حياتي داخل احدى دور السينما، واقترب الآن من الخمسين دون ان اشاهد جريمة قتل واحدة على الطبيعة، اما اطفالي واطفال الآخرين، فقد صار في وسعهم ان يشاهدوا كل نهار وكل ليل ما معدله اربع او خمس جرائم، بسبب ادمانهم على مشاهدة التلفزيون والفيديو، وصار في وسعهم ان يشاهدوا اكثر من حادثة اصطدام مروعة سواء كانوا في طريقهم الى المدرسة صباحا او في طريقهم الى بيوتهم بعد انتهاء يومهم المدرسي، واذا استمر الاهمال الذي يتم به التعامل مع التلفزيون والفيديو والسينما، فان اطفالنا سيكبرون وداخل رؤوسهم آلاف الجرائم وما لا يزيد عن عدد اصابع اليدين من مناسبات الفرح كالختان والزواج مثلا.

ان اكثر محطاتنا التلفزيونية عاجزة عن انتاج البرامج والمسلسلات التي تأخذ في حسابها اهمية تقديم الانتاج الجيد لجيل سيكون في المستقبل رؤساء الوزارات والوزراء والمربين واساتذة الجامعات والمعاهد ورجال الجيش والشرطة والأمن بكل انواعه والاطباء والمهندسين ونواب الشعب وأعيانه والمفكرين والمثقفين، واذا استمر الاصرار على حشد رؤوس هؤلاء بالجريمة فان الأمر المؤكد ان كارثة حقيقية في انتظارنا، وعلينا ان نعترف ان المحطات التلفزيونية العربية تستقبل بنهم كل الانتاج الأميركي والمصري الرديء في هذا المجال، بل ان اصدقاء مصريين كثيرين اكدوا لي ان معظم المسلسلات المصرية لا تجاز للعرض في التلفزيون المصري ومع هذا تجد من يسوقها ويشتريها في الاقطار العربية بالرغم من تفاهاتها المتلاحقة والمتشابهة والخطيرة، اما المسلسلات الأميركية فانها دائماً موضع الترحيب، والمؤسف ان بعض هذه المسلسلات تقدم بالمجان، لان الثمن المقبوض مقابل عرضها هو حشو رؤوس اطفالنا بكل اصناف الجريمة وفي هذا خدمة للذين يتولون الانفاق على انتاجها، ويتولون الاشراف على تصديرها الى اسواق العالم الثالث، اعني الى اطفالنا حيث تترك في عقولهم وقلوبهم الهلع والاعجاب الزائف والاحساس بالعجز والضعف امام آلة الجريمة المقدمة باتقان.

يظل ان اشير الى ان المسؤولية تقع على عواتقنا نحن ازاء اصرار اطفالنا على مشاهدة كل شيء، وازاء قبولنا باتحباس انفاسهم امام شاشات التلفزيون حتى ساعة متاخرة من الليل، وازاء ضعفنا الذي نغلفه بالأبوة والحنان، نواصل تقديم السم لأطفالنا، هؤلاء الذين يشاهدون التلفزيون اضعاف ما يشاهده أي طفل آخر في العالم لسوء الحظ وسوء الادارة التي ربما لا يخلو منها بيت بما فيه بيت العبد لله!

القبض على الأردني قاتل زوجة أبيه وإخوته الثلاثة

عمان - ق.ن.ا: ألقي القبض على المواطن الأردني فيصل الزيوت من مدينة الرمثا الذي كان هاربا بعد قتله لزوجه أبيه وإخوته الثلاثة منذ مطلع الاسبوع الماضي.

وذكرت مصادر مديرية الأمن العام في الأردن أمس ان أجهزة الأمن الأردنية والسورية، وبعد التنسيق والتعاون بينها، تمكنت من القاء القبض على الجاني الذي فر إلى سورية بعد ارتكابه لجريمته كونه يدرس الهندسة في جامعة حلب بشمال سورية.

وأوضحت هذه المصادر ان الجاني البالغ من العمر ٢٤ عاما اقدم في الثامن من الشهر الجاري بالتعاون مع شقيقة له عمرها ٢٠ عاما على قتل زوجة ابيهما (٣٧ عاما) وأطفالها الثلاثة: أحمد (٤ سنوات) وكوثر (سنتان ونصف) وغادة (سنة ونصف)، بقضيب حديدي، وذلك بعد عودته من سورية إلى بلدته اعتقادا منه ان والده سجل بيت العائلة باسم زوجته المغدورة وأطفاله منها، وخاصة بعد أن كان والده قد اوقف عنه المصروفات المالية بسبب تكرر فشله في الدراسة لمدة خمس سنوات.

بيان لوزارة الثقافة بمصر:
لوحة أزهار الخشخاش أصلية وقيمتها ٥٠ مليون دولار

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من آمال عثمان:

في تطور جديد للأزمة التي أحدثتها لوحة زهرة الخشخاش بمصر، أكد المسؤولون في وزارة الثقافة ان اللوحة الموجودة بمتحف محمود خليل تحت اسم «أزهار الخشخاش» للفنان الهولندي فينست فان جوخ، هي لوحة اصلية وان قيمتها الحالية تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار.

جاء ذلك في البيان الذي صدر عن اللجنة الفنية التي شكلها وزير الثقافة المصري فاروق حسني لفحص اللوحة.

وذكر البيان انه بالبحث تبين أن هناك مجموعة من الكتالوجات الضخمة صدرت عام ١٩٢٨ ووجد ان لوحة زهرة الخشخاش ضمن الأعمال المسجلة بها تحت رقم ٣٢٤، ثم تم اعادة طبع هذا الكتالوج عام ١٩٣٩ ووجدت اللوحة نفسها مسجلة به تحت رقم ٢٣٦ وتحت صورة اللوحة النص التالي «طبيعة صامتة - آنية وزهور - الفترة الباريسية للفنان فان جوخ منفذة على قماش المقاس ٦٥ × ٦٤».

كما سجل في هذا الكتالوج مع النص المشار إليه أن اللوحة من مقتنيات محمود خليل الجيزة - مصر، وأوضح الكتالوج أيضا أن اللوحة اشتريت من قاعة بين هايم بباريس، كما اشتريت قبل ذلك من قاعة تيدسكو بباريس.

وكانت وزارة الثقافة قد تلقت ردا من السفارة المصرية بلندن حول لوحة فان جوخ المباعة في أحد مزادات لندن والتي أفادت أن اللوحة المباعة من أعمال الفنان الهولندي فينست فان جوخ هي لوحة أزهار عباد الشمس.

كما اجريت وزارة الثقافة اتصالا بالمعهد الهولندي العالمي والذي يعتبر من أهم المراكز العلمية المتخصصة في اكتشاف حالات التزوير كي يعاد توثيقها دوليا.

ورغم ما أكدته وزارة الثقافة المصرية حول لوحة زهرة الخشخاش فان عدة تساؤلات مازالت مطروحة. ويؤكد ذلك قيام اللجنة الفنية بتقييم اللوحة بالعين المجردة وفحصها دون استخدام لأي أجهزة فنية من المتعارف عليها دوليا. وبالاسلوب نفسه الذي فحصت به منذ عشر سنوات بعد عودة اللوحة بطريقة تثير الشك، خاصة وانها عادت من دون برواز.

ويعلق د. أحمد نوار على ذلك قائلا: إن جميع اللوحات الفنية المعروضة في متحف محمود خليل بما فيها لوحة زهرة الخشخاش سيتم الكشف عنها بالأجهزة ضمن خطة المركز في توثيق اللوحات وتصنيفها قبل عودتها إلى مكانها الأصلي في قصر محمد محمود خليل الذي كان قد تحول إلى مقر لسكرتارية رئاسة الجمهورية في عهد الرئيس أنور السادات، ولكن الوزارة تسلمته حديثا وتعد الآن خطة لترميمه.

ويبقى تساؤل آخر: الكتالوجات التي ضمت لوحة زهرة الخشخاش والمصدر الذي اقتنيت منه تؤكد اصالة اللوحة التي اشتراها محمود خليل ولكنها لا تنفي تزوير اللوحة التي عادت بعد سرقتها بحوالي عامين.

غداً أطول نهار في نصف الكرة الشمالي

الشارقة - ق.ن.ا: يصادف يوم غد (الأربعاء) حدوث ظاهرة فلكية مميزة، حيث تشهد جميع الدول الواقعة في نصف الكرة الشمالي أطول نهار في السنة، بينما تشهد الدول الواقعة في النصف الجنوبي أطول ليل.

نكتة اليوم

ندم

القاضي: هل أنت نادم على جريمة السرقة؟

المتهم: نعم يا سيدي، فقد وجدت ان النقود مزيفة.

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

نداء باسم الانسانية اضطر الزوج البريطاني ان يوجهه امس إلى مختطفي زوجته.

قال الزوج ادريان ويلكس إن ابنه الصغير مارك (١٣ شهرا)، في حاجة إلى أمه ماري ويلكس (٢٢ سنة)، وأضاف انه وابنته ايضا في حاجة اليها.

الشرطة البريطانية تبحث منذ عدة أيام عن الزوجة التي اختفت يوم السبت الماضي بعد ان تعطلت سيارتها في إحدى الطرق السريعة جنوب بريطانيا فتركتها إلى هاتف قريب تطلب منه إحدى شركات اصلاح السيارات.

كان هذا النداء من الزوجة الام هو الأخير فبعده انقطعت أخبارها.

في السيارة التي تعطلت ترك الخاطفون الطفل الصغير مارك، وشقيقته جورجينا (١١ عاما).

نافع افندي



